

إجازات مولانا خالد النقشبندي

العلمية والتصوفية

دراسة وتحقيق **هسين هسن كريم**







اسم الكتاب: إجازات مولانا خالد النقشبندي - العلمية والتصوفية دراسة وتحقيق: حسين حسن كريم الإخراج الفني: أراس أكرم الغلاف: مريم متقيّان الطبعة الأولى - ٢٠٠٩ ، مطبعة أراس - اربيل رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كردستان بأربيل:







أجمل ماقيل في مدح حضرة مولانا خالد – قدس سره-

قال أبو الثناء محمود بن عبدالله الآلوسي (شهاب الدين) صاحب تفسير (روح المعاني) المتوفي سنة (۲۷۰هـ ۱۸۵۴م) -رحمه الله-:) ماحوی أحد في عصرنا فضله، وأنا لم أر مثلاً له، وأظن انه ما رأى مثله، وإنكار بعض الأجلة عليه وتوجيههم سهام الطعن وحاشاه الليه، كان بعضه محض نفسانية، وبعضه الآخر كان من غير روية، ومن المنكرين من كان كالبائل في بئر زمزم، أراد أن يشهر إسمه بالإنكار على ذلك العالم العلم، وله سنف ابتلوا بالإنكار على ذلك العالم العلم، وله سنف ابتلوا بالإنكار عليهم شهد. (سنة الله في الذين خلون).







مقدمة

الحمد لله الذى انعم علينا بدين الاسلام، الذى جعله شريعة ومنهاجا للانام، من اتبعه فقد اهتدى، ومن اعرض عنه فقد ضل في الكفر والمعاصى والاثام، والصلاة والسلام على نبينا محمد وأله وصحبه الكرام، الذين كانوا للبشرية خير قدوة وامام، وعلى من تبعهم وسلك طريقهم ودعا بدعوتهم الى يوم القيام.

وبعد: خير مااستهل به مقدمة البحث قوله تعالى (ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها فأولئك كان سعيهم مشكورا). سورة الاسراء، الاية, ١٩ لله سبحانه في خلقه شؤون، ولكل شأن مآله، فانه عزوجل لم يخلق الخلق عبثا، ولم يبعث الانبياء الا ليكونوا للعالمين مبشرين ومنذرين، فمن اتبع سبيلهم فقد اهتدى وفاز فوزا عظيما، ومن كفر وعصى فقد ضل ضلالا مبينا. ان الشريعة التي تتمثل في القرآن الكريم المنزل وحيا من الله تعالى على رسوله الامين محمد بن عبدالله، وسنة ذلك الرسول الاكرم المطهرة التي هي بيان وتبليغ لذلك الكتاب العزيز، وكل مااستنبط منهما من احكام وعبر وعظات لهي الكفيلة بسعادة الدارين لمن اختار تلك الشريعة منهجا في الحياة، يسير على هديها ويتبع احكامها، ويجتنب ماحرمته.

وليس من طريق لذلك الاطريق فهم الشريعة واستيعاب مضامينها والتمسك بفضائلها والابتعاد عن الرذائل التي انكرتها. وكل طريق يسلكه المرء يحتاج فيه الى مرشد يهديه اليه. ويعرفه بالوسائل والمستلزمات التي يتطلبها سلوكه لكى يقطعه ويجتازه بسهولة وامان، ولاتمنعه العوائق والوعورات التي فيه عن قصده واجتيازه. وخير هاد بل ان الهادى الحقيقى الوحيد لهذا الدين الحنيف وهذه الشريعة الاسلامية الغراء هو رسولنا الاعظم محمد حصلى الله عليه وسلم— (فان لم يستجبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لايهدى القوم الظالمين) سورة القصص، الاية, ٥٠

وكلنا نشهد ان نبينا محمدا _عليه الصلوة والسلام- قد بلغ الرسالة وأدى الامانة وكان خير قدوة لاصحابه وللمؤمنين ولمتبعيه الى أخر الزمان.

وينبغى ان يعلم ان القيام بتبليغ رسالة الله تعالى وشريعته السمحاء هو واجب المسلمين جميعا على مر العصور وتتابع الايام والشهور والسنين. وواجب اساسى ومهمة ذات شأن من مهام و واجبات أئمة المسلمين وعلمائهم وولاة امورهم. لان الدين كما يقول الرسول (عليه الصلوة والسلام) النصيحة لله ولرسوله ولعامة المؤمنين. فالامتناع عن النصيحة وترك واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة هو في ذاته وأد لشريعة الله سبحانه وهجر للاسلام واماتة للقلوب المؤمنة النابضة بعبادة الله وطاعته، ولكن الله سبحانه ابى الا ان يتم نوره، ويحفظ دينه، ويعصم عباده الصالحين فالجهاد ماض الى يوم القيامة.

فاذا كان المؤمنون السابقون جاهدوا بالنفس والنفيس وضحوا بأرواحهم وأموالهم وكل ما اوتوا من قوة وطاقة في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر رسالة الاسلام وتتبيت اركان هذا الدين الحنيف، ففازوا بمرضاة الله تعالى ونالوا اجرهم الجزيل والجنة التي وعد المتقون، فان

الذين جاؤوا بعدهم واصلوا الجهاد المغنوى، يتربية النفوس المؤمنة تربية صحيحة، والجام النفس الامارة بالسوء، وقتل نوازعها الشريرة، وكان الامر بالمعروف والدعوة الى الحق، والعبادة الخالصة لله الواحد الاحد، والنهى عن المنكر واجتناب المحرمات، والتخلى عن الرذائل ديدنهم الاصيل وهمهم الاول. كسبا لرضاالله، وامتثالا لما يدعو اليه بمضمون قوله (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) سورة الذاريات الاية, ٦٥ فظهر في كل عصر ومصر على مر التاريخ الاسلامي رجال لاتلهيهم فظهر في كل عصر ومصر على مر التاريخ الاسلامي رجال لاتلهيهم قدوة للناس في مجتمعهم، بالتزامهم بالكتاب والسنة، وزرعهم البذور الطيبة في النفوس ودعوتهم الى الفضائل والاخلاق الحسنة، واعتصامهم الطيبة في النفوس ودعوتهم الى الفضائل والاخلاق الحسنة، واعتصامهم حفي سلوكهم وفي قيامهم بارشاد المجتمع وتنويره بأنوار شريعة الله تعالى- بالواجبات وبكل مافيه خير الناس في عاجلهم وأجلهم. فكانوا بحق من ضمن من لهم حصة ملحوظة في قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين). سورة العنكبوت. الاية, ٢٩

فحقا جاهدوا في الله، فارشدوا المسلمين، ومنعوا الفساد، وجنبوا انفسهم والمسلمين معهم ممن اتبعوهم— كل المنكرات والبدع الفاسدة، وتربوا على الفضيلة والاخلاق الحسنة. فهداهم الله فاهتدوا فكان الله معهم بالنصر والتأييد والتوفيق. فمن اصحاب رسول الله الذين كانوا خير امة اخرجت للناس ومن تابعيهم باحسان ومن المؤمنين الذين صدقوا ماعاهدوالله عليه الامثلة الحية على صدق مانقول.

ولكن ينبغى ان يعلم ايضا ان العلماء العاملين هم الذين اهلهم الله سبحانه واختارهم ليكونوا طليعة او صفوة خيرة يقومون بحمل الامانة وادائها. (انما يخشى الله من عباده العلماء) سورة فاطر الاية ، ٢٨ فان

خشيتهم من الله وتقواهم وفهمهم الشريعة الله وعلمهم وعملهم بها وبمستلزماتها وغاياتها، عوامل فاعلة ومؤثرة في نشر الدين وتفسير الكتاب والسنة وتبليغ الدين بنصه وروحه الى عبادالله جميعا على وجه السبطة.

فلكل مهمة رجالها، ورجال العلم والمعرفة واهل الاعتقاد الصحيح والفكر النير الثاقب والصفوة الممتازة في بنيان المجتمع اولئك هم رواد كل اصلاح وتغيير وتطور وتقدم. (ان السفينة لاتجرى على اليبس).

واذا نظرنا الى واقع العالم الاسلامى في كل بلدانه واقاليمه واصقاعه وجدنا في كل عصر ومصر نخبة من رواد المجتمع تحملت المشاق والمصاعب وخاضت اللجج وبذلت المهج في سبيل الحق والعلم والدين. وسرد اسمائهم امر صعب، والاشارة الى بعضهم فيما بعد عصر الصحابة. من باب المثال فقط. مثل الحسن البصرى واحمد بن حنبل والامام الغزالى، ابن خلدون، عبدالقادر الجيلانى، ابن تيمية، صلاح الدين الايوبي، جمال الدين الافغانى، عبدالرحمن الكواكبى، عزالدين القسام، سيد قطب، سعيد النورسى، جلال الدين الرومى، مولانا خالد النقشبندى.. وغيرهم من سلاسل الرجال الذين اشرقت آثارهم بنور العقيدة الاسلامية الصحيحة واحكام شريعة الله الغراء والسنة النبوية المطهرة. فكانوا من خيرة من ادوا الامانة، ورسموا للسار الصحيح المسلمين، ودافعوا عن الاسلام والمسلمين وذبوا عن شرف الامة ومجدها واخلاقها القويمة ودين الله الذي ارتضاه لنارب العزة في عليائه.

ومن هذه المنطلقات والحقائق الشاخصة ظهرت عدة مسائخ من العلماء الاعلام ربوا مريديهم واتباعهم ومن خلالهم عامة افراد مجتمعهم على تلك المبادئ والاخلاقيات والقيم النبيلة التي ذكرناها، واحد هؤلاء

الكيار هو حضرة مولانا خالا النقشيندي رحمه الله وجعل الجنة مثواه- لقد خصص هذا الشيخ الجليل حياته منذ صغره والى وفاته لخدمة الدين والعلم والتربية الحسنة. فتربى على هدى القرآن الكريم والسنة الصحيحة. كان منذ حداثته طالب علم، واخذ يتنقل بين مختلف المدارس والمدن والقرى ليحصل المزيد والمزيد من العلوم الشرعية ومن المعقبول والمنقبول، الى أن استوى وتضلع عالما لايجاري ولايباري، واستجاز شيوخه الاجلاء فأجازوه اجازات علمية تشهد ببراعته في العلوم وتمكنه التام منها وجدارته بأن يتبوأ مركز الصدارة في التدريس والافتاء والارشاد. شهد له بذلك العلماء المدرسون من السليمانية الى الشام. ومنها الى ايران والهند. وهؤلاء الذين درس عندهم واجازوه هم من أعلام العلماء وكبار الفضيلاء (الشيخ محمد قسيم السنندجي المردوخي، العلامة ابن أدم البالكي، الشيخ عبدالرحمن الزياري، العلمان الكبيران الشقيقان عبدالكريم وعبدالرحيم من سادات برزنجه اهل الحسب والنسب، الشيخ عبدالله الخرياني احد اساطين العلم والتدريس في زمانه، الشبيخ عبدالرحمن الجلي زاده المعروف بـ(كاكي جلي) الذي ورث هو -ومن قبله اجداده- ثم احفادهم من بعده من كنوز العلم ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة. كما أنه في سفره لحج بيت الله الحرام وسلوكه طريق الشام اخذ اجازته الحديثية عند احد اساطينه الشيخ محمد الكزبري. وفي رحلته الهندية المشهورة وطيه للجبال والوهاد والصحاري والقفار والمدن والقصبات والقرى مر بمدارس والتقى بعلماء تباحثوا في امهات المسائل الدينية والعلمية الصعبة، فكان فيها ملك المجالس وعلم الاعلام، افحم الروافض واثلج قلوب الافاضل من اتباع الحق وهداة الناس الى الصراط المستقيم، تمسك بطرائق عرفانية لدى ضالته

المنشودة الشيخ عبدالله الدهلوى الذي أبي قدره الا أن يلتقيا وتتعانق روحاهما في فضاء اللاهوت، وتتشابك ايديهما في عالم الناسوت. كان الخطاب الروحي بينهما والانس والمودة قبل لقاء الجسيدين، جاءت الاشارة للقاء من مهبط الوحى الاخير لخير البشر في اقدس بقعة، ومنها في اقدس عرصة ومنها في اقدس نقطة (شاذروان الكعبة المشرفة)، اعظم بها من بيت مبارك وضع للناس هدى ورحمة! ففعلت الاشارة فعلتها، ساقت المشار اليه ليشد من أزره ويتجه الى مشرق الشمس فيقتبس من اطيافها الضياء الذي يجعله ضياءالدين. فيضع قلوب المستضيئين. ويريح نفوس قوم مؤمنين، عاد الفتى بكل حيويته ونشاطه وبعنفوان ايمانه والقي عصا ترحاله مدة يسيرة في الشام، ثم انطلق الي السليمانية ومكث فيها غير بعيد، فجاءه الطير السانح الدرويش ميرزا رحيم الله الهندي. فدله ونبهه إلى ضرورة اللقاء؟ فكان القرار خطيرا خطر ببال من يقتحم المخاطر ليجعلها منابر. فارتحل وسار والتقى فبايع وعاهد. بقي سنة لبتدرب تحت أعباء الحمل الثقيل، ولما أجتاز المرحلة بكل نجاح وتفوق وجدارة اذن له شبخه بالرجوع، مودعا اياه اميالا. فرجع ولكن اى رجوع؟! ذلك الذي غير خارطة الطريق، نعم انه ذهب طالبا ويقى غائبا ورجع صاحبا. استقبلته الجموع اجلالا وتقديرا. في كل مكان نزل به، تلقى منه الكل هديته التمينة اغنياء وفقراء، مساكين ووزراء. مغمورين وعلماء مشاهير. فأشرقت الشمس ونشرت انوارها فتنورت القلوب والصدور، وولى الظلام بالوبلات والثبور، فأخلدت نفوس المؤمنين الى الاطمئنان، انه علامة كبير يرشد الناس الى دين الله القويم مخلصا زاهدا عن الدنيا مقبلا على الأخرة، لس همه الأعبادة الله الواحد الاحد، يحارب البدع والفتن، يستخرج لمن يريد العسل المصفى

والرحيق المختوم من اصداف شريعة الله تعالى، من درر احاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وهكذا وفي مدة قياسية (١٥)سنة تقريبا استطاع ذلك الشيخ المخلص لله أن يعمل في فتح القلوب وتصفية النفوس وتصحيح الفكر والسلوك، مالا يفعله الا من كتب الله على ايديهم الفتح المبين، وانه محصور في خلص اوليائه المتقين. لم يقبل ان يتبوأ دست الارشاد الا العلماء الاجلاء لانه دين الله. (وقل رب زدني علما). فلا ينشره ولايخدمه ولايفهمه بالصورة التي يريد الله سبحانه الا من رفعهم الله درجات (يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) سبورة المجادلة الاية, ١١ فأصبح اكثر الاقاليم والاقطار في العالم الاسلامي منحط الطريقة الجديدة من الحنجاز الي الشبام الي مصر. ومن العراق الى ايران الى بلاد الروم وماوراء النهر ثم بطريقة الارتداد الايجابي الى بلاد السند والهند. كل تلك البلدان و الاصفاع وخلال (١٥) سنة عاشت اجواء ايمانية تنفح بالطيب امتدت الى العصور المتعاقبة، فكان الشيخ المخلص متنورا مجددا لم يخلد الى ذكر الخوارق واختلاق مايشبه الاساطير حول زيد و عمرو، بل تجرد لتزكية النفوس والقيام بالعبودية الخالصة ونبذ البدع والخرافات ومحاسبة النفس ومجاهدتها لالشيئ الالتتصفى بطاعة الله والسير على سنة رسول الله المطهرة. والذي يقرأ رسائله ومكتوباته الى خلفائه ومريديه واصحابه يجد ماقلناه واضحا،

فالعلماء العاملون الصادقون مع الله ومع انفسهم ومع المسلمين والناس جميعا هم الذين ائتمنهم حضرة مولانا خالا، وهم الذين رشحهم وجعلهم خلفاء له ينشرون طريقته النابعة من السنة الصحيحة ومن سير اصحاب رسول الله (ص).

ولبروز نجم مولانا خالد وتلألؤه في نشر طريقته وزاده الكبير من العلوم العقلية والنقلية لم يخل طريقه من الحاسدين المتربصين به سوء، ولكنه لاستقامته على شريعة الله وحسن آدابه وفضائله الجمة ولشهامة نفسه الابية ولتواضعه لله ولدينه تركهم جانبا. ولم يتخذق لهم في الطرف المقابل بل دعا لهم بالرشد. وعفا عنهم.

ان دراسة الطريقة النقشبندية عامة والخالدية منها بوجه خاص تحتاج الى جهود كبيرة تنصب على مختلف جوانب تلك المهمة، وانا بدورى استجبت لما كلفنى به الاخوة الذين كان في نيتهم منذ سنين ان يقيموا لحضرة مولانا خالد ملتقى ثقافيا عالميا. يشارك فيه المختصون في شئن مولانا خالد، وطلبوا منى ان اقوم بتحقيق اجازاته العلمية والتصوفية. التي اخذها من شيوخه في العلم او في الطريقة، وكذلك التي منحها هو لطلابه ومريديه في العلم او في الطريقة النقشبندية.

ومع ان المدة التي حددوها لاعداد تلك البحوث والتحقيقات. كانت غير كافية لاعطائها حقها من الوقت والجهد. ولكنى استجبت للطلب متوكلا على الله تعالى.

فلما دخلت صميم الموضوع وجدت ان عملية التحقيق هذه صعبة جدا وذلك لعدم توفر المصادر العلمية المعتمدة في هذا الميدان. ولعدم وجود كتب خاصة بتراجم الرجال والمدارس والاماكن التي فيها تلك المدارس كما ينبغى، وان ماهو موجود منها غير كاف من الناحية العلمية والموضوعية. لانها لم تحقق فيما عرضته، ولم تعط المعلومات الوافية التي يستفاد منها ما يلبى حاجتنا.

وان اول ما اصطدمت به حقا هو ان الشيخ محمد قسيم السنندجى مجيز مولانا خالد لما أتى على ذكر سلسلة شيوخ اجازته بدا بالشيخ

العلامة السيد عبدالقادر الكورائي الذي منح الاجازة العلمية للشيخ محمد قسيم، ولم اجد في اى كتاب ترجمة الشيخ عبدالقادر الكوراني. مع انه كان عالما كبيرا حيث اجاز علامة مثل الشيخ محمد قسيم السنندجي. أو ان العلماء الحيدريين الذين كانوا اغنى مصدر -ان لم يكونوا اوحده في نشر العلوم الدينية والعربية في كردستان والعراق لم يترجم لهم بما يفيد، فهم سلسلة طويلة متصلة الحلقات، وكل منهم اخذ الاجازة العلمية من والده لانه اكمل دراسته عنده. وهذا النقص في تراجمهم ودراستهم والقاء الضوء على الحركة العلمية التي قادوها هو مايجعل دراسة الحركة العلمية في كردستان ناقصة من الوجهة الموضوعية والعلمية معا.

وكل ماكان متوفرا لاعتمد عليه هو مصادر قليلة جدا. وانى وان استفدت منها لكن لم تكن الاستفادة بالمستوى المطلوب، وذلك لشحة معلوماتها. وعدم اسعافها للمواد الاساسية التي هي من صميم عملي التحقيقي.

واذا اتينا على شيوخ الطرق فسلسلة هؤلاء ايضا لم توف حقها من الدراسة والترجمة. وحتى من لدن الدارسين والباحثين من الاخوة الناطقين بالضاد. بخلاف ماكنا نتوقع منهم. وخاصة عدم ايلائهم الاهمية المطلوبة لدراسة الطريقة النقشبندية وشيوخها لا في العراق والشام فحسب بل في مشرق العالم الاسلامي الذي هو مهد و منشأ هذه الطريقة، فالناظر الى شيوخ السلسلة لهذه الطريقة يجد ان هؤلاء الشيوخ جلهم من بلاد ماوراء النهر والسند والهند والافغان. مع ان طريقتهم التي تتصل كما اوضحنا بحضرة سيدنا ابي بكر الصديق (رض) في احدى السلاسل او بسيدنا الامام على بن ابي طالب (رض).

من سلسلتين اخريين. لكن لم الق مصدرا علميا يتناول دراسة هؤلاء عبر تلك السلاسل. وهذا مما يؤسف له. وكل مااستفدت منه في هذا المجال ثلاثة كتب. هى المذكورة في تراجم رجال السلاسل. (الحدائق الوردية للسيد عبدالمجيد بن محمد الخاني، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبدالرزاق البيطار، وتهذيب المواهب السرمدية في اجلاء السادة النقشبندية للشيخ محمد امين فتح الله زاده الاربيلي). ففيها تراجم مع ما فيها من نواقص- لاكثرية هؤلاء الشيوخ. فجزاهم الله خيرا.

وقد قسمت عملى التحقيقي على المباحث الاتية:

- ١- ذكر فكرة موجزة عن التصوف.
- ٢- ذكر اهم الجوانب والحوادث في حياة حضرة مولانا خالد
 النقشبندى _قدس سره-
 - ٣- فكرة موجزة عن الاجازة وانواعها واهميتها واحكامها الشرعية.
- 3- الاجازة العلمية التى اخذها حضرة مولانا خالد من استاذه العلامة الشيخ محمد قسيم السنندجى المردوخي التختى. وترجمة سلسلة الشيوخ فيها.
- ٥- الاجازات التي منحها حضرة مولانا خالد العلمية والتصوفية ونقلت نصوصها بالاعتماد على كتابى الشيخ عبدالكريم المدرس (علماؤنا في خدمة العلم والدين، يادى مةردان = تذكار الرجال باللغة الكردية-) وكتاب للشيخ محمد على القرداغي (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) وكتاب الشيخ عبدالله بن عبدالمجيد السنوي (الموجز في تواريخ الاسلاف الكرام، تاريخ الاسرة السنوية



في بغداد).

وبعدما نقلت نصوص الاجازات واجريت عملى التحقيقى فيها اجراء علميا. ابديت ملاحظاتى وانطباعاتى عن كل اجازة، مما يكون في خدمة نص الاجازة وتوضيح فقراتها وقد يكون اجوبة لاسئلة تثار حولها.

هذا وانى من خلال قراعتى لنصوص تلك الاجازات وجدت ان اسلوب حضرة مولانا خالد قوي متين، تشهد له بفضل السبق في البلاغة والنحو والصرف كما تشهد له بحسه المرهف وذوقه الادبي الرفيع وموضوعيته في الكتابة، ولاسيما هاتان الاجازتان:

- اجازته التي منحها للفقيه العلامة السيد ابن عابدين الدمشقي الحنفي.
- ٢- اجازته في التصوف لشقيقه الشيخ محمود صاحب ليكون خليفة في الطريقة.

لااخفى على القارئ الكريم ان اعجبني في حضرة مولانا خالد عدة صفات:

- ١- علمه الغزير
- ٢- صدقه في أنه يتبع في طريقته السنة الصحيحة، ولايطبق الا الكتاب والسنة.
 - ٢- الاخذ بالفضائل والعزائم والثبات والاستقامة.
- ٤- يؤكد في رسائله وكتاباته عامة على اجتناب البدع. او الاستجابة
 لاهواء النفس ويعتبرهما من شرما يوقع المرء في الضلالة.
- ه- انه لم يكن في حياته مرائيا او متزلفا الى احد. ولم يكن ممن
 يداهنون الامراء والسلاطين وذوى النفوذ.

- ١-- لم يعتمد الا على علمه وعلم اصحابه وخلفائه في نشر طريقته وتطويعها للشريعة نصا وروحا، فيأتى في الصدارة من بين اصحاب الطرق من حيث التزامه الكامل والثابت بالشريعة الغراء.
- ٧- تواضعه المحبب _وهو من اظهر فضائله- وادبه الجم في مخاطبة
 اصحابه ومريديه والعلماء والناس جميعا.
- ٨- يظهر من خلال سيرته ومواقفه الصارمة انه كان من الصابرين الذين بشرهم الله بخير الجزاء عنده (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) سورة البقرة الايات ٥٥٥- ١٥٧٠

فقد تعرض للخوف في طريق الهند ذهابا وايابا. حيث مناقشاته مع الروافض وابطال بدعهم وافحامهم والافلاس بهم في ادلتهم المختلفة. ثم محاولتهم قتله. وكذا ماتعرض له في السليمانية. وكذا شظف العيش الذي تكبده ايام تحصيله العلمي. وليام رحلته الهندية وبقائه في الهند في زاوية يخدم المريدين. وكذلك مغادرته السليمانية –موجع القلبوت وتركه لامواله وممتلكاته واراضيه واهله وعشيرته ثم فاجعة ابنائه بالموت في الغربة (شبهاب الدين) مات في الطريق الى الشام. بمدينة (اورفه) وابناه (بهاءالدين وعبدالرحمن) وهما دون السابعة ماتا بمرض الطاعون خلال اقل من اسبوع. فلم يجزع، وانما شكر ربه وصبر ولم يسمع منه الا كلمة الحمد والشكر. ثم وفاته في ديار الغربة بمرض الطاعون _فقد كان مهاجرا لله وفي الله اللهم اجعل الجنة مثواه وارزقه منزلته في الجنة مثواه الصالحن. آمن.



منهجى في عملى التحقيقي:

- ا- في نص الاجازات اعتمدت على ماهو منقول في كتابى الشيخ عبدالكريم المدرس (علماؤنا في خدمة العلم والدين، يادى مةردان) وكتاب الشيخ محمد على القرداغى (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) وكتاب الشيخ عبدالله بن عبدالمجيد السنوي (الموجز في تواريخ الاسلاف الكرام، تاريخ الاسرة السنوية في بغداد).
- ٢- ترجمت لكل الاعلام الواردة في نصوص الاجازات او في غيرها وذلك بالاعتماد على مصادر من كتب التراجم.
- ٣- كل خطا او نقص وجدته عينته داخل المتن بين قوسين واشرت الى تصحيحه فى الهامش.
- ٤- كل ماكان بحاجة الى توضيح او تفسير فقد شرحته ووضحته في الهامش.
 - ٥- خرجت الايات القرآنية بالاشارة الى السورة ورقم الاية فيها.
 - ٦- خرجت الاحاديث النبوية من مصادرها.

اود التاكيد على اننى لم اترجم من رجال سلاسل الطرق الصوفية الخمسة التي اخذها حضرة مولانا خالد الا رجال الطريقة النقشبندية وذلك لانه لم ينشر الا هذه الطريقة.

المحقق حسين حسن كريم المدرس المساعد في جامعة السليمانية كلية العلوم الانسانية / قسم الدراسات الاسلامية ٢٢ أذار ٢٠٠٩







التصوف

هناك تعريفات كثيرة للتصوف من قبل مشايخه ورجاله البارزين:

قال الشيخ معروف الكرخي: التصوف يعني الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق، فمن لم يتحقق بالفقر لم يتحقق بالتصوف. وسئل أبو محمد الجريري عن التصوف، فقال: هو الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني. وسئل بعضهم عن التصوف، فقال: تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية ومجانبة الدعوات أو الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة واتباع الرسول في الشريعة.(١)

ومن هذه الأقوال نستنتج أن التصوف في صورته الحقيقية هو فوق الزهد والفقر، بل قيل: نهاية الفقر هي بداية التصوف.

ويعضهم يفسرون قوله تعالى: (الفقراء الذين أحصروا في سبيل الله الاستطيعون ضرباً في الأرض والايسالون الناس إلحافاً) سورة البقرة: , ٢٧٣

إنه وصف للصنوفية، وإن الله سنتجانه سنمًا هم فقراء، ولذا نراهم يطلقون هم أيضنا الفقراء على الصنوفية، ويسمون التصنوف فقرا، ولا زال هذان الاصطلاحان شائعين لدى أهل التصنوف والزهد.

 ⁽١) السهروردي: عوارف المعارف، (ملحق بالجزء الخامس من كتاب إحياء علوم الدين للغزالي)، ص٦٢-٦٣، دار الندوة الجديدة، بيروت.

يقول شبهاب الدين السبهروردي في كتابه (عوارف المعارف): إن أقوال المشايخ في حقيقة التصوف وماهيته تزيد على ألف قول، ويطول بنا نقلها إلى كتابنا. (ولكن نقول: الصوفي: هو الذي يكون دائم التصفية، لا يزال يصفي الأوقات عن شوائب الأكدار، ويصفي القلب عن شوائب النفس، ويعينه على هذه التصفية دوام افتقاره إلى مولاه، فبدوام الافتقار ينقى من الكدر، وكلما تحركت النفس وظهرت بصفة من صفاتها أدركها ببصيرته النافذة وفرَّ منها إلى ربّه، فهو قائم بربه على قلبه، وقائم بقلبه على نفسه، قال تعالى: (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) سورة النساء، الآية: , ١٢٥ وهذه القوامية لله على النفس هي التحقق بالتحقق بالتصوف.(٢)

فالسهروردي في قوله هذا لخص آراء المشايخ وأقوالهم فيما عرضه علينا من إدراك ماهية التصوف، لأن مجمل أقوالهم في تفسير التصوف يتضمن ما ذهب إليه السهروردي، فالصوفي الحقيقي العارف بالله هو الذي يراقب دائما نفسه الأمارة بالسوء فلا يرخى لها العنان، ولا يلبيها فيما تدعو إليه، لأن من طبيعة النفس البشرية إشباع رغباتها والسير على أهوائها والعمل بمقتضى شهواتها، فهي إذا غلبت على الإنسان ملكته ولا تدعه يتجه إلى الحق والفضيلة واجتناب الرذائل، بل تجذبه إليها وتقوده إلى المهالك فتضله عن الطريق السوي، قال تعالى: (وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي)، سورة يوسف: الائمة ٣٥.

ولذلك فإنه فرق بين النفس والقلب، فالنفس الأمارة بالسوء هي محل الهواجس والوساوس الشيطانية الخادعة. أما القلب فهو مخلوق أصلاً

⁽٢) السهروردي: عوارف المعارف، ص, ٦٤

ليكون موضع إشراق إيماني ومحل ورود تجليات أسماء الله الحسنى وصفاته الكريمة، فلا بد أن يبقى على صفائه ونقائه ولا تخالطه الكدورات التي تكدر صفوه، فجعل القلب مراقبا على النفس وجعل الصراع بينهما صراعا بين منبع النور ومصدر الظلمات، أو بالأحرى بين قوى الخير المتمثلة بالقلب والفيوضات الربانية عليه وبين قوى الشر المتمثلة بالنفس الأمارة بالسوء والوساوس الشيطانية فيها، فإذا سيطر القلب على النفس بدوام الذكر والفكر والالتجاء إلى الله سبحانه وترك أهواء النفس ومدافعة نوازعها السيئة فإن الصوفي بهذا العمل يصفى قلبه ويتقرب من ربه ويستأصل الشر من مكمنه، فهو يلتجئ إلى الله أن يقيمه على قلب مطمئن بالإيمان، قائم بذكر الله تعالى، عامر بإشراقات نور ربه عليه، وهو في نفس الوقت اتخذ قلبه النقي الثابت على حب الله وطاعته واتباع سنة رسول الله وسيلة للقضاء على فتنة النفس وشرورها ونوازعها وغرورها...

فإذا جعل المرء المسلم الصوفي الضالص من قلبه هذه المهمة التي سميت بالقرامية على النفس فقد تصوف، وتحقق إيمانه وحبه وإخلاصه فازداد تقرباً من بارئه، وكلما ازداد العبد تقربا من الله ازداد صفاء قلب وإخلاص عمل ويبتعد عن كل رذيلة تهوى به إلى الهاوية.

وإذا كان التصوف فقراً وعبادةً وقلباً نقياً منيبا إلى الله، فهو طبق ما نقله الإمام القشيري عن بعضهم: (التصوف كفُّ فارغُ وقلبُ طَيّبٌ).(١)

ويرى الشيخ محي الدين بن عربي أن التصنوف هو الوقوف مع أداب الشرع ظاهراً وباطناً، والتحلي بمكارم الأخلاق.^(٢)

⁽١) أبو القاسم القشيري: الرسالة القشيرية، ص١٢،

⁽٢) ابن عربي: الفتوحات المكية، ج٢، ص١٢٨، ط١، دار صادر، بيروت.

وقال الشيخ زكريا الأنصاري: هو علم تعرف به أحوال تزكية النفس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية.

وإذا أردت المزيد من تعريفات للتصوف واستطلاع آراء المشايخ فيه فانظر كتاب (موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان) تأليف الشيخ محمد الكسنزاني، الجزء الثالث عشر، تجد فيه بغيتك.

سبب تحيتهم بالمونية:

قيل الكثير في وجه تسميتهم بهذا الاسم، فمنهم من يقول: إنهم سموا صوفية بسبب اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الصوف، فإن النبي محمدا عليه الصلاة والسلام كان يلبس أحيانا ملابس منسوجة من الصوف، فهم اختاروا لبس الصوف لكونه اتباعاً لما لبسه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولأنه من ملابس الأنبياء الآخرين أيضاً، حيث لبسه سيدنا عيسى عليه السلام، ولأنه أرفق بهم.

قال الشيخ حسن البصري رحمه الله وهو من كبار التابعين: (أدركت سبعين بدرياً(١) كان لباسهم الصوف)(٢)، وإنهم اختاروا لبس الثوب المنسوج من الصوف لتركهم الدنيا وانقطاعهم للعمل الأخروي، وهذا يناسب ما اشتقت منه الكلمة، لأنه يقال: تصوف فلان، أي: لبس الصوف.

وقيل: إنهم سموا (صوفية) لأنهم في الصف الأول بين يدي الله تعالى

 ⁽١) يقصد: سبعين صحابيا ممن شاركوا في معركة بدر الكبرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

⁽٢) السهروردى: عوارف المعارف، ص, ٦٤

بارتفاع هممهم وإقبالهم عليه بقاويهم Anana بارتفاع

وقيل: إنما سموا ذلك نسبة إلى أهل الصفة، فإنهم كانوا حوالي أربعمائة رجل لم تكن لهم مساكن وعشائر بالمدينة، فتجمعوا في المسجد واشتغلوا بالعبادة وتلاوة القرآن ولا يرجعون إلى عمل دنيوي، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يواسيهم ويحث الناس على مراعاتهم، ونزل فيهم قوله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)، سورة الكهف: الآية ٨٢.

وقيل: إنه من صفاء القلب ونقائه، فالصوفي هو الذي يصفى قلبه ويلجأ إلى الله ويهرب من شبر النفس وشبوائبها، إلى غير ذلك من أقوال.(٢)

وهذا الاسم لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان في زمن التابعين، لأن المرء المسلم الصادق الإيمان كان يسمى الصحابي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان راى النبي او رأه النبي، وبعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي من عاشروا الصحابة وأخذوا عنهم وساروا على نهجهم بالتابعين.

ولما مضت عهود على زمان الرسالة والصحابة وتابعيهم الأولين، وحدثت فرق وجماعات ومذاهب، وتزخرفت الدنيا ولذائذها الزائلة، وازداد الإقبال عليها وأصبحت الخلافة ملكا وسلطانا لا مؤسسة دينية تقيم شريعة الله بين الناس وتحقق العدالة وتنصر المظلومين في هذا الوسط المائج بتنازعات الأهواء وتجاذبات الأطماع وتحكمات المصالح الدنيوية انفردت جماعة من الناس المؤمنين بأعمال صالحة _وهم معروفون بقوة الإيمان وثبات العقيدة – فتزهدوا عن الدنيا وفضلوا العزلة

⁽٢) المصدر السابق، ص١٤-, ٦٦

بعزيمة صادقة، فاتخذوا لأنفسهم (وإيا ورباطات يتجمعون فيها أو ينفرد بعضهم أحياناً يشتغلون بالعبادة والأذكار والتفكر في خلق الله وإنعاماته، فأثمر لهم صالح أعمالهم وصدق نواياهم وإخلاص عبادتهم لله سبحانه أن يكون لهم بعد لسانهم الظاهر لسان آخر في الباطن يذكر الله ويناجيه، وان يتجذر في قلوبهم النقية إيمان راسخ من وراء إيمانهم الظاهر ويشدرق في بواطنهم مصباح علم وضاء من وراء ذلك العلم الظاهر، فصار لهم بموجب ذلك علوم وإشارات يعرفونها ويتعاهدونها فيما بينهم، فاستخدموا فيما بينهم اصطلاحات في معان جديدة غير التي كانت تدل عليها في غير محيطهم، ومن ضمن تلك الاصطلاحات ظهر مصطلح الصوفي فيما بينهم فصار طريق الصوفية إيمانا وعلما وذوقاً.

أما المتشبه بهم أو من يسمُّون بالمتصبوفين فهم إن جذبتهم إلى الصوفية حسناتهم وطاعاتهم ونواياهم الطيبة فلا يُحرمون من بركاتهم عملاً بحديث: (المرء مع من أحبً)(*)، لأنه تنبهت روحه لما تنبهت له أرواح الصوفية.(١)

ويتضح من هذه الفكرة الموجزة عن التصوف والصوفية أن الطرق الموصلة إلى مرضاة الله عن عباده هي طرق الصحابة الكرام وتابعيهم بإحسان، تلك المطرق التي تكون الشريعة الإسلامية السمحاء (كتاب الله العزيز وسنة رسوله الصحيحة) لبها وجلبابها، تهدف إلى توحيد الله عز وجلّ في ذاته، وأنه هو المعبود الحق لا معبود سواه، ولا طاعة لمخلوق في

^(*) يحيى النووي، صحيح رياض الصالحين، تحقيق مصطفى محمد أبو المعاطي، رقم الحديث ٢٦٠، ص١٥١، دار الغد الجديد، بيروت.

⁽١) إبراهيم فصيح الحيدري: المجد التالد، ص٦-٧، ط١، المطبعة العامرة، ١٢٩٢هـ.

معصية الخالق، وأن سنة رسول الله الواصلة إلينا بطرقها الصحيحة المعتبرة هي المبينة لكتاب الله، (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نُزَّل اليهم)، سورة النحل: الآية ٤٤، ولا يمكن استحداث أو ابتداع شيء على تلك الشريعة، لأن كل بدعة سيئة في الدين ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ولذلك أخذ الزاهدون والمقبلون على الله بكل كيانهم قلبا وقالبا طرقا للوصول إليه سبحانه، وهذه الطرق تدخل ضمن التحلي بفضائل الشريعة الغراء إن لم يخالطها ما هو بدعة سيئة أو أي أمر مخالف لنص في الكتاب والسنة، وإن اختلاف هذه الطرق إنما هو في نوعية الأذكار والأدعية والطقوس والأجواء التي تقام فيها وفي كيفية علاقة المريد بشيخه المرشد، وما هي الأداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المريد في نفسه أو مع شيخه أو مع إخوانه المريدين ومع الناس جميعاً.

فهذه الشكليات في أداء الذكر والدعاء ونوع العلاقة فيما بين أهل الطريقة أو بينهم وبين الناس هو الذي جعل الطرق الصوفية متعددة، ولكنها في المرجع والمآل تعود إلى ينبوع واحد، وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه صحبه الكرام، وتعدد هذه الطرق الصوفية ظهر منذ قديم الزمان، أي: منذ عصر التابعين، وأخذت تزداد تفرعاً وتشعباً.

فإن اتباع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في التزامه طاعة الله وصبره عليها وتحمل المصائب والمشاق التي اعترضت طريقه في سبيل نشر الدين، والجهاد في سبيل الله من أجل إحقاق الحق وإزهاق الباطل من صفات المسلم الملتزم، فعلى المرء أن يكون يقظا لا تؤثر فيه البدعة السينة ولا يتبع أولياء الشيطان، وأن لا يتهاون في أداء الواجبات الدينية وتجنب محرمات الإسلام، ولا يخلى سبيل النفس لتأخذ بزمام

شؤونها، فإن النفس تتربى حسب طريقة تربيتك لها.

والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطم (١) وإن صحبة الأخيار من عباد الله الصالحين تورث في المرء الفضائل الجمة وتبعده عن ارتكاب المحرمات والسيّئات، وإن صحبة هؤلاء تكون حاملة على الاقتداء بهم قولا وعملا، قال تعالى: (ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). التوبة: ٩١١.

وإذا تحققت في ذات المسلم محبة الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وصداقته المخيه المؤمن، فإنه يقينا يسلك الطريقة الموصلة إلى الله، لأن قلبه يتنور بنور المشايخ الصلحاء، وعلى هذا الأساس روي عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (ما صب الله في صدري شيئا إلا صب في صدر أبي بكر)(٢). فسلوك طريقة من طرق التصوف إنما يأتي لأجل الامتثال الأمثل لأوامر الله واجتناب نواهيه، وما يريد بذلك إلا الإخلاص. (ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

وانتهاج طريق الإخلاص بحاجة إلى ولي مرشد أو من سُمّي بشيخ الطريقة لكي يربى ذلك الشيخ المرشد مريده على سلوك طريق الإخلاص في العبادة، والالتزام بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب قولاً وعملاً. وإن صحبة الولي المؤمن المخلص لله يورث في القلب نوراً، وتطمئن بصحبته

⁽١) البوصيري، قصيدة بردة المديح.

⁽٢) موضوع، انظر: محمد بن ابى بكر الحنبلى الدمشقي، المنار المنير، تحقيق عبدالفتاح ابوغدة، ط٢، ١٤٠٢هـ.

انظر: اسماعيل العجلوني، كشف الخفاء، ج٢، ص٦٥ه ط٤، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة.

النفس، فينجو المريد من مرض الشكوك والأوهام، وينبسط لربه فيفعل ما هو راضٍ عنه.

وإذا كانت الطرق الصوفية على اختلاف تسمياتها وأدابها بهذه الصفة، وهي صفة الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبأصحابه الكرام واتباع كتاب الله العزيز أولا وبالذات فإن الطريقة التي توصل إلى الغاية بصورة سهلة وقريبة هي الطريقة النقشبندية، كما يقول ذلك متبعوها من شيوخ ومريدين، وإن ما نحن بصدد بحثه ودراسة أبرز رجاله في بلادنا هو هذه الطريقة العلية.



الطريقة النقثبندية

إنها طريقة الصحابة الكرام، قائمة على إخلاص العبادة الحقة لله تعالى وإخضاع الظاهر والباطن لطاعة الله سبحانه، باتباع السنة النبوية المطهرة، والأخذ بالعزائم واجتناب البدعة، ودوام الحضور مع الله سبحانه، ومجاهدة النفس والتحلي بمكارم الأخلاق، والابتعاد قدر المستطاع عن الرخص، والمراد بها هنا هو عدم الانهماك في اللذات المباحة وعدم الاسترسال في الضحك والمزاح ولا يغفل عن الله لحظة، والسير والسلوك في طي المقامات ليزداد قربا من الله تعالى، وإن إلقاء الأنوار في قلب المريد والجذب في هذه الطريقة يقدمان على السلوك، فالمجذوب السالك أعلى رتبة من السالك المجذوب، فهما مشتركان في عبور المنازل والأحوال، ولكن المجذوب السالك يزيد على صاحبه السالك المجذوب بأنه يشهد الأشياء بالله وينتهي به إلى الفناء في محبة الله، بينما السالك المجذوب ينتهي إلى البقاء والصحو بعد الفناء، ولذا قالوا: بنا بداية المجذوب السالك هي نهاية السالك المجذوب.

أما أصحاب الطرق الأخرى فيدخلون المريد في الخدمات والأعمال الشاقة والرياضات الصعبة لغرض انكسار النفس وتزكيتها.

ومبنى هذه الطريقة يتمثل في العمل بإحدى عشرة كلمة، وردت باللغة الفارسية على لسان أحد أركان هذه الطريقة، وهو الشيخ عبد الخالق الغجدواني، وأثرت ثلاث منها عن الركن الأعظم في هذه الطريقة السيد محمد بهاءالدين النقشبندي، –

- وقيل اثرت كلها من الشيخ العجدواني- وتلك الكلمات الثمانية المأثورة عن الشيخ عبد الخالق العجدواني هي:
- ١- (هوش دردم)، أي: حفظ النَّقُسِ عن الغفلة في دخوله وخروجه وفيما بينهما ليكون القلب دائم الحضور مع الله سبحانه، إذ إن كل نفس يدخل ويخرج بالحضور القلبي مع الله فهو حي موصول برب العالمين، وكل نفس يدخل ويخرج بالغفلة عن الله تعالى فهو ميت مقطوع الصلة بالله عزوجل.
- Y- (نظر بر قدم)، أي: إن السالك يجب عليه النظر إلى قدميه أثناء مشيه، لأن النظر إلى الما حول من النقوش والألوان وغيرهما يفسد على السالك حاله، إذ ينشغل برؤية المبصرات ويوقف نظره عليها، فلا يتمكن من السيطرة على قلبه.
- ٣- (سفر در وطن)، أي: الانتقال من الصفات البشرية الخسيسة إلى
 الصفات الملكية الفاضلة، فعلى السالك أن يحصر حبه في الله وحده
 ولا يلتفت بحبه القلبي إلى الخلق.
- ٤- (خلوت در أنجمن)، أي: أن يكون قلب السالك حاضرا مع الحق في جميع أحواله وغائبا عن الخلق، وهذا ما يسمونه (الخلوة في الجلوة).
- ٥- (ياد كرد)، أي: الاستمرار على الذكر وتكراره، سواء كان ذلك الذكر
 باسم الذات لفظ الجلالة (الله)، أو بالنفي والإثبات (لا إله إلا الله).
- ١- (باز كشت)، أي: المناجاة بكلمة (إلهي أنت مقصودي، ورضاك مطلوبي)، وذلك بعد إطلاق نفس الذاكر من نطقه بكلمة (لا إله إلا الله).
- ٧- (نكاه داشت)، بمعنى: أنه ينبغي للمريد حفظ قلبه من أن تدخله
 الخواطر والهواجس والوساوس ولو لحظة، وما أجمل ما قاله الشيخ

- أبو بكر الكتاني: (كنت بوابا على قلبي أربعين سنة وما فتحته لغير الله تعالى حتى صار قلبي لا يعرف غير الله سبحانه).
- ٨- (يادداشت)، ومعناه: التسوجة الصدرف المجرد عن الألفاظ إلى مشاهدة أنوار الذات الأحدية، ولا يتأتى هذا إلا بعد الفناء التام في الله تعالى.
 - وأما الكلمات الثلاث المتبقية من الكلمات الإحدى عشرة فهي ما يأتي:
- ١- (الوقوف الزماني): ومعناه: على السالك أن ينظر في كل ساعة تمر عليه إلى نفسه وأحواله، ليرى كيف كان مع الله، هل كان حاضرا معه، فإن كان في حالة الحضور شكر الله تعالى واستأنف حضورا أخر، وإن كان غافلا عن الله استغفر من غفلته وأناب إلى الله جل في علاه.
- ٢- (الوقوف العددي): بمعنى: عليه المحافظة على عدد الوتر في النفي
 والإثبات (لا إله إلا الله) ثلاثا أو خمسا أو سبعا... إلى ٢١ مرة.
- ٣- (الوقوف القلبي): وهو عبارة عن حضور القلب مع الله سبحانه، بحيث لا يبقى له مقصود سوى الحق تعالى، وهو من شروط الذكر الصوفي، إذ على الذاكر أن يتوجه أثناء الذكر إلى قلبه ويجعله مستغرقا في الذكر لفظا ومعنى، إذ الوقوف القلبي هو المقصود الأساسي بالذكر. وللمريد في الطريقة النقشبندية آداب ذكرت في مظانها فليراجعها من يريد التعرف عليها، كما أن له آدابا مع شيخه.

وإن طريق الوصول إلى الله سبحانه والتقرب اليه عبارة عن أربع وسائل:

١- صحبة مرشد كامل الأهلية للارشاد بكل أدب وحب وتقدير، بحيث

ينتفع بصحبته ويقتدي به في سلوكه واعماله.

٢- رابطة شيخه المرشد، وهو تعليق قلبه عليه، وهذه الرابطة نوعان:

أ- أن يتجه بعد إسباغ الوضوء إلى القبلة ويغمض عينيه ويجعل صورة مرشده ماثلة أمامه، وكأنه جالس أمامه، وإن الروح النورانية لسيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- ناظرة إلى قلب أو صدر مرشده متمكنة فيه، ويعتقد بأن نور الله سبحانه ينزل على قلب محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي هو في قلب أو على صدر مرشده، ومن الرسول ينزل ذلك النور الرباني إلى قلب شيخه المرشد، ومنه يأتي إلى قلب هذا المريد الذاكر، فيستمر على حاله هذه بهذا الاعتقاد والتفكر إلى أن يشعر أن قلبه قد تنور.

ب- أن يجعل صورة مرشده في صدره ويتخيل أن روح سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم- استقرت في قلب المرشد، ويلاحظ أن
 البركة تنزل من رب العالمين على روح رسوله الأمين، ومنه إلى قلب
 مرشده، ومن قلب المرشد إليه.

٣- الذكر الخفى: وهو نوعان:

أ- يكون بترديد لفظ الجلالة (الله) بالقلب، ولهذا الذكر آداب نذكرها
 لاحقا.

ب- الذكر بلفظ (لا إله إلا الله)، وله آدابه أيضا.

٤- التوجه والمراقبة: وهذا يعني أن المريد عليه أن يوقف قلبه دائما على
 ذكر الله سبحانه، ولا يغفل عن ذاته وصفاته لحظة.

وكل هذه الآداب لا بد أن تجري في ظل شيخ مرشد كامل مكمل، والدليل على ثبوت الذكر الخفي قوله سبحانه: (واذكر ربك في نفسك

تضربًا وخيفةً و دون الجهر من القول) الأعراف- ٢٠٥، وقوله (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) الأعراف: ٥٥.

وفي الطريقة النقشبندية ختم معين يسمى بالختم الخواجكاني نذكره لاحقا.

وينبغي أن يعلم أن آداب الطريقة النقشبندية وجدت منذ عهد حضرة الصحابى الجليل والخليفة الأول للمسلمين سيدنا أبى بكر الصديق.

وسميت هذه الطريقة من عهد أبي بكر الصديق إلى زمن الشيخ أبي يزيد البسطامي بالصديقية.

ومن أبي يزيد إلى عهد عبدالخالق الغجدواني سميت طيفورية، ومن عهد الخواجه عبدالخالق إلى عهد شاه نقشبند سميت خواجكانية.

ومن عهد شاه نقشبند إلى عهد عبيدالله الأحرار سميت نقشبندية _ وهي الصورة العالقة بالقلب --.

ومن عهد عبيدالله الأحرار إلى عهد الإمام الرباني السيد أحمد الفاروقي سميت نقشبندية أحرارية.

ومن عهد الإمام الرباني المجدد لهذه الطريقة في الألف الثاني سميت مجددية إلى عهد الشاه عبدالله الدهلوي، وفي عهد مولانا خالد سميت خالدية. (۱) وينبغي أن نشير إلى أنه في الطريقة النقشبندية يقدم الذكر القلبي على الذكر باللسان، وهذا بعكس الطرائق الأخرى، وهذا الذكر القلبي يكون دائما في الخلوة وفي الجلوة، أي فيما إذا كان المريد أو

⁽۱) انظر: محمد أمين الأربيلي: تنوير القلوب، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، (۲۰۰–۰۰۸)، و: الشبيخ عبدالكريم المدرس: (يادى مهردان= تذكار الرجال) (۱۳۰–۱۱۶۶)، و: محمد أسعد صاحب: بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد، ط۱، مطبعة الترقي، دمشق، ۱۳۳۶هـ، (ص۳۰–۳۵).

السالك منزويا في مكان بنفسة لا يجالسه فية أحد، أو إذا كان مع الناس يتعامل معهم ويعاشرهم ويجالسهم، وهذا هو الذي جعلهم يقولون: إن هذه الطريقة أسهل الطرق وأقربها إلى الله سبحانه، فالخلوة تأتي في الجلوة، فكل المجامع والمجالس مكان ذكر ودعاء لهم يحضرونها بأجسامهم، ولكن قلوبهم حاضرة مع الله خالية عما سواه، وذلك بالذكر الدائم واستحضار مخافة الله والتشوق إلى لقائه، وهذا الحضور القلبي الدائم هو الذي ينطبق عليه قوله تعالى: (رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله) النور: ٧٢.

قالت رابعة العدوية في هذا المعنى:

فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي فالصحبة عندهم تعني صحبة الحق سبحانه بالقلب، وهذه الصحبة تناسب الخلوة والجلوة ولا تنافيهما (١٠). فإذا نجد في هذه الطريقة أن السالك مستمر في سلوكه الصوفي وذكره وأنسه بالحق تعالى، وهو مع الناس جسما يخالطهم ويجالسهم ويصحبهم ظاهرا، يعتزلهم بقلبه ويصاحبهم بجسمه.

هذا وينبغي أن يُعلم أن الطريقة النقشبندية تتصل برسول الله -صلى الله عليه وسلم- بثلاث سلاسل، من رجالها وشيوخها الذين التزموا بها وطبقوها بأدابها وأذكارها وشروطها، وهذه السلاسل سنذكرها لاحقا، وقبل ذكر تلك السلاسل لا يخلو من الفائدة أن نقول أن الشيخ أحمد ضياء الدين الكشم خانلي النقشبندي المجددي الخالدي ذكر أصول وشرائط الطريقة النقشبندية بصورة ملخصة، فيقول:

 ⁽١) محمد بن سليمان الحنفي: الحديقة الندية في أداب الطريقة النقشبندية الخالدية (مطبوع بهامش كتاب أصفى الموارد (ص٨-٩).



- ١- التمسك بعقائد أهل السنة والجماعة.
 - ٢- ترك الرخص والأخذ بالعزائم.

لا يقصد الرخص الشرعية الثابتة بنص من الكتاب والسنة، كقصر الصلاة الرباعية للمسافر مثلا، بل يقصد عدم الإسراف في تناول ملذات الحياة المباحة والانغماس فيها، لأن ذلك يُحدث الغفلة القلبية عن الله، فلكي يكون السالك حاضر القلب مع الحق سبحانه ينبغي أن يجاهد نفسه ولا اشبع رغباتها في تناول المباحات التي تحدث لذة ومتعة وإقبالا عليها.

- ٣- دوام المراقبة والإقبال على الله والإعراض عن زخارف الدنيا وعن كل ما سوى الله بتحصيل ملكة الحضور القلبي معه والخلوة في الجلوة، وذلك في ضوء الاستفادة التامة من العلوم الشرعية.
 - 3- إخفاء الذكر ومراعاة آدابه.
 - ٥- التخلق بأخلاق النبى محمد عليه الصلاة والسلام.

أما شرائطها فهي^(٢):

- ١- الاعتقاد الصحيح بالله ورسله وكتبه المنزلة عليهم والملائكة وبالقدر خيره وشره، وبالبعث بعد الموت والحشر والحساب والميزان والجنة والنار.
- ٢- التوبة الصادقة بالإنابة التامة إلى الله وترك المعاصي والآثام وكل ما
 هو محرّم في شرع الإسلام.
- (۲) أحمد الكشمخانلي النقشبندي: جامع الأصول في الأولياء وكراماتهم، ط١،
 ١٣٢٨هـ، مطبعة الجمالية- مصر (ص١٦). ط.١

- الاستحلال من أرباب الحقوق ورد المظالم واسترضاء الخصوم
 والالتزام التام بأداب السنة النبوية المطهرة.
- التأكد من أن العمل موافق لما هو الأصح من الشريعة ومجانبة
 المنكرات والبدع مع الحرص على الابتعاد من أهواء النفس
 ومجاهدتها.

وهذه الطريقة النقشبندية قد وصلتنا عبر ثلاث سلاسل من رجالها أو شيوخها، وتتصل برسول الله محمد -صلى الله عليه وعلى أله وسلم- عبر تلك السلاسل، وهي ما يأتى:

- السلسلة الأولى: تسمى بـ (سلسلة الذهب)، لاتصالها بأل البيت الأطهار، وتبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم، كالأتى:
 - ١- رسول الله -صلى الله عليه وسلم- محمد بن عبد الله.
 - ٢- الإمام على بن أبي طالب.
 - ٣- سيد الشهداء الحسين بن علي.(١)
- (۱) هو الامام الشهيد ابو عبدالله الحسين بن على بن ابى طالب سبط رسول الله (ص). وسيد الشهداء، ولد سنة ٤ من الهجرة وقيل سنة ٣٠ وقيل سنة ٧٠ عق عنه النبي (ص) كما عق عن اخيه الحسن. مهما قيل في عمله وفضله وعبادته وتقواه ودفاعه عن الحق فهو قليل جدا. اخرج له اصحاب السنن احاديث قليلة وروى عنه بنوه واخوه الحسن و بناته فاضمة وسكينة وحفيده الامام محمد الباقر. والشعبي وغيرهم كانت اقامته بالمدينة. خرج مع والده محاربا. فشهد الجمل وصفين وفتال الخوارج وكان مع والده الى ان استشهد. ثم مع اخيه الحسن الى ان سلم الامر الى معاوية استشهد مدافعا عن الحق في يوم عاشوراء شهر محرم الحرام سنة ٢٠٠٠ بكربلاه.

ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص ٢٣٢ ابن عبدالبر، الاستيعاب بهامش الاصابه، ج١، ص ٢٧٨ الشعراني لواقح الانوار، ص ٤٣ دار المعرفة، ط، ١

- ٤- الإمام زين العابدين بن علي بن الكسين. (٢)
 - ه الإمام محمد الباقر.^(٣)
 - ٦~ الإمام جعفر الصادق.^(٤)

- (Y) هو ابو الحسين على بن الحسين بن على بن ابي طالب الهاشمى. الملقب بـ(زين العابدين) لكثرة عبادته وحسن طاعته. روى الحديث عن ابيه وعمه الحسن وعن عائشة وابى هريرة وابن العباس وغيرهم. وحدث عنه بنوه ويحي بن سعيد القطان وابوالزناد وآخرون. كان من الفقهاء الكبار ومن العلماء الاتقياء. حضر واقعة كربلاء وعمره تجاوز العشرين. قيل الكثير في فضله وعمله وتقواه. توفي سنة ٩٤هـ. وقيل ٩٩هـ. ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة. الذهبي، تذكرة، ج١، صر, ٧٠ الشيرازي طبقات الفقهاء، ص, ٣٤ الشعراني لواقع، ص٩٥-, ٠٠
- (٣) هو ابو جعفر محمد بن على زين العابدين الامام الهاشمى العلوى المدنى احد الائمة الاعلام من آل البيت النبوي عرف بـ(محمد الباقر) روى الحديث عن والده وعن جابر بن عبدالله وغيرهما. وحدث عنه ابنه جعفر الصادق والاعمش وابن جريج وغيرهم. كان احد الفقهاء الاعلام المجتهدين. ومن كبار التابعين توفي سنة ١١٤ او ١١٧ هـ. الذهبى تذكرة، ج١، ص١١٧، النبهانى جامع كرامات، ج١، ص١٢٠، الشعرانى لواقح، ٥٠، دار العرفة، ط، ١
- (٤) هو الامام جعفر بن الامام محمد الباقر بن الامام العابدين على بن الحسين سيد الشهداء امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق، اخذ الحديث عن ابيه وجده لامه ونافع وغيرهم ولد سنة ٨٠ من الهجرة ومات سنة ٨٤ هـ بالمدينة ودفن بالبقم.

الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٥٧، السيوضي طبقات الحفاظ، ص,٧٧ عبدالمجبد الخاني، الحدائق الوردية، ص١٢٨- ١٣٦،



٧- الإمام موسى الكاظم.(١)

- ۸- الإمام على الرضا.^(۲)
- ٩- الشيخ معروف الكرخي. (٢)
- (۱) الامام موسى الكاظم: هو ابن الامام جعفر الصادق. احد المشائخ الصالحين. واحد الائمة الاثنى عشر حسب اعتقاد الشيعة الامامية. كان يدعى بالعبد الصالح. لكثرة عبادته وطاعته وورعه، اقام بالمدينة المنورة. فاستقدمه الخليفة المهدي العباسي الى بغداد وحبسه. ثم اطلق سراحه واعاده الى المدينة. ثم حبسه هارون الرشيد. توفي وهو في السجن سنة ١٦٢هـ. وقبره مشهور ببغداد. يوسف النبهاني، جامع كرامات، ج٢، ص١٩٥، الشعراني لواقح الانوار، ص٩٥، ط١، دار المعرفة.
- (٢) الامام على الرضا: هو الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق احد الكابر الاثمة من آل البيت وهو من معدن العلم والعرفان. كان عظيم القدر ونقلت عنه كرامات كثيرة. جعله المأمون ولى عهده بعده، توفي بطوس، سنة ٢٠٢ه. يوسف النبهاني،جامع كرامات، ج٢، ص١٦، ابن العماد شذرات، ج٤، ص٢٠٠،
- (٣) هو ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخى، استاذ السرى السقطى، كان ابواه نصرانيين فأسلما على يده، وهو من موالى الامام على بن موسى الرضا، الذي هو الولى العارف وصاحب الاحوال والكرامات الباهرة، صحب داود الطائي، واستفاد منه، اشتهر بأنه مستجاب الدعاء، وكان من المحدثين، توفي سنة مستجاب الدعاء، وكان من المحدثين، وكان من المحدثين المحدثين

ابو تعليم، حلية، ج٢، ص. ٣٦٠ ابن الملقن، طبيقيات الاوليباء، ص. ٢٨٠ ابو. عبدالرحمن السلمي طبقات الصوفية، ص. ٨٣

الشيخ معروف الكرخي له طريقان في أخذ التصوف:

أ- طريق الامام على الرضاعن ابيه موسى الكاظم عن لبيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقرعن ابيه على زين العابدين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على =

۱۱- الشيخ الجنيد البغدادي.^(۲)

ب- عن داود الطائي: وهو ابو سلمان داود بن نصير الطائي الكرخي الزاهد سمم الحديث واشتفل بالفقه الحنفي مدة ثم اختار الزهد والتصوف صحب حبيب العجمى، توفى بالكوفة سنة ١٦٥ او ١٦٢هـ.

ابو نعيم، حلية، ج٧، ص, ٣٣٥ ابن الملفن طبقات الاولياء، ص٢٠٠، النبهاني جامع كرامات، ج٢، ص, ١٧ الشعراني الواقح الانوار، ص, ١١٤ دارالمعرفة، ط١، سنة . ٢٠٠٥

- (١) هو ابو الحسن السرى بن المغلس السقطي، احد الاوتاد في التصوف. واوحد زمانه في التوحيد والورع، تلمذ للشيخ معروف الكرخي، وهو خال الجنيد واستاذه. وهو اول من تكلم في علم التوحيد ببغداد. واليه ينتهي غالبية مشائخ التصوف، توفى سنة ٢٥١هـ ببغداد، ابو عبدالرحمن السلمى، طبقات الصوفية، ص, ٤٨ أبو نعيم، الطلبة، ج١، ص١١٦، الشبعراني لواقح الانوار، ص١١٢-١١٣، طبعة أولى دارالمعرفة، سنة ، ٢٠٠٥ لين الملقن طبقات الاولياء، ص، ١٦٠
- (٢) الجنيد: هو ابوالقاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري، شيخ زمانه وسيد الطائفة الصوفية وعلم الاولياء، اصله من نهاوند. ولد ونشأ ببغداد. صحب خاله السرى السقطي، والشيخ الكبير الجارث المحاسبي، درس الفقه على ابي ثور. كان مجلس وعظه يضبج بالادباء والفلا سنة واهل الفكر والمعقولات لدقة افكاره وعمقها. وحسن اسلوبه. له من الكتب (المقصد الى الله تعالى) في التصوف و(امثال القرآن) وغيرهما. توفى سنة ٢٩٧ او ٢٩٨هـ.

السبكي طبقات، ج٢، ص, ٢٨ عبدالرحمن الجامي نفحات الانس، ص٨٠، ابونعيم، حلية الاولياء، ج١٠، ص,٥٥٥ الشبعراني لواقع الانوار، ص١٢٨-17. .

⁼ بن ابي طالب عن النبي (ص).

١٢- الشيخ أبو على الكاتب.(١)

١٤- الشيخ أبو عثمان المغربي. (٥)

ه ١ - الشيخ أبو القاسم الكركاني.(٦)

(٣) ابو على الروزبارى: هو ابو على احمد بن محمد بن احمد بن القاسم من ابناء الملوك. ومن احفاد كسرى. ولد ببغداد واقام في مصر. واصبح شيخ الطريقة فيها. صحب الجنيد وابا الحسن النورى وغيرهما من مشائخ بغداد. كان حافظا للحديث زاهدا. توفي سنة ٣٢٢ بمصر، ودفن بالقرافة.

ابو القاسم القشيري، الرسيالة، ج١، ص.١٥١ ابن الملقن طبيقات الاولياء، ص.٢٠٠ الشعراني، لواقع الانوار، ص.١٥٩ دارالمعرفة، ط١، سنة ,٢٠٠٥

(٤) ابو على الحسين بن احمد الكاتب: من كبار مشائع مصر في عهده، صحب ابابكر المصرى وابا على الروذباري وغيرهما. توفي سنة ٢٤٠هـ ونيف.

ابن الملقن: طبقات الاولياء، ص, ٥٧ ابوالقاسم القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص, ١٨٨ الشعراني لواقح الانوار، ص, ١٨٨ الشعراني لواقح الانوار، ص ١٦٧، الطبعة الاولى، دار المعرفة، , ٢٠٠٥

(ه) وهو ابو عثمان سعيد بن سالم المغربي، من القيروان ومن قرية يقال لها (كوكب) نزل في نيسابور، واقام بالحرم الشريف سنوات عديدة، فصار شيخه، صحب ابا على بن الكاتب، (حبيب المصري)، وابا عمرو الزجاجي وابن الصائغ الدينوري وغيرهم من المشائخ، اخذ طريق من ابي على بن الكاتب، له ادب السلوك بالفارسية.

عبدالرحمن الجامى، نفحات الانس، ص٨٧، بالفارسية. ابو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص. ١٧٩ توفي سنة ٣٧٣، الشعرائي لواقح الانوار، ص١٨١-١٨٨، طبعة دارالموفة، ط١، سنة ٢٠٠٥،

(٦) ترجمة ابو القاسم على الكركاني: تاريخ ميلاد ووفاته مجهول، عرف بطريقته المرضية، وصفاته الكاملة، ونقلت عنه كرامات، ويذكر عنه صاحب الحداثق=

١٦- الشيخ أبو على الفارمدي (شيخ السلسلة الثالثة).

ومن الشبيخ أبي علي الفارمدي تلتقي هذه السلسلة الذهبية بالسلسلة الثالثة.

- السلسلة الثانية:

١- رسول الله (محمد بن عبدالله) صلى الله عليه وعلى أله وسلم.

٢- الإمام على بن أبى طالب. (٢)

= الوردية، حكايات تنبئ عن كونه من اصحاب الكرامات. ويذكر اجتماعه بالشيخ ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير. في محل ببلاة طوس. ويذكر ان الشيخ ابا على الفارمدى قد تلقى طريقته منه. الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٢٢٩ – ٢٣٠

- (۱) ابو على الفارمدى: هو ابو على الفضل بن محمد الفارمدى الطوسي، العارف الرحمانى العلم الشافعى المذهب المتضلع في آثار السلف، كان شيخ عصره منفردا واخذ عنه الغزالى كان ذا طريقة حسنة في تربية المريدين تلمذ لابى القاسم القشيرى ولابى القاسم الكرگانى ابى الحسن الخرقانى في التصوف. توفي سنة ٤٤٧هـ. وبه تتصل السلسلة العلوية الاولى (السلسلة الذهبية) بالثالثة الصديقه، عبدالمجيد الخانى، الحدائق الوردية، ص٢٦٠–، ٢٣٤
- (٢) الحسن البصرى: هو ابوسعيد الحسن بن ابى الحسن البصرى، قيل اسمه (يسار). مولى ام سلمة (رض). احد أثمة السنة. والعلم البارز في الزهد والتقوى والفتوى. كانت امه مولاة ام سلمة.

نشأ يتيما، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب. نشأ بالمدينة لازم الجهاد والعلم والعمل الصالح. وكان احد الشجعان الافذاذ. وكان في ايام معاوية كاتبا لو الى خراسان حدث عن الكثيرين منهم ابن عباس وابن عمر وانس بن مالك. وأخرين.

وحدث عنه قتادة وابن عوف وحميد الطويل وأبان بن يزيد العطار وغيرهم =

- ٤- الشيخ حبيب العجمي،
 - ه- الشيخ داود الطائي.
- ٦- الشيخ معروف الكرخي.

وهذه السلسلة تلتقي في الشيخ الكرخي مع السلسلة الأولى والثالثة.

ج- السلسلة الثالثة: وهي المسماة بالسلسلة الصديقية، وهي التي أخذها سادة الطريقة النقشبندية لاحقهم عن سابقهم، وسار عليها جميع شيوخهم، وإن أخذوا بالسلسلتين الأولى والثانية من باب التبرك بهما والاعتزاز بسادتها الأوائل، فهي المشهورة بين مشائخ الطريقة النقشبندية ومريديها.

رجال السلسلة الثالثة:

١- رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم.

حكان عالما عالى القدر ثقبة وعابدا زاهدا بليغ الموعظة، عاش ٨٨ سنة. وله رسائل مشهورة. منها كتاب (الاخلاص) ورسالة في فضل مكة. وغيرهما، وعده الذهبى من المدلسين توفى سنة ١١٠هـ.

الذهبي: تذكرة الحفاظ ج١، ص٢٦، ابو نعيم الحلية، ج٢، ص, ١٣١ الشعراني لواقع الانوار، ص٤٦، ط١، دارالمعرفة، , ٢٠٠٥

(۱) حبيب العجمى: هو ابو احمد او ابو مسلم حبيب بن عيسى بن محمد العجمى الفارسى، صاحب الاحوال والكرامات. سكن البصرة وكان زاهدا قانعا كثير العبادة والورع لقي الحسن البصرى وابن سيرين. كان في بداية امره تاجرا ثم تزهد، توفى سنة ١٩٥٥هـ. وقيل ١٩١٩هـ.

ابونعیم، حلیة، ج٦، ص, ١٤٩ ابن الملقن، طبقات الاولیاء، ص, ١٨٢ النبهانی جامع كرامات، ج٢، ص, ١٧

Y– أبوبكر الصديق رضي الله عنه. THE PRINCE GHAZI أبوبكر الصديق رضي الله عنه.

٣- الصحابي الجليل سلمان الفارسي وضبي الله عنه.

٤- القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق.

ه- الإمام جعفر الصادق.

٦- أبو يزيد البسطامي.

٧- أبو الحسن الخرقاني.

٨- أبو على الفارمدى.

٩- يوسف الهمداني.

١٠- عبد الخالق الغجدواني.

١١- السيد عارف الريوكري.

١٢- الشيخ محمود الأنجيرفغنوي.

١٢ – الشيخ على الراميتني.

١٤ – الشيخ محمد بابا السماسي.

ه ١ - السيد الأمير كلال.

١٦ – الشيخ محمد بهاءالدين(شاه نقشبند).

١٧- السيد علاءالدين العطار.

١٨- الشيخ يعقوب الجرخي،

١٩- الشيخ عبيدالله الأحرار.

٢٠- الشيخ محمد الزاهد.

٢١ - السيد الدرويش محمد.

٢٢- الشيخ محمد الخواجكي.

٢٢- الشيخ محمد الباقي بالله.



THE PRINCE GHAZI السيد أحمد الفاروقي السرهندي THE PRINCE GHAZI - YE

٢٥ - السيد محمد معصوم.

٢٦- الشيخ سيف الدين.

٢٧ السيد نور محمد البدواني.

٢٨- السيد حبيب الله مظهر (جان جانان).

٢٩- الشيخ عبدالله الدهلوي.

· ۲- الشيخ خالد النقشبندي ضياءالدين المجددي.^(۱)

⁽۱) انظر: عبد المجيد الخاني: الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص ٢٣-٢١، و: محمد أمين السويدي: دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم، ص ٢٠- ٢١ (نسخة مصورة من مخطوطة كتبت سنة ١٢٢٧هـ في شهر محرم)، وانظر: محمد أسعد صاحب: الفيوضات الخالدية والمناقب الصاحبية (بهامش كتابه: نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجكان)، ط١، كتابه، المطبعة العلمية، ص ٤١- ٢٤



حياة حضرة مولانا خالد النقثبندي المجددي

في قصبة (قرداغ) التابعة لمحافظة (السليمانية)، الواقعة شرقي شمال العراق، ولد السيد (خالد بن أحمد بن حسين) الملقب بـ (ضياء الدين)، والمعروف بـ (مولانا خالد) النقشبندي، في أحضان أسرة كردية كريمة، عرفت بالتربية الدينية وحسن السمعة والأخلاق الفاضلة، وهي تنسب الى قبيلة الجاف الكردية وعشيرة الميكائيلي المتفرعة منها.

واحد جدود هذه العشيرة هو السيد (پير ميكائيل) المعروف بـ (شش انگوست = ذى الأصابع الستة)، وكان (پير ميكائيل) من العابدين الصالحين والأولياء العارفين، ينتهي نسبه الى الخليفة الراشد (عثمان بن عفان – رضي الله عنه)، ارتحل (پير ميكائيل) سنة (٧٣٨هـ) الى منطقة (جوانرو) في (كردستان) الملحقة بـ (إيران)، وسكن في قرية (دودان) القريبة من نهر سيروان في منطقة (جوانرو).(۱)

وكان غرضه في رحلته الى تلك المنطقة، الإرشاد الديني وتبصير المسلمين بأمور دينهم، وتعليمهم أحكام شريعة الاسلام والعمل بالكتاب والسنة النبوية، والاقتداء بالصالحين والأسلاف الأماجد في الالتزام بالدين الحنيف والابتعاد عن طريق المعاصي والآثام، توفي (پير ميكائيل) في القرية المذكورة، وضريحه هنالك، وبعد وفاته عاد أحفاده الى منطقة (قرداغ) و(سنگاو) في كردستان العراق.

 ⁽١) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مهردان. تذكار الرجال، باللغة الكردية، ج١،
 ص,٧ من مطبوعات المجمع العلمي الكردي، بغداد ، ١٩٧٩

كانت ولادة مولانا خالد بقرداغ سنة (١٩٢٧هـ)(٢)، وقيل ولد سنة (١٩٠١هـ)(٢)، وينتهي نسب أمه السيدة (فاطمة) الى السادات الپير خضرية الحسنية، نشأ مولانا خالد في قرداغ وترعرع فيها، وفي صغره تعلم هناك مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم، ودرس بعض الكتب العلمية والشرعية هنالك.

لأن قرداغ وأطرافها، كان فيها بعض المدارس الدينية منذ بزوغ فجر الاسلام عليها، وظهر فيها من نوابغ العلماء من هو في المراتب المتقدمة علما وتقوى وفضلا، وما حضرة مولانا خالد الا واحد من هؤلاء الجهابذة الذين كان لهم أكبر الأثر في تنوير المسلمين، لا في كردستان أو في العراق فحسب، وإنما في العالم الاسلامي.

وبعدما تقدم في دراسة العلوم الشرعية والعربية في قرداغ، انتهج الطريقة المتبعة لدى طلبة العلم في بلاده وبلدان المسلمين عامة، في التنقل بين مختلف المدارس، وأخذ العلم من شيوخ عديدين وعلماء متصدرين، للتدريس متمكنين فيه كامل التمكن، فانتقل الى مدينة السليمانية التي عرفت منذ انشائها بمدينة تواقة الى العلم والأدب والثقافة، وكان فيها أنذاك على حداثة انشائها من قبل أمراء بابان

 ⁽۲) المصدر السابق، ص٩، وانظر عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية (ص١٥٥). وانظر بابا مردوخ روحاني، تأريخ مشاهير الكرد، باللغة الفارسية، ص٢٩٦-, ٢٩٦ ط١، طهران، سنة ١٣٦٤، بالتاريخ الايراني.

⁽٣) خيرالدين الزركلي، الأعلام ، ج٢، ص٣٤٤، ط٢٠، وكذا يقول صباحب أصبقى الموارد، وانظر: عبدالرزاق البيطار، حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجة البيطار. ج١، ص٧١٥، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٦١م.

_تأسـست سنة (١٧٨٤م) من قبل ابراهيم باشك ابن آحـمـد باشا الباباني، وحول مركز إمارته من قلعة چوالان في قضاء شهربازار الحالى (١) الى مركز السليمانية – مدارس عديدة،

وما مدرسة الشيخ معروف النودهي^(٢) —ذلك العالم العلم في التدريس والتأليف والشعر والأدب- بخافية على أحد.

ولما حل الطالب الذكي، ذو النهم العلمي مولانا خالد في السليمانية، أقام في مدرسة الشيخ عبدالكريم البرزنجى (٢) الواقعة في مسجد عبدالرحمن باشا الباباني، وواصل دراسته العلمية لدى هذا الشيخ العالم خير مواصلة، كما دفعه نهمه العلمي الى الاستزادة من معارفه وتحصيله العلمي، الى أن يدرس عند الشيخ عبدالرحيم البرزنجى شقيق الشيخ عبدالكريم البرزنجى في مدرسته بالسليمانية.

فاستوى عند هذين الشيخين، وتقدم في العلوم تقدما ملحوظا، فظهر

⁽١) قضاء شهربازار مركزه قصبة (چوارتا)، يقع شمالي مدينة السليمانية.

⁽٢) اسمه محمد ولقبه معروف، وهو ابن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النودهي، و(نودى) قرية واقعة في قضاء شهربازار جنوبي شرق جوارتا، ولد هناك سنة الردود)، نشأ وترعرع في بيت علم ودين، وينتهي نسبه الى الامام علي بن أبي طالب، كان عالما كبيرا ومؤلفا مبدعا، له تآليف منها (الفائد في نظم العقائد)، (تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات)، (قطر العارض في علم الفرائض)، ونشرها، توفي عام (٨٨٨٨م= ١٥٢٤هـ) في السليمانية، وقبره يزار الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مهردان= تذكار الرجال (٩-١٠)، وكذا علماؤنا في خدمة العلم والدين (١٨٥٥-١٨)، وانظر ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد في مناقب الشيخ خالد (٧٧-٢٨)، وانظر عبدالمجيد الخاني، الكواكب السرمدية على الحدائق الوردية (٦٣٣) وما بعدها.

⁽٢) نأتى على ترجمته وترجمة شيوخه الأخرين عند الكلام على اجازاته.

نبوغه وتمكنه وحدة ذكائه، فضيلاً عن حسن سيرته وجميل أخلاقه، والتزامه الأمثل بأداب دينه الاسلامي الحنيف.

درس في قرداغ وفي السليمانية كتبا متداولة في النحو والصرف والبلاغة والفقه وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعروض، فكان لقوة ادراكه وثاقب فكره وشدة ذكائه ومتانة تمسكه بشريعة الله تعالى، محط حب واكرام مدرسيه والناس جميعا، فاتجهت اليه الأنظار، وبرز كأحد من يبشر بمستقبل واعد.

ثم شد رحاله في طلبالعلم، وتنقل بين مختلف المدارس العلمية في أطراف السليمانية وأربيل وفي بغداد، فدرس عند العلامة الكبير الملا صالح التره مارى، في قرية تهرهمار التابعة لناحية سورداش، وذهب الى منطقة شقلاوة في محافظة أربيل ونزل في قرية (زيارت) الواقعة في سنفح جبل سنفين، ودرس في مدرسة العلامة الكبير الملا عبدالرحيم الزياري الملقب بـ(صبغة الله)، تشبيها له بالعلامة المشهور في الدنيا (صبغة الله الحيدري)، ودرس عنده أكثر العلوم العقلية والنقلية، مثل (المطول) في البلاغة لسعد الدين التفتازاني، وشرح الشمسيه في المنطق للسيد الشريف الجرجاني، وحاشية جلال الدين الدواني على تهذيب المنطق المعروفة بصعوبتها على أفهام الكثيرين، ثم رحل الى مدرسة ابن أدم البالكي، ذلك العالم العلم الذي قال فيه ابراهيم فصيح الحيدري -أنه علامة الدنيا على الاطلاق- وواصل تعليميه هناك، كما ذهب الى مدرسة الشبيخ عبدالله الخرباني، وواصل دراسته لدى ذلك العالم الجليل، الى أن بلغ الكمال المطلوب في العلم، ثم ذهب الى بغداد، ثم ارتحل الى مدينة سنندج في كردستان أبران، وأقام هناك يواصل تعلمه في العلوم الصيرفة، مثل علم الفلك والرياضيات والاستطرلاب اضنافة إلى العلوم

العقلية والنقلية لد ، العلامة الشيخ محمد قسيم المردرخي، ووجد أنه بني تلك المرتبة التي تؤهله هم الاحازة كنما وجما في شخص أستاذه الجليل الشبيخ محمد قسيم العلامة، ذلك الجهبذ الذي له كامل الأهلية علما وفضلا ودينا ليستيجزه، فأجازه الشيخ محمد قسيم اجازة علمنة تقر لمولانا خالد الواصل الى مستوى الاكتمال العلمي بتلك المرتبة الراقبية، وأذن له فيها بالتدريس والتأليف ونشير العلم وشريعة الله وإرشاد المسلمين دينيا وافادتهم علميا، فكانت هذه الاجازة خير شاهد لمولانا خالد بغزارة علمه واستوائه فيه، من لدن أعلم جهابذة العلم في زمانه الشيخ محمد قسيم العلامة الذي ورث العلم والفضل من أجداده العلماء الفطاحل(١)، وبعد أخذه الاجازة العلمية من سنندج، وعودته الى العراق، ونزوله بالسليحمانية، قام بزيهارة شبوخه الأجلاء الذبن درسوه وأفادوه، وواصل تعلمه لديهم، فأخذ عن كل منهم تبركاوعرفانا بالجميل واقرارا بفضلهم عليه اجازة علمية، فاستجاز من كل من شيخيه الجليلين الشقيقين السيدين عبدالكريم وعبدالرحيم البرزنجيين، ومن أستاذه العالم العلامة الملا صالح التره ماري، ومن شبيخه الأجل الأعلم الشيخ عبدالله الخرباني، ومن أستاذه الذي كان مثل الغيث الهاطل علما وفضلا وتقوى الشيخ عبدالرحيم الزياري، ومن أستاذ زمانه ومؤلف عصره، العلامة الجهبذ، والذهن الثاقب الفذ، الحجة في العلم ابن أدم البالكي.

⁽۱) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مهردان= تذكار الرجال (۹-۱۰)، وكذا علماؤنا في خدمة العلم والدين (۱۸۵-۱۸۸)، وانظر ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد في مناقب الشيخ خالد (۲۷-۲۸)، وانظر عبدالمجيد الخاني، الكواكب السرمدية على الحدائق الوردية (٦٦٣) وما بعدها.

- ولمولانا خالد مؤلفات عديدة وحواش وتعليقات على بعض الكتب العلمية منها
- ۱- العقد الجوهري، في الفرق بين كسبي الماتريدى والاشعري، في علم الكلام وشرحه الشيخ عبدالحميد الخربوتى باسم (السمط العبقري في شرح العقد الجوهري). كما شرحه ابراهيم فصيح الحيدري.
- ٢- (جالية الاكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار) فيه
 اسماء الاصحاب المشاركين في معركة بدر الكبرى مرتبة على
 الحروف الهجائية.
 - ٣- رسالة صغيرة في أداب الذكر في الطريقة النقشبندية.
 - ٤- رسالة صغيرة في اثبات الرابطة.
- ٥- رسالة صغيرة في أداب المريدين على الطريقة النقشبندية مع الشيخ.
 - ٦- شرح على العقائد العضدية في علم الكلام.
- ٧- حاشية على مجمع الفوائد من جامع الاصول وعلى مجمع الزوائد
 في الحديث.
- ٨- تعليقات على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية في علم
 الكلام.
 - ٩- رسالة صغيرة في العبادات.
 - ١٠ شرح مقامات الحريري. (لم يكمله).
 - ١١- مكتوباته العربية.
 - ١٢ رسائله الفارسية.
- ١٣ ديوان شعره باللغات الثلاث (الفارسية والعربية والكردية) وغيرها.
 وكثيرون من الكتاب والشعراء والعلماء لهم قصائد ومقالات وكتب

- ورسائل تتناول جوانب معينة من حياة وشخصية مولانا خالد العلمية التصوفية منها:
- ١- اصفى الموارد في سلسال احوال الامام خالد لمؤلفه الشيخ عثمان
 بن سند الوائلى البصرى.
- ٢- الحديقة الندية والبهجة الخالدية. تأليف الشيخ محمد بن سليمان
 الحنفى البغدادى.
- ٣- النشر الوردى بأخبار مولانا خالد النقشبندي تاليف الشيخ ابى بكر محمد الحنفى الاحسائى.
- ٤- القول الصواب برد ماسمي بتحرير الخطاب، تاليف محمد امين مفتى الحلة.
- ه- البهجة السنية في آداب الطريقة العلية الخالدية تأليف محمد بن
 عبدالله الخانى.
- ٦- مسلي الواجد ومثير النواجد في تشطير مرثية مولانا خالد للشيخ
 داود بن سليمان بن جرجيس.
- ٧- رياض المشتاقين في مناقب مولانا خالد ضياءالدين، تاليف الملا
 حامد البياري.
- ٨- حصول الانس في انتقال حضرة مولانا خالا الى حضرة القدس.
 تاليف السيد اسماعيل الغزي العامري مفتى الشافعية في دمشق.
- ٩- جمع القلائد ومجمع الشوارد في فرائد حضرة مولانا خالد، للشيخ محمد اسعد صاحب زاده.
 - ١٠- الفيوضات الخالدية، للشيخ محمد اسعد صاحب زاده.
- ١١- نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجكان،

THE PRINCE GHAZI TRIFT بالتعديد السعد صاحب THE PRINCE GHAZI TRIFT

- ابغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد، للشيخ محمد اسعد صاحب زاده.
- ١٣ سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي، تاليف الشيخ محمد امين المشهور ب(ابن عابدين).
- ۱۸- المجد التالد في مناقب مولانا خالد، تاليف ابراهيم فصيح الحيدري.
- ١٥ الاساور العسبجدية في الماثر الخالدية. تاليف الشبيخ حسبين بن احمد الدسوري.
- ١٦- الرحمة الهابطة في ذكر اسم الذات والرابطة. تاليف الشيخ حسين بن احمد الدسوري.
- ۱۷ الفیض الوارد على روضت مرثیة مولانا خالد، تالیف ابى الثناء محمود الالوسى.
- ۱۸ السهم الصائب لمن سمى الصالح بالمبتدع الكاذب. تاليف محمد امين السويدي البغدادي.
- ١٩ الانوار القدسية في مناقب السادت النقشبندية لحمد بن احمد الرخاوي.
- ۲۰ (یادی مهردان = تذکار الرجال)، باللغة الکردیة للشیخ عبدالکریم
 محمد المدرس.

وهناك رسائل علمية جامعية على علمية وطريقة مولانا خالد النقشبندي منها رسالة لدكتوراه للسيد ههلكهوت حكيم الخانقينى ورسالة ماجستير للدكتور محمد خالد محمد عبدالله.

وهناك شعراء كثيرون مدحوه بقصائدهم او رثوه بمراثيهم بعد وفاته.

ومن اجمل ماقيل في مولانا خالد هذه الكلمة الجامعة التي قالها فيه العلامة الكبير الشيخ ابوالثناء محمود الالوسي صاحب تفسير (روح المعانى):

ويقول: بالجملة ماحوى احد في عصرنا فضله، وانا لم ار مثلا له واظن انه هو ايضا ماراى مثله، وانكار بعض الاجلة عليه وتوجيههم سهام الطعن -وحاشاه- اليه كان بعضه محض نفسانية وبعضه الاخركان من غير روية. ومن المنكرين من كان كالبائل في بئر زمزم، اراد ان يشهر اسمه بالانكار على ذلك العالم العلم. وله سلف اجلة ابتلوا بالانكار عليهم مثله. (سنة الله في الذين خلوا).

وله قصيدة رائعة في مدحه اخترنا منها هذه الابيات:

الامام الجليل غوث البرايا

ذو سجايا مثل الرياض سقاها

بحر جود له جداول عشر

سار في الخافقين ذكر علاه

فائض العلم عن روية فكر

ثابت الذهن كم خفايا علوم

فهو كشاف مشكلات معان

غيثها المرتجى ندى احسانه وابل القطر من ندى هتانه. في يده تدفقت من بنانه. وعلا قسدره على كيوانه كاد يجلو سر القضا بعيانه. قد جلاها بالكشف عن برهانه حل الفاظها بديم بيانه (١).

فاقرار واعتراف واجازة هؤلاء العلماء الجهابذة، بعلم مولانا خالد، وتقدمه فيه، وأهليته للتدريس والافتاء وامامة المسلمين، أكبر وأوضح

⁽۱) ابو الثناء. محمود شهاب الدين الالوسى، غرائب الاغتراب ونزهة الالباب، ص۱۷-۸۸

برهان على اكتمال الشيخ الجليل مولانا خالد في العلم والفضل والتقوى، لأن شهادة أولئك العظماء، لا تأتي الالله، (وأقيموا الشهادة لله).

وبعد عودته الى السليمانية، وأخذه الإجازات أو الشهادات الناطقة بمستواه ومرتبته الرفيعة في العلم والدين، أصبح يشار اليه بالبنان كفرد علم وعالم متبحر، فطلب منه أمير بابان السيد عبدالرحمن باشا، أن يتعين مدرسا واماما في أحد مساجد السليمانية، فلم يقبل ذلك بصورة رسمية، السى أن توفى شيخه الجليل السيد عبدالكريم البرزنجي بمرض الطاعون المنتشر أنذاك في منطقة السليمانية سنة (٢١٣هـ)، فأصدر الأمير الباباني أمرا بتعيينه مدرسا في مسجد عبدالرحمن باشا المسمى الآن بمسجد الشيخ باباعلى، الواقع في حي (سرجيمن) في وسط السليمانية، والذي كان فيه شيخه عبدالكريم البرزنجي، وبذلك أصبح مدرسا مفيدا، اقبل عليه الطلبة من كل حدب وصوب، واشتهر وذاع صبته في الأطراف والأكناف، وكان يشتغل الى جانب تدريسه في المواد المتداولة بالتأليف في علم الكلام والحكمة وأصول الدين، ويكتب حواشي وتعليقات مفيدة جدا على أكثرية الكتب التي يدرسها.

وكان في سنوات عمره عامة وأثناء اشتغاله بالتدريس والتأليف، عزيز النفس، قوي الشخصية، بعيدا عن أهل الدنيا والأمراء والمتنفذين، يزورونه ولا يزورهم، يأتونه ولا يأتيهم، كان قانعا بالقليل الحلال، عزوفا عن المشبوه، مجتنبا لكل مكروه، ناهيك عن المحرم شرعا، صبر وشكر ربه، ولم يقبل أن يقع تحت منة أحد غير الله، وكان كل همه أن يجد شيخا مرشدا، يروي ظمأه، ويلبي حاجات روحه التائقة الى لقاء ربه،

بزاد العبادة الخالصة: التقوى والإنابة التامة.(١) HEPP

الى أن هيأ الله له الفرصية، وحقق أمله، فقصد زيارة بيت الله الحرام حاجًا، فخرج سنة (١٢٢٠هـ) من بيته لأداء فريضة الحج، وسلك الطريق من السليمانية، وعبر الموصل ودياربكر والرها وحلب والشام مجتمعا بالعلماء الأعلام في طريقه والمدن والقرى التي نزلها، كما صحب في الشام ذهابا وايابا، شيخ الحديث في عصره الشيخ محمد الكزبري الدمشقى(٢)، فسمع منه فأخذ منه الاجازة أيضًا في الحديث، كما صحب الشيخ مصطفى الكردى واستجازه في الطريقة القادرية فأجازه فيها، ولما وصل المدينة المنورة، جادت قريحته بقصائد في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) تعد أية من الجمال ونابعة من روح طاهرة تفيض بحبه، وكان في المدينة يبحث عن عالم صالح عارف بالله مقرب منه، يرشده ويتبرك به وبتوجيهاته، فلقى شيخا عالما صاحب استقامة، ونصحه بنصائح أفادته فوائد جمة، ومن ضمن ما قاله له هو: أنك تذهب الى مكة المكرمة، وربما ترى هناك من بعض الناس أشياءا أو أعمالا يخالف ظاهرها شرع الاسلام، فلا تبادر بمناهضته والاعتراض عليه، فلما وصل الحرم المكي ومكث فيه بقصد أداء أعمال الحج والعمرة، بكر في أحد أيام الجمع الى الحرم، وبدأ يقرأ كتاب (دلائل الخيرات) المشتمل على أدعية وصلوات، فرأى رجلا ملتحيا، أسند ظهره الى

⁽۱) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى متردان= تذكار الرجال (۱۲)، وابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد (۲۸).

⁽۲) هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد (۱۱٤٠هـ)، العطار المشهور بالكزبري، محدث وعالم ديني، ولد في دمشق، وكان مدرس الحديث في الجامع الأموى. عبدالمجيد الخانى، الحدائق الوردية (۱۵۷).

الشاذروان، مستديرا الكعبة المعظمة ومتوجها نحو مولانا خالد، فوجد مولانا خالد _كما يحكى ذلك هو بنفسه- أن هذا الرجل لا يتأدب مع الكعبة المعظمة، ولكنه لم يظهر ذلك العتاب، يقول مولانا خالد: في هذه الأثناء قال الرجل الملتحى: لماذا تعترض على استدباري الكعبة وتوجهي اليك؟! أما سمعت نصيحة من في المدينة نصحك؟ يقول مولانا خالد: لما سمعت منه ذلك، لم أشك في أنه ولى من أولياء الله، فانكببت على يديه وطلبت منه العفو عما جال في خاطري، وسألته أن يرشدني الى الحق، فقال لى: فتوحك يكون هناك، مشيرا الى الديار الهندية، وبهذا يئس مولانا خالد من وجدان بغيته في الحرمين، فرجع الى بلاده سالكا طريق الشام أيضا مجتمعا مرة أخرى بعلمائها وفضلائها، فحل في قلوبهم، وأحبوه وأحبهم، وكان علمه الغزير وفضله الكبير جسر العلاقة الأخوية بينه وبينهم^(١)، ثم رجم الى العراق، ونزل بمدينة السليمانية مقيما على وظيفته (التدريس والامامة والارشاد الديني) خالصا لوجه الله الكريم كعادة علماء كردستان المدرسين الذين لم يأخذوا ثمنا على تدريساتهم ومؤلفاتهم، وانما كان كل عملهم لله وفي الله... ولكن ظل تلهفه واشتياقه لمرشد يريه طريق الوصول الى الحق ويأخذ بيده، كبيلا يزيغ عن الاستقامة الشغل الشاغل له، فاستحوذ على فكره وجعله أكبر همه، وقد سهل الله سيجانه طريق الوصول لمطلوبه، فجاء الى السليمانية احد منسوبي الشيخ عبدالله الدهلوى واسمه مرزا رحيم الله بك المعروف بمحمد درويش الهندي، والتقي به مولانا خالد، وعرض عليه ما يشغل باله منذ سنين، فقال له مرزا رحيم الله: أن لي شيخا كاملا عالما عاملا عارفا بالله حق المعرفة، نقشبندي الطريقة، فبامكانك أن تصاحبني في

⁽١) نفس المصدر (١٥٨–١٥٩)، وابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد (٢٩).

عودتي الى الهند، وتتمسك بطريقته وتأخذ العهد على يده، ففعل هذا الكلام في داخل مولانا خالد فعلته، فاستجاب للطلب وعزم على المسير الى بلاد الهند، وقام بسفره الطويل الشاق سنة (١٢٢٤هـ) عبر ايران وأفغانستان وباكستان، ولما وصل طهران وغيرها من المدن الايرانية، التقى بمجتهدهم اسماعيل الكاشي، المعروف بتضلعه في حفظ المتون والحواشي وكثرة اطلاعه على دقائق المذهب، فجرى بينهما نقاش حاد ومناظرة طويلة بحضور جمع من طلبة الكاشي، فأفحمه مولانا خالد، واعترف طلبته بأن لا دليل لدى شيخهم، وذكر مولانا خالد هذه الوقعة نلميحا وتصريحا. في قصيدته التي مدح بها شيخه الدهلوي وقت صوله الى الهند:

وهم روافض آذربیجان الألی ومضلها الكاشی اسماعیل إذ محقا له من مدع متزخرف وغلاة فرس من حدیث مسند

هم أشنع المخلوق في الأفعال قد حار لما شب نار جدال بعدا له من منكر مضلال قد بشروا بإطاعة الدجال(١)

ثم دخل بسطام وخرقان وسمنان ونيسابور وغيرها، فزار فيها مراقد الصالحين كالشيخ الولي أبي يزيد البسطامي، وزار ضريح الامام علي الرضا في طوس، ومدحه بقصيدة فارسية غراء، ثم زار مرقد الشيخ أحمد النامقي الجامي، ومدحه بمقطوعة فارسية، ولما وصل أفغانستان ودخل بلدة (هراة) واجتمع بعلمائها، أرادوا اختباره في العلوم، فناقشوه في عدة مسائل عويصة، فوجدوه عالما ممتلئا بالعلم والمعرفة واقرو بفضله، ولما رحل عنهم، ودعوه مسيرة أميال حبا واجلالا:

⁽١) عبدالمجيد الضاني، الكواك " عنى الحداثق الوردية، ص. ٦٦١ ناقلا القصيدة بكاملها.

ومودع أمست هراة لدن نأى التبكي عبليه بدمهها الهتان تمشى على أقدامها أشرافها وتود أن تمشى على الأجفان^(١) وسار يطوى الأرض في بلاد الأفغان متجها الى الهند، فمر بـ(قندهار، كابل) واجتمع بالعلماء، وامتحنوه في علم الكلام وغيره، ؛ سباحا ماهرا في بحر العلوم وغيثًا هاطلا في تقريراته، ثم اتجه ح بيشاور ولاهور في باكستان، وسار في تلك البلاد الى قصبة فيها أخو شيخه في الطريقة والانابة الشيخ المولى ثناءالله النقشبندي، فبات عنده ليلة ولما أصبح ودعه الشبيخ ثناءالله ودله على أخبه المقتصبود بالمسير اليه(٢)، فرحل مولانا خالد وقطع المسافات الشاسيعة يوما بعد يوم، مجتازا الجبال والوهاد والصحاري الى أن وصل الى (جهان أباد)، دار السلطنة الهندية المسماة بـ(دهلي) أو (دلهي)، وليلة دخوله تلك المدينة، أنشأ قصيدته العربية الرائقة من البحر الكامل، يذكر فيها ملابسات سفره ويمدح شيخه الجليل ويشكر الله تعالى على تحقيق غايته في الوصول الى مرشد كان يحلم بوجدانه منذ سنين طوال، وهذا

كملتُ مسافة كعبة الأمال حمدا لمن قد منَّ بالإكمال وأراح مركبي الطريح من السرى ومن اعتوار الحط والترحال^(۲) واستغرق هذا السفر من السليمانية الى (دلهي) سنة كاملة، ثم كتب لشيخه عدة قصائد أخرى عربية وفارسية، ولما أفصح الصبح بعدما

مطلع قصيدته:

⁽١) للصدر السابق ص. ٦٦٠

⁽٢) الشيخ عبدالكريم المدرس، بادي مةردان= تذكار الرجالن ص٢٦-. ٢٩

 ⁽٣) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر تحقيق محمد بهجة البيطار، ج١، ص٧٧٥، ط (١٩٦٣).

دخل ليلته مدينة جهان آباد (دلهي) أخذ الطريقة النقشبندية بمفهومها ومنصوصها من الشيخ عبدالله الدهلوي، ثم اشتغل عنده بخدمة زاويته مواصلا السير والسلوك على هدى طريقته، مشاركا دائما في الأذكار والأوراد، ومجاهدا نفسه، حتى صار من أهل الحضور والمشاهدة حسب الاصطلاح الصوفي، وبشره شيخه بعد خمسة أشهر من مكوثه عنده وقيامه بكل ما تدعو اليه طريقته والتزامه بأدابها على أحسن ما يرام، بشره بأنه قد نال الغاية واكتمل عنده (والله يؤتي ملكه من يشاء والله نؤالفضل العظيم).

وشهد له شيخه بتلك المرتبة الراقية التي وصلهاأمام مريديه وأصحابه، فأجازه بالارشاد وجعله خليفة له مطلق الضلافة والطرائق الخمسة (النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية) بعدما أخذ البعثة فيها كلها منه، وأجاز له اجازة عامة بمروياته من حديث وتفسير وتصوف وأذكار وأحزاب وأوراد، ثم أشار اليه شيخه الدهلوي بأن يجتمع بالعالم الفاضل الواعظ الصوفي الشيخ المعمر المولى عبدالعزيز الحنفي لنقشبندي ابن العالم الكبير ولي الله الحنفي النقشبندي وصاحب التحفة الاثناعشرية، ولما اجتمع به أجاز له روايات الصحاح الستة وبعض الأحزاب وكتب له اجازة بذلك، ثم بعدما أكمل سنة هنالك، أمره شيخه الدهلوي بالعودة الى العراق، ليقوم بواجبه في ارشاد الناس وتربية المريدين، وودعه بعدما سار معه مسافة أربعة أميال(۱)، فعاد فعلا طلق طريق البحر والبر، اذ عبر ميناء مسقط، ومر بأراضي ايران خلال طرق شيراز -يزد- اصفهان، وكان في طريقه يعلن الحق ويدعو الناس الى عبادة الله الواحد الأحد، والسير على منهج أهل السنة

⁽١) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر ج١، ص. ٨٠ه

والجماعة واختيار الطريقة التقشيبية المنيل والسلوك لمن يرغب في الانضمام الى طريق الصوفية، وكان يتعرض لمخاطر من قبل الروافض الايرانيين وحتى كانوا يحاولون قتله في منطقة همدان، ولكن الله سبحانه ينجيه، ثم يأتى الى مدينة (سنة = سنندج) ويمكث هناك أياما، يدعو الناس الى سلوك طريقته، ويحدث الله هنالك اعجوبة حيث أن شيخه العلامة المجيز له فى العلوم العقلية والنقلية، أستاذه الكبير الشيخ محمد قسيم المردوخي يستجيب لطلبه وينضم الى طريقته فيأخذ منه العهد، (۱) ثم عاد من سنندج الى السليمانية في سنة (٢٢٦٨هـ)، وهذه العودة تصادفت ولاية خالد باشا الباباني على دست حكم الامارة، ولكن بعد مضى مدة على توليه دست الحكم، عاد عبدالرحمن باشيا الى السليمانية، واصبح أميرا للمرة الثانية الى سنة (٨٢٢٨هـ) (٢) ولما وصل الى مقربة من السليمانية، استقبله أهلها ووجهاؤها وكانوا يظهرون سرورهم وفرحهم بعودته سالما الى دياره.

وبعدما أقام مدة وجيزة في السليمانية، توجه -بناءا على توصية شيخه الهندي- الى بغداد لزيارة الشيخ عبدالقادر الجيلاني _قدس الله سره- وبقي في خدمة الحضرة الجيلانية خمسة أشهر، اشتغل فيها بالارشاد ونشر طريقته النقشبندية وزيارة الصالحين في بغداد، وبعد مضي الأشهر الخمسة عاد الى السليمانية، وبدأ ينشر العلم والدين وارشاد المريدين ممن كانوا يقبلون عليه لأخذ طريقته، فانضم الى طريقته كثيرون من العلماء والفضلاء ووجهاء المدينة وأطرافها، فضلا عن عامة الناس حيث كانوا يقبلون عليه أفواجا، وكان مولانا خالد أثناء

⁽١) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مةردان- تذكار الرجال، ص. ٣٣

⁽٢) نفس المصدر، ص ٣٠ عامش.

اقامته في السليمانية يذهب الى منطقة هورامان صيفا، وهي منطقة متاخمة لايران، وكان الناس من هورامان ومن ايران يأتونه ويأخذون الطريقة النقشبندية على يديه، وكان الشيخ عثمان الطويلي سراج الدين الذي تمسك به في بغداد، عندما كان طالب علم في الحضرة القادرية يرافقه في سفراته الى هورامان، كما كان يرافقه السيد الملا مصطفى الخورمالي.(١)

ولما رأى بعض الحاسدين ذلك الاقبال الواسع على مولانا خالد، وتلك الحركة السريعة لنشر طريقته النقشبندية الجديدة، دفع بهم دافع الحسد وكوامن البغض والكراهية الى الوشاية به عند أمراء بابان، وازدادت وشايتهم يوما بعد يوم، ولم يردعهم وازع من دين أو ضمير أن يكفوا عن ارتكاب الشر والافتراء والبهتان، ولم يقابل مولانا خالد صنيعهم بالمثل، بل كان يعفو عنهم ويدعو لهم بالخير، ولكن صحيح قول من قال:

كل العداوات قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد فاضطر الى مغادرة السليمانية، والتوجه الى عاصمة الفضل والسلام (بغداد)، وذلك في سنة (١٢٢٨هـ) في عهد سعيد باشا العثماني والي بغداد (٢)، وفور وصوله بغداد، نزل في المدرسة الاحسائية على شاطئ دجلة في جانب الرصافة، التي تسمى الآن (التكية الخالدية) في حي رأس القرية، فتجمع حوله علماء بغداد ووجهاؤها وعامة أهاليها، ويأخذون منه طريقته ويلتزمون بآدابها في سيرهم وسلوكهم، وصارت تلك المدرسة. زاوية لمولانا خالد ولخلفائه من بعده. (٣)

⁽١) نفس المصدر، ص. ٣٤

⁽٢) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١، ص٥٨٠-, ٨٨١

⁽٣) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص٥٥،

ذ عده الأثناء، تغيرت الأوضاع في منطقة بابان وخاصة في السلامانية، وأصبح محمود باشا ابن عبدالرحمن باشا أميرا للامارة البابانية، فذهب محمود باشا الى والي بغداد، وزار مولانا خالد في التكية الخالدية، ولما رأى وضعه الممتاز وما أحيط به من مظاهر الاحترام والتوقير، وما ناله من سمعة حسنة واقبال واسع عليه من قبل مختلف الفئات الاجتماعية، التمس بكل صدق وحرارة قلب من مولانا خالد أن يرجع الى السليمانية، ولما وجد مولانا خالد أنه صادق فيما يقول ولكونه كان يحن الى أهله ومدينته، نزل عند رغبة محمود باشا، وعاد الى السليمانية.(١)

وبعد عودته الى السليمانية، بنى له محمود باشا مسجدا وتكية وهو هذا الجامع (خانقاه مولانا خالد) الشاخص في مدينة السليمانية، واوقف محمود باشا بعض الأراضى على خانقاه مولانا خالد، مثل قرية (كمالان) وقرى أخرى، وذلك خدمة للمسجد ولرواد الخانقاه من المريدين وغيرهم، ولما استقر هذه المرة في خانقاه السليمانية، أقبل عليه الناس كردا وعربا وتركا وفرسا وغيرهم من جميع الأطراف والأقاليم والبلدان، حتى جاءه المريدون من أفغانستان وداغستان وبلاد ماوراء النهر ومصر وعمان وغيرها، وجاءه رجل مشهور برجاحة عقله وحسن سيرته وكمال أخلاقه الشيخ محمد المغربي من المراكش، هذا بالإضافة الى علماء أعلام مثل السيد سعدالدين الحيدري والسيد عبيدالله الحيدري والعلامة الكبير الملا يحيى المزوري والملا عبدالله عبدالله المنوات التي الجلي زاده، وغيرهم من العلماء الأعلام، وطيلة هذه السنوات التي الشتغل فيها مولانا خالد بأمور الطريقة لم ينفك مطلقا عن عمله اشتغل فيها مولانا خالد بأمور الطريقة لم ينفك مطلقا عن عمله

⁽١١) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مقردان= تذكار الرجال، ص. ٢٨



وأقام مولانا خالد في السليمانية حوالي ست سنين، وحينما رأى أوضاع امارة بابان تزداد سوءا يوما بعد يوم، بسبب تشاجر دائم بين الأمراء أنفسهم ما كان قد يؤدي الى صراع دام، فعزم على الرحيل منها، ففي صبيحة (٢٠/١٠/١٠م) يتجه بصحبة أهله وعياله، جعل الشيخ عبدالله الهروي خليفة له على مسجده وخانقاه.(١)

ولما وصل بغداد نزل بالتكية الخالدية، وأستأنف فيها ارشاده للمريدين وتدريسه لطلبة العلم، واظهر له والي بغداد (داود باشا) حبه وتقديره وكان يقوم بخدمته وخدمة تكيته.

وفي هذه الأثناء أقبل عليه علماء بغداد وطلابها النابغون، فيستفيدون من مجالسه التي كانت مجالس علم ودين، وقرأ عليه كبار النابغين:

قال الشيخ شهاب الدين الألوسي المفسر العلامة: (قرأت مسالة الصفات من الخيالي على حضرة مولى لايصل الى حقيقة فضائله خيالي، المجدي المجدي مولانا الشيخ خالد النقشبندي، صاحب الأحوال الباهرة والكرامات الظاهرة والأنفاس الطاهرة.....، وبالجملة ما حوى أحد في عصرنا فضله، وأنا لم أر مثلا له، وأظن أنه هو أيضا ما رأى مثله).(٢)

⁽١) المصدر السابق، ص, ١٤

⁽۲) شهاب الدین الآلوسی، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب، ص۱۷، طبع ببغداد، مطبعة الشابندر سنة (۱۳۲۷هـ)، وانظر كتاب محمد أسعد صاحب زاده، نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجگان (ص۸-۹)، وبهامشه كتاب (الفیوضات الخالدیة والمناقب الصاحبیة) ط (المطبعة العلمیة) سنة (1811).

وفي هذه الأثناء وهو في بغداد، وكان يأتي صيفا الى منطقة هورامان ترويحا عن نفسه وعن عياله، ولتوقي حر بغداد الذي لم يألفه عياله، فكان تأتيه رسائل عديدة من علماء الشام ورجالها البارزين يلتمسون فيها ان يرحل الى دمشق، لكى يستفيدوا من علمه وطريقته الجديدة _لا ننسى أن مولانا خالد عرف لدى الشاميين معرفة تامة من خلال ذهابه و ايابه منها في حجه لبيت الله الحرام-.

وفي سنة (١٢٣٨هـ) قرر أن يستجيب لطلب هؤلاء الفضلاء، وذلك بعد ما أرسل أحد خلفائه في سنة سابقة الى الشام وهو الشيخ أحمد الأربيلي، ويرونه الشاميون خير خليفة لخير مرشد، وبرؤية الشيخ أحمد وملاقاته ازداد الشاميون الحاحا لذهاب مولانا خالد الى دمشق، وبعدما قرر الذهاب الى الشام لم ينفع لديه التماس الملتمسين بالعودة الى السليمانية، فانه اختار مااختاره الله سبحانه، وسلك طريق الشام من اورفه وديرالزور الى دمشق، ووصلها في نفس العام (١٢٣٨هـ).

واستقبلها أهل الشام استقبالا حافلا بجميع فئاتهم وطباقتهم، وكتب بعض الشعراء قصائد جميلة في الترحيب به ومدحه، مثل الشيخ محمد الخاني والشيخ شاهين العطار والشيخ موسى السباعي وغيرهم، ولما حل في دمشق، بدأ بعمله الارشادي فاجتمع حوله المريدون وأقبلوا عليه أفرادا وجماعات، فذاع صيته أكثر واتسعت دائرة طريقته الى أقاليم أخرى، ومع ذلك واصل عمله التدريسي، وأقبل عليه طلبة العلم من كل الجهات والأطراف، فكان المدرس العالم الألمعي الذي يشار اليه بالبنان ويعترف به اجلة العلماء وكبار الفضلاء.

والناظر في أمور مولانا خالد ارشادا وتدريسا يراه كمن له عاصمة حكم وسلطة، انتقل من بلد الى أخر، فالخلفاء المنتشرون في العراق

وايران وتركيا وسوريا وفلسطين والحجاز ومصر والمغرب العربي وغيرها، يراسلونه وهو يراسلهم، ورسائل ومكاتيب مولانا اليهم والطلب فيها لمعالجة أحوالهم وأحوال مريديهم، والتوجه اليهم، واسعاف المبتلين بمصائب الدهر ونوازله وغير ذلك، كل ذلك دليل على مدى قدرته وهيمنته على تسيير أمور طريقته ومعالجة المستجدات والعراقيل والمشاكل التي تحدث هنا وهناك.(١)

ومن دمشق قام بسفر الى القدس الشريف، وهناك التقي به العلماء والفضلاء، وتمسك به وبطريقته الكثيرون، وفي سنة (١٢٤١هـ) ذهب الى الحجاز بقصد أداء أعمال الحج وزيارة مرقد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،

فينتسب الى طريقته كثيرون من أهل الحجاز، وكان له خلفاء فيها وفي مكة بالذات قبل سفر حجه الثاني.

وبعدما انهى أعمال الحج والعمرة في مكة المكرمة، وبعد زيارته لمرقد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المدينة، عاد الى الشام واشتغل كعادته بالتدريس وبالارشاد، وفي سنة (١٢٤٢هـ) انتشر مرض الطاعون في الشام، فتوفي ابنان له خلال أسبوعين، وهما بهاءالدين وعمره خمس سنين وأياما، وكان يتقن اللغة العربية والكردية والفارسية، توفي في (٢٨) شوال سنة (١٢٤٢هـ)، أما ابنه الثاني عبدالرحمن الذي كان عمره ست سنوات ونصف، فقد توفي اثر اصابته بالطاعون كأخيه في (٩) ذي القعدة عام (١٢٤٢هـ)، فأمر مولانا خالد بعد وفاة عبدالرحمن أن يُحفر قبره هو في نفس المقبرة وعين مكانه، ثم أوصى بوصيته المعروفة وقف كتبه وثلث ماله ومن يكون خليفته في مكانه.

⁽١) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى متردان= تذكار الرجال (٥١-٢٥).

وأصيب هو الآخر بمرض الطاعون في يوم الثلاثاء، الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام (١٤٢هـ)، وقبض بعد المغرب في ليلة الجمعة (١٤) ذي القعدة في نفس العام، وقت أذان المغرب حينما قال المؤذن (الله أكبر) فتح عينيه قائلا: الله حق الله حق (ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية × فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) سورة الفجر الآيات (٢٧-٣٠)، وانتقلت روحه الطاهرة الى الملأ الأعلى، ودفن في القبر الذي أمر بحفره له في مقبرة الصالحية في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق، وجمع الله له في شهادات أربع: الطاعون والجمعة والغربة وطلب العلم والدين في سبيل الله(١)، وكان عمره خمسين عاما الا شهرا ونصف شهر، تغمده الله بواسع رحمته وجعل الجنة مثواه.

وأحيوا تلك الليلة بتلاوة القرآن عليه، وفي الصباح حمل الى جامع يلبغا على نهر بردى، وأشار الشيخ اسماعيل الأناراني الى السيد محمد أمين ابن عابدين بالصلاة عليه، ولما لم يستوعب الجامع جموع المصلين، وعدهم الشيخ اسماعيل باعادة الصلاة عليه عند المقام، ولما حمل الى مثواه الأخير أعيدت عليه الصلاة، ثم لما أدخل القبر ووري بالتراب، لقنه العالم الجليل الملا أبوبكر البغدادي، أحد أصحابه الأجلاء، ثم رثاه كثيرون من الشعراء، ومن أجمل ماقيل في رثائه أو تأينه قصيدة للشيخ محمد أمين ابن عابدين التي مطلعها:

أى ركن من الشريعة مالا فرأيناه قد أمال الجبالا^(٢)

 ⁽١) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر ، ج١، ص٥٨٥-٥٨١، وانظر عبدالمجيد الخاني،
 الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٠٠٠-. ٧٠٢

⁽٢) عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٧٠٣-. ٧٠٨

وكذلك قصائد الشيخ محمد الخاني؛ واسماعيل افندي الغزي وغيرهم. وله مؤلفات وحواش وتعليقات، منها:

حاشية علي الخيالي في علم الكلام، وحاشية على كتاب النهاية في الفقه الشافعي للشيخ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المصري الأنصاري وصل فيه الى الى باب الجمعة، وحاشية على جمع الفوائد في الحديث، ورسالة رفيعة القدر في علم الكلام سماها (العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والأشعري)، ورسالة في الرابطة الصوفية، وله شرح مقامات الحريرى لم يكمله، وله حاشية على تتمة السيالكوتي لحاشية عبدالغفور اللاري على شرح الجامي على كافية ابن الحاجب في النحو، وله شرح على العقائد العضدية، وله كتاب (جالية الأكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار) ذكر فيه أسماء أهل بدر على حروف المعجم، وله تعاليق على كثير من الكتب في مختلف العلوم، وله قصائد فارسية وعربية وكردية جمعت في ديوان، كما جمعت مكتوباته العربية والفارسية. (۱)

المنت من أقاربه وهي بنت يوسف أغا لليكائيلي، توفيت بعد وفاة حضرة مولانا خالد بمدة قليلة، وثانيتهن عربية بغدادية تزوج بها بعد عودته من الهند وذهابه الى بغداد واقامته فيها لمدة خمسة أشهر في الحضرة القادرية، وثالثتهن فلسطينية من غزة وهي شقيقة صاحبه الشيخ اسماعيل الغزي.

وكان له أخوان شقيقان هما (محمد خان) و(محمود صاحب)، وأصبح الثاني أحد خلفائه البارزين كما كانت له أخت شقيقة.

⁽١) المصدر السابق (٧١٦–٧١٧).

وكان له من زوجته الأولى أربعة أبناء (عبدالرحمن، بهاءالدين، شهاب الدين، نجم الدين)، وكانت له ابنة واحدة من زوجته الفلسطينية. (١)

توفي ابنه (شهاب الدين) صغيرا في مدينة أورفه بكردستان تركيا عام (١٢٢٨هـ) في رحلة أسرته من العراق الى الشام، اذ نزلوا ضيفا على أحد خلفائه في أورفه، فتمرض شهاب الدين هناك، وتوفى أثر مرضه، وكان مولانا خالد أثناء ذلك ساكنا في دمشق ومعه ذلك الخليفة الذي نزلت أفراد أسرته ضيوفا على أهل بيته.

وتوفي عبدالرحمن وبهاءالدين بمرض الطاعون المنتشر في الشام قبل وفاة والدهما بأيام كما ذكرنا سابقا.

أما نجم الدين فهو الذي كان جنينا حاملا به أمه أثناء وفاة حضرة مولانا خالد، وولد بأشهر بعد وفاته أثناء سفر قامت به أمه الى العراق بصحبة الشيخ أحمد الأربيلي فولدته في الطريق وسمته نجم الدين.

وتربي نجم الدين التربية الصوفية على الطريقة النقشبندية الخالدية على يد الشيخ عبدالفتاح العقراوي وعمه الشيخ محمود صاحب، وأخذ الطريقة على أيديهما، وفي حياته الزوجية رزقه الله بأولاد، من بينهم ابن له باسم (محمد)، أصبح بعد وفاة نجم الدين شيخا مرشدا على طريقة جده، وتوفي نجم الدين في الشام (دمشق) سنة (١٢٧٠هـ).(٢)

⁽١) الشيخ عبدالكريم المدرس، (يادي متردان= تذكار الرجال)، ص ٧٠

⁽٢) للصندر السابق (٨٥–٩٥).

تلقى الشيخ مولانا خالد اربع طرائق تصوفية من شيخه الشيخ عبدالله الدهلوي، اضافة الى الطريقة النقشبندية. وهي:

(الطريقة القادرية، السهروردية، الكبروية، الچشتية). ولكنه لم ينشر الا الطريقة النقشبندية. ولذلك ترجمنا لشيوخ الطريقة النقشبندية. سلسلة متصلة الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ولكن نقتصر على ذكر شيوخ الطرائق الاخرى بالاعتماد على مااورده الشيخ عبدالمجيد بن محمد الخانى في كتابه (الحدائق الوردية). ولانرى ضرورة او حاجة الى تراجم هؤلاء السادة لان طرائقهم لم تنشر من قبل حضرة مولانا خالد. وان التزم بها هو في نفسه. فلا تاثير لتلك الطرق على الحركة الصوفية من قبل مولانا خالد ويلاحظ ان مولانا خالد قد تلقى الطريقة القادرية في دمشق كما ذكرنا في سفره للحج قبل رحلته الى الهند. واليك ذكر شيوخ الطرائق الاربع الاخرى بصورة متسلسلة:

١- الطريقة القادرية: تلقى حضرة مولانا خالد هذه الطريقة من شيخه عبدالله الدهلوى بتلقيه هو عن شيخه، بتلقيه لها ايضا عن سيدنا الشيخ جان جانان المظهر عن سيدنا الشيخ محمد عابد السنامي عن سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن والده سيدنا الشيخ محمد سعيد خازن الرحمة، عن والده سيدنا الشيخ احمد الفاروقي السهرندي المعروف بالامام الرباني مجدد الالف الثاني، عن سيدنا الشاه سكندر، عن سيدنا الشاه كمال الكيتهلي، عن سيدنا الشاه فضيل، عن سيدنا السيد كدارحمان الثاني، عن سيدنا شمس الدين عارف، عن سيدنا كدارحمان الاول، عن سيدنا شمس الدين الصحرائي، عن سيدنا السيد عقيل، عن سيدنا السيد عقيل، عن سيدنا السيد عبدالوهاب، عن سيدنا السيد شرف الفتال، عن سيدنا السيد عبدالوهاب، عن سيدنا السيد شرف الفتال، عن سيدنا السيد عبدالوهاب، عن سيدنا السيد شرف الفتال، عن سيدنا السيد عبدالوهاب، عن سيدنا السيد

عبدالرزاق، عن سيدنا السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني، عن سيدنا ابي سعيد المخزومي، عن سيدنا الشيخ ابي الحسن الهكاري، عن سيدنا الشيخ ابي الفرج يوسف الطرطوسي، عن سيدنا الشيخ عبدالواحد بن عبد العزيز التميمي، عن سيدنا ابي بكر الشبلي، عن سيدنا وسيد الطائفة الجنيد البغدادي، عن سيدنا السري السقطي، عن سيدنا الامام علي الرضا، عن عن سيدنا الامام موسى الكاظم، عن سيدنا الامام جعفر الصادق، عن سيدنا الامام محمد الباقر عن سيدنا الامام زين العابدين، عن سيدنا الامام الحسن، عن سيدنا الامام الحسن، عن سيدنا الامام الحسن، عن سيدنا الامام الحسن، عن سيدنا الامام على المرتضى عن رسول الله (ص).

تعود هذه الطريقة العلية الى مؤسسها حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلانى _قدس سره- المتوفى سنة ١٠٥١هـ. واصول هذه الطريقة عبارة عن (علو الهمة، حفظ الحرمة، حسن الخدمة، نفوذ العزمة، تعظيم النعمة، تحقيق الرجوع الى الله بالحمد والشكر في السراء والضراء والالتجاء اليه.

Y- الطريقة السهروردية: تلقاها مولانا خالد عن الشيخ عبدالله الدهلوي، بتلقيه لها عن سيدنا جان جانان مظهر الشهيد، عن سيدنا الشيخ محمد عابد، عن سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن سيدنا الشيخ محمد سعيد، عن سيدنا الامام الرباني، مجدد الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي السهرندي، عن سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن سيدنا الشيخ ركن الدين الكنكوهي، عن سيدنا الدرويش محمد بن قاسم الاودهي، عن سيدنا الشيخ بدهن البهرائجي، عن سيدنا الشيخ ركن الشيخ بدهن البهرائجي، عن سيدنا الشيخ ركن السيدنا الشيخ جلال الدين، عن سيدنا الشيخ ركن

الدين، عن سيدنا الشيخ صدر الدين، عن سيدنا الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، عن سيدنا الشيخ شهاب الدين السهروردي، عن سيدنا الشيخ ضياءالدين ابي النجيب السهروردي، عن سيدنا الشيخ وجيه الدين عبدالقادر السهروردي، عن سيدنا الشيخ عبدالله عموية، عن سيدنا الشيخ احمد الاسود عن سيدنا الشيخ احمد الاسود الدينوري، عن سيدنا الطائفة الدينوري، عن سيدنا الطائفة الجنيد البغدادي، عن سيدنا السري السقطي، عن سيدنا وسيد معروف الكرخي، عن سيدنا داود الطائي، عن سيدنا حبيب العجمي، عن سيدنا الحسن البصري عن سيدنا علي المرتضى، عن رسول الله عن سيدنا الحسن البصري عن سيدنا علي المرتضى، عن رسول الله عن سيدنا الحسن البصري عن سيدنا علي المرتضى، عن رسول الله

وسميت هذه الطريقة باسم مؤسسها الشيخ عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد البكرى الصديقى المكنى بـ(ابى النجيب السهروردى) كان فقيها شافعيا واعظا من ائمة المتصوفين ولد بسهرورد وسكن بغداد فبنيت له رباطات للصوفية من اصحابه له كتاب (اداب المردين) وكتاب (شرح الاسماء الحسنى) وغيرهما توفي سنة ٦٣ههـ. الزركلى العلام، ج٤، ص, ٤٩

٧- الطريقة الكبروية: تلقاها حضرة مولانا خالد عن الشيخ عبدالله الدهلوي بتلقيه لها عن سيدنا جان جانان المظهر، عن سيدنا نور محمد البداوني، عن سيدنا سيف الدين، عن والده سيدنا الامام المعصوم، عن والده سيدنا الامام الرباني، عن والده سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن سيدنا الشيخ ركن الدين، عن سيدنا الشيخ عبد القدوس الكنكوهي، عن سيدنا الدويش محمد، عن سيدنا الشيخ بدهن، عن سيدنا الشيخ احمد الجوينوري، عن سيدنا الشيخ حميد

الدين السمرقندي، عن سيدنا الشيخ شمس بن محمود، عن سيدنا الشيخ ابي عطار، عن سيدنا الشيخ احمد، عن سيدنا بابا كمال، عن سيدنا الشيخ نجم الدين الكبرى، عن سيدنا الشيخ عمار الياس، عن سيدنا الشيخ ابي النجيب السهروردي، عن سيدنا الشيخ ابي بكر الخير النساج، عن سيدنا الشيخ ابي القاسم الكركاني، عن سيدنا ابي عثمان المغربي، عن سيدنا الشيخ ابي علي الكاتب، عن سيدنا الشيخ ابي علي الروذباري، عن سيدنا الجنيد البغدادي، عن سيدنا السري السقطي، عن سيدنا معروف الكرخي، عن سيدنا الامام علي الرضا، عن سيدنا الامام موسى الكاظم، عن سيدنا الامام جعفر الصادق، عن سيدنا القاسم بن محمد، عن سيدنا سلمان الفارسي، عن سيدنا ابى بكر الصديق، عن رسول الله (ص).

وسميت هذه الطريقة باسم شيخها الاول (نجم الدين الكبرى) المتوفى (سنة ١٢٢٦م = ١٦٢٤هـ). كان متصوفا فارسيا عابدا تعد مؤلفاته مرجعا لدراسة الحركة الفلسفية من ابرز كتبه (الاصول العشر). المنجد في الاعلام، ص٨٣٥ه-, ٨٤٥

الطريقة الچشتية: تلقاها حضرة مولانا خالد عن الشيخ عبدالله الدهلوي، بتلقيه لها عن سيدنا جان جانان المظهر، عن سيدنا الشيخ محمد محمد عابد، عن سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن سيدنا الشيخ محمد سعيد، عن سيدنا الامام الرباني، عن والده سيدنا الشيخ عبد الاحد، عن سيدنا الشيخ عبد الدوس، عن سيدنا الشيخ محمد عارف، عن سيدنا الشيخ محمد عارف، عن سيدنا الشيخ عبدالحق الردولوي، عن سيدنا الشيخ جلال الدين الثانى، عن سيدنا الشيخ غيدالحق الردولوي، عن سيدنا الثانى، عن سيدنا الشيخ عبدالحق الدولوي.

الشيخ علاء الدين بن علي مابر، عن سيدنا الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي، فريد الدين كنج شكر، عن سيدنا الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي، عن سيدنا الشيخ عثمان الهاروني، عن سيدنا الشيخ شريف الزندي، عن سيدنا الشيخ عثمان الهاروني، عن سيدنا الشيخ شريف الزندي، عن سيدنا الشيخ مودود الچشتي، عن سيدنا الشيخ ناصر الدين يوسف الچيشتي، عن سيدنا الشيخ ابي محمد الچشتي عن سيدنا الشيخ ابي احمد إبدال الچشتي، عن سيدنا الشيخ ممشاد علو الدينوري، عن سيدنا الشيخ عبيرة البرعشي، عن سيدنا الشيخ من البصري، عن سيدنا الشيخ حذيفة المرعشي، عن سيدنا علي المرتضى عن الراهيم بن ادهم، عن سيدنا الحسن البصري، عن سيدنا علي المرتضى عن رسول الله (ص) واجاز له رواية جميع مايجوز له روايته من حديث وتضوف واحزاب واوراد.

الچشتية نسبة الى مؤسسها الشيخ حسن الچشتى (معين الدين) الاجميرى الملقب بخواجه غريب نواز ولد في سجستان كان شيخا زاهدا نشر طريقته على آداب المعين وكان له المريدون الكثيرون في الهند، وتوفي هناك فيزاره قبره، توفي ١١٤١هـ.



الإجازة وانواعها عند علماء المطمين

منذ ظهور الاسلام ودراسة القرآن الكريم وتفسيره والإهتمام بحفظه وحفظ السنة النبوية المطهرة وجمع الأحاديث والتحقيق فيها رواية ودرايةً، فقد اهتم علماء المسلمين اهتماماً بالغاً بتلك العلوم وبذلوا في سبيلها ما أتاهم الله من جهد وطاقة فكرية وجسدية في سبيل إخراج ما ينصب عليه اهتمامهم بصورة صحيحة وواقعية وجميلة ومؤثرة، فمنذ أن جمع الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (رضى الله عنه) القرآن الكريم في مصحف واحد موجَّد جمع عليه علماء الصحابة وكتابهم وحفاظهم، بدأ البحث العلمي الدقيق يخطو خطوات واسعة نحو التكامل والنضوج. فجمع كلمة المسلمين في الأخذ بمصحف عثمان وحده ونشره في الأمصار والأقاليم وترك المصاحف الاخرى التي ربما حدثت فيها كتابات خاطئة أو قراءات حسب لهجات القبائل أو حدث فيها لجن اثر إختلاط العرب والعجم والتأثير والتأثر الحاصلين من اثر ذلك الاختلاط مما دفع بالقائمين على امور المسلمين أن يعالجوا الموقف ويوجدوا كل المسلمين على مصحف واحد يكون مرجع المسلمين وقرائهم وحفاظهم، فاتفقوا على المصحف العثماني الذي هو خلاصة نقية للمصاحف الأخرى.

فهذه العملية الدقيقة هي بمثابة إجازة علمية للقراء والحفاظ والدارسين والمفسرين لتدارس القرآن لفظاً ومعنى وقراءة وحكماً. وفي نفس الوقت انها ردُّ لكل ماهو مخالف لما أجمع عليه أثمة المسلمين. وهذا ما كان بدأية حسنة لجمع الأجاديث ونقل السنة النبوية والتأكد من صحة الروايات ومتن الحديث ومعناه وطرقه التي ورد منها والرجال الذين حملوا الحديث وحفظوه ونقلوه ومدى توفر الشروط المطلوبة فيهم لقبول روايتهم من ايمان وصدق وضبط وعدالة فكان منهم أعظم بادرة علمية لوضع علوم خاصة بالسنة النبوية عموماً وأحاديث الرسول (ص) القولية بوجه خاص. فظهر عدة علوم لكل منها رجاله وجهابذته من العلماء الحذاق الدارسين المحققين الموصوفين بالعلم الغزير والتقوى والصلاح والعدالة والصدق، فكانت تلك العلوم الحديثية أسواراً منيعة لتسرب ماليس بحديث نبوي أو ما لاينتسب الى سنة رسول الله (ص) الى دائرة السنة النبوية القولية والفعلية، ومنها علم رواية الحديث ودرايته وعلم الاسناد وعلم معرفة رجال الحديث وطرقه.

وكان هناك علماء يحكمون في كل مجال أو اختصاص الحكم الذي هو قاطع لأنهم استندوا في اصدار أحكامهم على رواية أو سند حديث أو أحد رواته على قواعد علمية رصينة أدى تطبيقها عملياً الى غربلة الروايات والرواة وتمييز الصحيح من غيره والموثوق من الضعيف والموضوع، فكان للحديث أحكام عديدة من جوانب مختلفة. كمثل انه صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع أو مرفوع أو مرسل أو معلل أو شاذ أو... الخ. أو كالحكم على أحد الرواة أو أكثر بأنه صادق، ضابط، ثقة، ليس بشيء كذاب، وضاع، ثبت، لابئس به... الخ. وككون طريق الرواية واحد أو متعدد.... أو ان السند متصل أو منقطع، أو ان الحديث روي بلفظه ومعناه أو بالمعنى فقط، أو تختلف الألفاظ في الروايات، وكل حكم مستند الى قاعدة لا اختلاف في صحتها ودقتها. ولذلك وضع علماء الحديث عدة قواعد ورسموا عدة طرق في تحمل الحديث أو الرواية وأدائها، كالسماع من الشيخ أو القراءة عليه، أو الاجازة والمناولة

والمكاتبة والإعلام وغير ذلك. ووضعوا لكل ذلك مراتب تقوى وتضعف الرواية حسب المرتبة التي وردت منها أو حسب مصدرها.

ومن هنا نشأت فكرة (الإجازات) كإحدى طرائق العلماء والمحدثين في رواية الحديث. وكان الناس يقبلون على جمع الحديث وتحمله وروايته والعمل به، وكان هناك مجالس خاصة لدرس الحديث سماعاً وإملاءً وقراءةً ومناولةً وغيرها.

وبما أن الأحاديث كانت تنقل شفاهاً بين الناس، فقد كان يحصل في نقلها تغيير في الألفاظ أو نقص أو زيادة فيه من قصد أو غير قصد. وكان تحمَّل الكتب الحديثية المعتمدة ودرسها وإملاؤها ونقلها كتابة أو شفاها من الامور الصعبة التي لايمكن أن ينهض بها الأرجالها المتفانون المؤمنون. فقد تصدى لها جمع أو نخبة من الذين نذروا أنفسهم جنوداً أوفياء مخلصين في أخذ الحديث وحضور مجالس درسه وإملائه والإتصال بالرواة الثقاة وحفظ الحديث المأخوذ منهم وكتابته فوراً. وهذا ما دعا الى إحداث إذن من شيوخه برواية ما سمع منه أو قرأه عليه ووافقه فيه على الرواية عنه وهذه الإجازات هي التي نأتى على أنواعها وأراء العلماء حولها فيما يأتي، ثم صارت الإجازة وثيقة علمية يمنحها العلماء الثقاة الواصلون الى مكانة رفيعة وراقية في مدارج تأهلهم العلمي في مختلف الأبواب والأنواع والأصناف من العلوم المتداولة (الحديث والفقه وأصول الفقه والمنطق والبلاغة والنحو والعروض والأدب واللغة) وغيرها من علوم كانت تدرس في مدارس العالم الاسلامي. وكانت هذه الإجازات شهادات علمية تضع الحاصلين عليها في موقع الصدارة لإمامة المسلمين وحل مشباكلهم الدينية وإصدار فتاوى أو للتدريس وغيرها. ومن لم يحصل على تلك الإجازة من قبل عالم مشهور

لايعترف بعلمه ولا يوثق برواياته، وكتيراً ماكانت إحتفالية منح الإجازات تأخذ طابعاً إجتماعياً كله مسرة وأفراح، فالحاصل على الإجازة عالم واصل غايته والمانح للإجازة عالم كبير لا يمكن أن يمنح هذه الإجازة له الا بعد تأكده من أهليته ومرتبته العلمية. وكانت أقطار العالم الاسلامي تسير على هذه الوتيرة في منح الإجازات. وكانت كُردستان بصورة عامة موطن نشر العلوم الدينية وتلقيها بإجلال وتقديس وتقدير للعلم والعلماء وخاصة العلوم الشرعية وعلماء الدين الاسلامي. وهذا التقدير والإجلال والتقديس أضفى صورة أبهى على إحتفالات منح الإجازات العلمية. ومع ذلك فان من كان يدرس العلوم الدينية ولم ينل الإجازة من قبل عالم كبير، كانوا يطلقون علية (كولكه ملا)، وكان في كُردستان على مرّ التأريخ الاسلامي مدارس كبيرة ومشهورة لدراسة العلوم الاسلامية وتضريج العلماء منها في القرى وفي المدن الكبيرة والصغيرة. وكانت تلك المدارس بمثل جامعات علمية راقية تمنح الإجازات لمتخرجيها بعد تمكنهم من العلوم.

وكان هناك أنواع من الإجازات:

- أ- الإجازة في العلوم الاسلامية والعربية التي كانت تدرس بكل اهتمام ودقة كعلوم التفسير والحديث والفقه والاصبول والنحو والصرف والبلاغة والمنطق وعلم الكلام وآداب البحث والمناظرة والرياضيات والهيئة... الغ.
- ب- الإجازة في علم معين او في كتاب معين كالإجازة في الحديث أو في
 الفقه أو الإجازة في صحيح البخاري. مثلا.
- ت- إجازة الاقران. وهذا يعني أن المجيز هو في مرتبة المجاز، وذلك
 كإجازة الشيخ معروف النودهي للشيخ عبدالله الخرياني المعاصر له

ونظيره في التدريس والإفتاء.(١) THE PRINCE GHAZIT

وإجازة مولانا خالد التي أخذها من شيخه العلامة محمد قسيم المردوخي السنندجي هي من النوع الأول وننقل نصها.

الإجازة:

جاز الموضع، أو جاز به، أي سار فيه وخلفه. والجواز صك المسافر، أو هو الماء الذي يسقاه المال من الماشية والزرع. استجزته فأجازني. اذا أسقاك ماء لأرضك أو لماشيتك. وجاز الطريق سلكه. والاجتياز السلوك. وطالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه، أي طلب الاجازة أو الاذن فانن له بمطلوبه وأجاز له، أي طلب الإجازة او الإذن فاندن له بمطلوبه. (٢)

وعلى هذا يجوز أن يقال: أجزتُ فلاناً مسموعاتي، أو أجزت له رواية مسموعاتي. ولاتستحسن الإجازة الا اذا علم المجيز ما يجيز به وكان المُجاز من أهل العلم بذلك الشيء الذي يأخذ الإجازة فيه. ويجوز الاجازة بالنطق بها أو بكتابتها. قال ابن عبد البر: الصحيح انها لاتجوز الاً لما هو عالم بالصناعة وفي معين لايشكل اسناده. (٢) والاجازة عند

⁽۱) انظر: الشيخ محمد علي القرداغي، إحياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم، ج٢، ص١٩٤-١٩٥، ط١، مطبعة الخنساء، بغداد، ٢٠٠٠ (باللغة الكردية).

 ⁽۲) انظر: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،
 ج۱، مس٥٧-٧٦، بتحقيق الترزي والحجازي وأخرين.

وانظر محمد بن يعقوب (مجدالدين) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٤٦٢، باب الزاي، بتحقيق د. يحيى مراد.

⁽٢) السيوطي، تدريب الراوي، ص٣٤٠, ٣٤١.

العلماء والمحدثين عبارة عن اذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته _وإن لم يسمعها منه أو لم يقرأها عليه-.

وتكون الاجازة على أنواع:

- ١- أن يجيز الشيخ أو العالم معيناً لمعين. كأن يقول لشخص معين أو لأشخاص معينين: أجزتك أو أجزتكم أو أجزت لك أو لكم أو لفلان يذكره بالاسم- رواية صحيح البخاري متلاً. وهذا أعلى أنواع الاجازة المجردة عن المناولة. والصحيح الذي عليه جمهور العلماء واستقر عليه العمل هو الرواية والعمل بها، ورأى ابن حزم وبعض الظاهرية انها بدعة غير جائزة وادعى بعض الاجماع على صحتها والعمل بها.
- ٢- ان يجيز الشيخ او العالم معينا بغير معين. كأن يقول: اجزتك او اجزتكم مسموعاتى، اومروياتى، والخلاف في هذا النوع اقوى واشد. ولكن جمهور العلماء اوجبوا العمل بهذه الاجازة وجوزوا الروابة بها.(١)
- ٣- ان يجيز الشيخ او العالم غير معين بصيغة العموم. كأن يقول: اجزت المسلمين او اهل بلدى او اهل زمانى... وفي هذا الضرب من الاجازات خلاف كبير بين العلماء. وقال بعض المحدثين ومنهم الخطيب البغدادى ان قيد الاجازة بوصف حاصر كأن يقول: اجزت طلبة العلوم الاسلامية مثلا في البلد الفلانى. فهى جائزة، ولكن انكرها كثيرون من علماء الحديث. وهذا النوع هو مايسمى

⁽۱) السیوطي، تدریب الروای، ص ، ۳۳۱ وانظر سید عبدالله بن الغوری، موسوعة علوم الحدیث فنونه، ج۱، ص۱۱۸، دار ابن کثیر، دمشق وبیروت، سنة ، ۲۰۰۷

ب(الاجازة العامة). اما اذا لم يكن الوصف حاصرا، فتعتبر كالمطلقة. كأن يقول اجزت اهل البلد الفلاني. او معتنقي مذهب معين. فأجازها جمع من العلماء كأبي الطيب الطبري والخطيب البغدادي وغيرهما. ومنعها آخرون.(١)

3- اجازة لمعين بكتاب اوامر مجهول، او اجازة لشخص مجهول بكتاب معين اوامر معلوم كأن يقول الشيخ مثلا اشخص مجهول. اجزتك كتاب السنن. او اجزتك بعض مسموعاتى. او اجزت احمد بن على البغدادى مثلا: وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم. ولايتضح مقصوده في كلتا الصورتين. فهى اجازة باطلة. اما اذا دات قرينة على وضوحها فهى صحيحة. فان اجاز لجمع سماهم في الاجازة ولم يعرفهم بأعيانهم ولاأنسابهم ولاعددهم ولم يتابع امر معرفتهم صحت الاجازة. كما اذا سمعوا منه في مجلسه والحالة هذه اى لايعرفهم باعيانهم او اسمائهم.

اما قوله: اجزت لمن يشاء فلان فهي باطلة على الاظهر، لان فيها جهالة مطبقة وتعليقا بشرط، وممن صححها، ابن الفراء الحنبلي استنادا الى ان الرسول (ص) لما امر زيدا في معركة (مؤتة). قال: فان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فابن رواحة. فعلق التامير وكذا الحكم لو قال اجزت لمن بشاء الاجازة.

ولو قال اجزت لفلان كذا وماشاء روايته عنى اواجزت لك ذلك ان شئت او أردت روايته عنى. فالاظهر جوازه. ولو قال: اجزت لمن يشاء الرواية

⁽۱) السيوطى، تدريب الراوى. ص٣٣١-, ٣٣٢ وسيد عبدالماجد الفورى، موسوعة علوم الحديث وفنونه، ج١، ص ١٤٧،

- ٥- الاجازة للمعدوم. كأن يقول الشيخ اجزت لمن يولد لفلان. واختلف في صحتها، فأن عطفه على موجود، كأن يقول أجزت لفلان ولمن يولدله أو أجزت لك ولعقبك ماتناسلوا فهذه أولى بالجواز. حيث صححها بعض العلماء. وأما أن لم يعطف المعدوم على الموجود فقد صحح الاجازة بها الخطيب البغدادى. ووضع في تصحيحها رسالة. ولكن لم يوافقه فيها جماهير المحدثين.
- ٦- اجازة مالم يتحمله المجيز ليرويه المجاز اذا تحمله المجيز. والصحيح
 منع هذا النوع من الاجازة

واما الاجازة للطفل الذى لايميز فصحيحة على الرأى الصحيح وقطع به القاضى ابو الطيب والخطيب البغدادى. خلافا لبعضهم. اما الصبى المميز فلاخلاف بين علماء الحديث في صحة الاجازة له. ولاحظ ابن الصلاح الشهرزورى فيها مجرد بقاء سلسلة الاسناد.(٢)

۸- اجازة المجاز. كأجزتك مجازاتي. هذا النوع منعه بعض. لكن الصحيح الذي عليه عمل المحدثين هو جوازها. و به قطع الحفاظ (الدار قطني، ابن عقدة، ابو نعيم، ابو الفتح نصر المقدسي)(٢).

وهناك نوع من الاجازة تسمى (المناولة).

⁽١) انظر السيوضى، تدريب الراوى، ص٣٣٣ –. ٣٣٥ وابن حجر الهيتمى الاجازة البالغة بتحقيق حسين حسن كريم، ص٧٦ والايضاح في علوم الحديث، ص٣٠٥

⁽۲) السبيد عبدالماجد الغورى، موسوعة علوم الحديث، ص١٥٠، السبوطى، تدريب الراوى، ص٣٦٦_, ٣٣٧

⁽٣) تدريب الراوى، ص, ٢٣٩ والاجازة البالغة، ص, ٧٦ وانظر سيد عبدالماجد الغورى، موسوعة علوم الحديث ضونه، ج١، ص١٥٢، ص١، سنة , ٢٠٠٧ والنشر دار ابن كثير للطباعة، دمشق-بيروت.

والمناولة نوعان ١- مناولة مقرونة بالإجازة الإتحازة الإحازة عن الاجازة فالمناولة المقرونة بالاجازة تعتبر لدى العلماء اعلى انواع الاجازة بصورة مطلقة وصورة هذا النوع هى ان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه او ماهو مقابل على سماعه. ويقول عند المناولة (هذا سماعى او روايتى عن فلان فاروه انت) او يقول له (اجزت لك روايته عنى). ومن صورها. ان يدفع الطالب سماعه الى الشيخ فيتأمله الشيخ وهو عارف به مستيقظ باق على وعيه وضبطه فيعيده اليه بعد الشيخ وهو عارف به مستيقظ باق على وعيه وضبطه فيعيده اليه بعد التعرف عليه. ويقول له (هذا حديثى او روايتى اوانه مسموعى فاروه عنى) او (اجزت لك روايته). وهذا هو الذى يسميه بعض علماء الحديث بالعرض. اوعرض المناولة، وهذه المناولة في درجة السماع من الشيخ عند الاكثرين وتجوز الرواية بها.. لكن الصحيح انها نازلة بدرجة عن السماع اما المناولة المجردة عن الاجازة فلاتجوز الرواية بها. على الصحيح من أقوال الفقهاء وذلك كان يقول الشيخ (هذا سماعى) او هذا الكتاب من مروياتى، ويقتصر عليه.

ملاحظة: جوز الزهرى ومالك وجمع من العلماء. اطلاق لفظ (حدثنا) و (اخبرنا) في الرواية بالمناولة، وهذا على مقتضى راى من يرى المناولة في حكم السماع من الشيخ. والرأى الصحيح الذى عليه جمهور العلماء منع ذلك الا اذا خصصت تلك الالفاظ بوصف مشعر بالاجازة كأن يقول اخبرنا فلان اجازة. او اذنا او فيما اذن لى فيه، او اجازنى او اجازلى او ناولنى...، اوشبه هذه ويقول ابن دقيق العيد. وهو من كبار علماء الحديث. انه لايجوز في الاجازة استعمال لفظ (اخبرنا) لا مطلقا ولامقيدا لان دلالة اللفظين مختلفة. فالاجازة تعنى الاذن لا الاخبار.

وهناك بعض من المتأخرين اصطلحوا على استعمال لفظ (انبأنا) في

الاجازة. واطلق البيهقى في ذلك وقد تأتى الاجازة عن طريق الكتابة (انبأنى اجازة)، الى غير ذلك من اقوال.

وهى ان الشيخ يكتب مسموعاته او مروباته كلها اوبعضها للمستجيز او لمن يريدان يجيزه او بخط شخص آخر يأذنه هو او بأمره بالكتابة. وهذا النوع ينقسم الى قسمين.

أ- كتابة مقرونة بالاجازة ب- كتابة مجردة عن الاجازة

فالقسم الاول: يكون بمثل قوله فيما يكتب له: اجزتك ماكتبت لك، او انت مجاز منى برواية ماكتبت اليك. ((او غير ذلك من عبارات تصرح بالاجازة. وحكم هذا النوع مثل المناولة المقترنة بالاجازة التي تشبه السماع من الشبيخ مباشرة فتكون من اعلى درجات الاجازة عند الاكثرين بشرط معرفة خط الكاتب. اما القسم الثاني (الكتابة المجردة عن الاجازة) فمنع الرواية بها بعض العلماء. واجازها الاكثرون. وما عليه الاكثرون هو المشهور وهو الصحيح فيما بين علماء الحديث. بل انه يوجد في كتبهم ومصنفاتهم كثيرا. فنراهم يقولون: كتب الى فلان قال: حدثنا فلان). وهذا يعنى ان هذا النوع من الكتابه، معمول به عندهم لانه في معنى وحكم الاجازة بل يرى بعضهم واختاره جلال الدين السيوطي- انها اقوى من الاجازة. وصيغة الاداء في هذا النوع بقسميه تكون بـ(كتب الى فلان قال حدثنا فلان. او اخبرني فلان مكاتبة او كتابة. ولايجوز الاقتصار على (حدثنا، او اخبرني). عند الجمهور. ولكن جوزه بعضهم^(١). وهناك طرق عديدة في التحمل والاداء لم اتناولها بالحديث. لانها غير متعلقة بما نحن فيه.

⁽۱) المصدر السابق، ص, ۳۵۰ وانظر د. مصطفى سعيد الخف وديع اللخام. الايضاح في علوم الحديث والاصطلاح، ص, ۳۰۱



الاجازات العلمية التي اخذها حضرة مولانا خالد من ثيوخه

اجازة

الشيخ محمد قسيم المردوخي^(١) العلمية لطلابه (أولى اجازة علمية اخذها حضرة مولانا خالد النقشبندي)

اخذ هذه الاجازة من شيخه واستاذه العلامة الجليل المشهور بتحقيقاته العلمية وتدقيقاته وتوقد ذكائه الشيخ محمد قسيم السنندجي المردوخي

(١) هو علامة زمانه وجهبذة العلوم العقلية والنقلية الشيخ محمد قسيم ابن الشيخ احمد الثانى المردوخي العلامة ابن الشيخ محمود ابن العلامة الشيخ احمد الاول ابن الشيخ مصطفى التختي المردوخي.

ولد في بلدة سنندج في كردستان ايران سنة ١٤٢ه. نشأ وتربي في بيت علم ودين وفضل، درس في مدرسة اسرته العريقة في العلم والدين والحسب والنسب. الى ان استوى وتضلع في العلوم. ومن استاذته الاعلام عم ابيه الشيخ محمد وسيم العلامة الكبير الاول. والشيخ عبدالقادر الكورانى ثم انتقل الى المدارس المشهورة في كردستان والعراق فدرس لدى الشيخ محمد بن ابراهيم العلجي الباليسانى. وذهب الى دمشق ودرس لدى الشيخ محمد بن ابراهيم العلجي الداغستانى واخذ منه الاجازة في الحديث. وعند الشيخ احمد ابن الشيخ عبيد العامار ثم رجع الى العراق فاكمل دراسته في العلوم العقلية والنقلية عند شيخه الجليل الشيخ عبدالقادر الكورانى. واخذ منه اجازته العلمية. ثم اقام في العليل الشيخ عبدالقادر الكورانى. واخذ منه اجازته العلمية. ثم اقام في والعلماء الافاضل فكان ينبوعا ثرا في العلم والتقوى والافتاء والتدريس والانتاء والخر تحصيله العلمي. =

التختي بعد ان استكمل لديه دراسة العلوم العقلية والنقلية وعلوم الهيئة والافلاك والرياضيات وغيرها مما كان متداولاً للدراسة في اغلب الاقطار وسار عليها المنهج الدراسي في كُردستان، وكما قلنا فان الاجازة العلمية لم تكن لتمنح الا من لدن علماء اعلام مشهورين بمرتبتهم العليا في العلم والفضل والتدقيق والتحقيق في كل المسائل العلمية والشرعية، الذين خضعت لهم رقاب الكل في التسليم بما وصلوا اليه من مستوى عال لايمكن لاحد التشكيك فيهم علمياً. والشيخ محمد قسيم المذكور هو من سلالة من توارثوا العلم أباً عن جد وتمكنوا من

=فدرس عنده العلوم الرياضية والفلكية والاسطرلاب وبعض العلوم الاخرى العقلية والنقلية. فاجازه الشيخ محمد قسيم الاجازة العلمية وشهد له بتقدمه وتمكنه. كما اجاز الكثيرين من العلماء المشهورين، ومنهم الملا على ابن الملا نصرالله الزيبارى _الذى نقلنا صورة اجازته الى هذا الكتاب وكان له ابناء واحفاد. ساروا على نهجه ونهج اجدادهم في تحصيل العلوم والنبوغ فيها والى الان يشمخ المسجد الجامع (مسجد دارالاحسان) في سنندج الذى كان فيه مدرسة الاسرة المردوخية المشهورة بتوارث العلم فيها ابا عن جد.

توفي سنة ١٣٣٦هـ وقال في رثائه الشيخ عبدالغفار المردوخي مشيرا في البيت الاخير الى تاريخ وفاته على حساب الحروف الابجدية:

قصٰب عالم حضرت شیخ قسیم شد مقیم اندر گلسستان نعیم

بحر علم وأسمان فضل و دين كرد رحلت ناگهانى زاين جهان سال تاريخ وفاتش هاتفى

گفت ((جنت زينت افروداز قسيم))

انظر: عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي _حفيد المترجم له-، الموجز في تواريخ حياة الاسلاف الكرام، تاريخ الاسترة السنوية في بغداد، ص٢٦-,٧٧ وبابا مردوخ روحاني، تاريخ مشاهير كرد، ج١، ص, ٢٨٨ باللغة الفارسية. الشيخ عبدالكريم المدرس علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٥٣٥-, ٤٤٠

الوصول الى غاية الغايات فيه، قما من عالم إلا يشهد لهم بذلك عن جدارة واستحقاق ومع كل اسفنا اننا لم نحصل على النسخة الخاصة باجازة مولانا خالد التى اخذها من هذا الشيخ الاجل، ولكننا حصلنا على صورة نسخة الاجازة. التي منحها الشيخ محمد قسيم لطالب اخر درس عنده مدة مديدة واستكمل دراسته العلمية واستحق ان يشهد له هذا الشيخ العلامة بتأهله وان يتبوا كرسي مجلس التدريس والافادة، وينشر علوم الجادة ويؤم المسلمين ويفتي ويقوم بواجبه الشرعي في نشر العلم والدين. وهذا الطالب المستكمل للعلوم هو السيد الملا علي ابن الملا

وفيمايلي نص هذه الاجازة. وهو الذي يتكرر في كل الاجازات حيث يبدأ الشيخ بعد البسملة وحمد الله والصلاة على رسوله وأله وصحبه بذكر الاستباب التي دعته لمنح هذه الاجازة ويُصبرح بانه يجيز هذا الطالب المعنى في العلوم المتداولة، وفي نشرها وتدريسها وافادة المسلمين بها. وانه يستند في منح هذه الاجازة الى ما اخذه من اجازة وردت من سلسلة العلماء الاعلام لاحقاً عن سابق الذين جاءت منهم هذه الشبهادة وهذه الاجازة الي طلابهم الواصلين الي استبيعاب المواد الدراسية، وفهموها حق الفهم ويرون فيهم الاهلية الكاملة لتدريسها وتيسير شؤون المسلمين في ضوئها. امامةً لهم ووعظاً وارشاداً وفتوى وتدريساً وتأليفاً. ونحن على ثقة بان نص هذه الاجازة هي التي منح مثلها لشيخنا الجليل حضرة مولانا خالد _قدس سره- من قبل استاذه الكبير والعلامة الشهير الشيخ محمد قسيم السنندجي المردوخي، وهذا النص ورد في كتاب الشيخ عبدالكريم المدرس _رحمه الله− (علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص ١٣٩-١٤٠) كما قيام الشبيخ متحمد على القرداغي بنشره ايضاً في الجزء التالث من كتابه (بوژاندنهوهي ميژووي

زانایانی کورد له ریّگهی دهستنه کانیانهوه=احیاء تأریخ العلماء الکُرد من خلال مخطوطاتهم، وفی الصفحتین ۱۹۱−۱۹۷).

والمطلع على الكتابين يجد فرقاً في نقل نص الاجازة، من عدة وجوه بارزة، منها ان الشيخ عبدالكريم المدرس جاء بنص الاجازة من اوله، وبدأ بالبسملة وحمد الله، الى (وهو عن حضرة الاله جل جلاله وعم نواله) ولم يات على ما لحق بها من ذيل او تطرق الى ما درسه من علوم لدى بعض العلماء الاخرين. من الذين لم ترد اسماؤهم في الاجازة. بينما ان الشيخ محمد على القرداغي لم ينقل مقدمة نص الاجازة في كتابه وجاء بها من كلمة (اما بعد). ثم انه لم يأت بنص الاجازة بالكامل. وانما قطع نقل نصها. من (الشيخ محمد المدني المعمر). ولكنه تطرق الى ما قاله الشيخ محمد قسيم بعد اتمامه لنص الاجازة بانه قد درس لدى شيوخ اخرين بعض الكتب والمواد الدراسية المتداولة أنذاك وبخاصة العلوم الالية. ولكنه لايقول انه اخذ الاجازة فيها منهم. بل يكتفي بقوله (.. ومن شيوخي في اواخر تكميل العلوم الالية المولى الفاضل الكامل البحر الزاخر المولى الاصفى السوراني الباليساني...)

وهذا يعني أنه درس لديهم وقرأ هذه الكتب التي يسميها ولكن لايصرح بل ولا يلمح إلى أنه أخذ فيها الاجازة من هؤلاء الشيوخ الاجلاء _رحمهم الله-. ولذلك أى لان الشيخ محمد علي القرداغي لم يأت بالنص كاملاً. ارتأيت أن أجعل نص الاجازة المنقول من قبل الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه (علماؤنا في خدمة العلم والدين) هو النص المنقول كاملا من الشيخ محمد قسيم. وقابلته على ما نقله الشيخ محمد علي القرداغي وأن كان هناك شيئ يدعو إلى اختلاف في لفظة أو عبارة فقد اشرت اليه اتماماً للفائدة وحفاظاً على الامانة العلمية.

نص الاجازة التي منحها الشيخ محمد قسيم السيد الملا على ابن الملا نصر الله الزيباري، كما نقلها الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه علماؤنا في خدمة العلم والدين).

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كانت سطوات كماله تقدمت (۱) عن درجة الايقان، واشعة جماله ابهرت عيون البرهان، ونثنى عليك ثناء يوازي انعامك، وان كنا نصدق بكلام سيد المرسلين، سيد الاولين والاخرين محمد المصطفى _صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه — سبحانك لايخفى ثناء عليك، كيف وكل ثناء يعود اليك، جل عن ثنائي جناب قدسك انت كما اثنيت على نفسك، ونصلي على حبيبك محمد مكمل الكل سيد الانبياء والرسل، وعلى اله واصحابه وعلى من تبعهم من زمرة احبابه.

اما بعد- فيقول العبد الفقير^(۲) الى مولاه^(۲) الرحيم محمد قسيم⁽³⁾ بن احمد الشافعي التختي^(ه) الاردلاني^(۲) مولداً

⁽١) عن: ولكن (على) احسن واوفق بالسياق.

 ⁽۲) الفقير، هنا، و(المفتقر) في كتاب الشيخ محمد على القرداغي. (احياء تأريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم، ج٣، ص١٩٦، ط١، سنة ٢٠٠٠م. بغداد، مطبعة الخنساء.

⁽٣) الى مولاه، وفي نسخة الشيخ القرقداغي الى عفو مولاه الرحيم .

⁽٤) القسيم، في (احياء تأريخ العلماء...) للشيخ محمد على القرداغي..

⁽٥) التختي، نسبة الى قريتهم الاصلية (تخت) في جبال هورامان.

⁽٦) الاردلاني، ذكرها وكررها مراراً، لانه يقصد كل مولود ولد في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الامارة الاردلانية او الامراء الاردلانيين وهي منطقة سنه وما جاورها الى المناطق الحدودية بين ايران والعراق.

والسنندجي(۱) مسكناً والاردلاني(۱) نسبة القصيري(۱)، ثم القادرى طريقة، [محى)(1) عنه الخطايا والاوزار الغفار الكريم. وحباه المعارف واسرار القرآن العظيم، وفهم الدقائق والرموز من كرمه العميم، وهداه الصراط المستقيم، ان قدوة الطالبين، وأعز الاخلاء الراغبين، العالم البارع الوارع(۱) الاخ الحنفي(۱) مذهباً والبهديني(۱) الزيباري(۱) الجوني مسكناً(۱) ومولداً، المجد(۱۱) المعالم الكالم على ابن(۱۱) المرحوم الملا

⁽١) السنندجي، اي انه سكن مدينة سنندح التي يطلق عليها اسم اخر عند الاكراد وهو (سنه). والايرانيون يسمونها (كردستان).

⁽٢) لا اعلم لماذا كررها. والمراد بالنسبة الى الاردلانيين مجرد توكيد وتحقيق في ثنوت هذا الانتماء.

⁽٣) والقصيري في (احياء تاريخ العلماء) للشيخ محمد على القرداغي.

⁽٤) محا. في (احياء تاريخ العلماء) للشيخ محمد على القرداغي. وهو الاصح لان الفعل واوي.

⁽٥) الوارع البارع في (احياء تاريخ العلماء). للشيخ محمد على القرداغي.

⁽٦) الحسبى، في (احياء تاريخ العلماء)، للشيخ محمد على القرداغي.

 ⁽٧) البهديني، نسبة الى المنطقة الواقعة شمالي الموصل، محافظة دهوك والاقضية والنواحي التابعة لها. وهذه النسبة جاءت اصلاً لما ينسب الى امارة بهدينان الكردية فهي كانت في تلك المنطقة.

⁽٨) نسبة الى العشيرة الكردية المعروفة بعشيرة زيبار في تلك المنطقة البهدينانية.

⁽٩) الجوني، نسبة الى قريته.

⁽١٠) المجد، هو مصدر جاء بمعنى (ماجد). واتى بالمصدر صفة له على سبيل المبالغة في توفر المجد فيه. او هو اسم فاعل من (اجدً).

⁽١١) ابن المرحوم. في (احياء تاريخ العلماء..) للشيخ محمد على القرداغي.

نصرالله الزيباري، جاء الي، واقام مدة لدي، وقد (۱) قرأ علي كتباً مجملة ومفصلة، أبيات ومعضلة، وصحبني (۲) مدة من الشهور والاعوام، واستفاد مني ما صعب على العلماء الاعلام، وشهدت (۲) له بالفضل التام، وانه حقيق لان يُعد من ذوي العلم الهُمام (٤) واني -والحمد لله والمنة - قرأت العلوم العقلية (٥) واكثر الرسوم النقلية (٦) على الفاضل المناضل (١) والبحر الكامل، قدوة المحققين، واسوة المدقين، مولانا

⁽١) قد: غير موجود في (احياء تاريخ العلماء)، للشيخ محمد على القرداغي.

⁽٢) صخبني في كتاب (احياء تاريخ العلماء)، للشيخ محمد على القرداغي.

⁽٣) اشهد (هنا) احسن من (شهدت).

⁽٤) هذه الشهادة هي التي تدور عليها الاجازات العلمية. لان مثلها لو صدر من عالم كبير محقق ومدقق مثل الشيخ الجليل محمد قسيم (رحمه الله) هو بمثابة تلك الشهادات العلمية التي تمنحها الجامعات في عصرنا الراهن للمتخرجين منها التي تؤهلهم للتمتع بالحقوق والامتيازات التي منحها اياهم في المؤسسات الرسمية، ولم تكن هذه الشهادة تصدر عن مثل هؤلاء العلماء الاجلاء الاتقياء لولا توفر اهلية كاملة ممن بريد الحصول عليها باجتيازه للمواد الدراسية بكل فهم واستيعاب ونجاح فيها. لان هؤلاء العلماء الفضلاء قد وضعوا نصب اعينهم مفهوم قوله تعالى (واقيموا الشهادة لله...) و (اجتنبوا قول الزور)، سورة الحج الاية. ٣٠

⁽٥) العلوم العقلية كانت تشمل المنطق والفلسفة والمناظرة وعلم الكلام..

⁽٦) الرسوم النقلية، مثل الحديث وعلومه والفقه واصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة.. وسميت رسوماً لان اغلبها نصوص ثابتة تحفظ ولا تغير او تعدل، فهي ثابتة كما هي حال الرسم اللاصق بمحله.

⁽٧) المفاضل، في كتاب (احياء تاريخ العلماء..) للشيخ محمد على القرداغي.

عبدالقادر السيسي الأردلاني ثم الشهرزوري (۱)، وهو على الشيخ الوارع الزاهد البارع في العلوم العقلية والنقلية (۲)، افضل المتبحرين واكمل المتقدمين والمتأخرين، رئيس الدنيا والدين، واعلم العلماء العاملين (۱) الراشدين، اريض الرياضيين، واحكم الحكميين، وافقه المتفقهين، وابرع البارعين في علوم الدين ورسوم اليقين، سيدي وسيد اهل زمانه فيما اعلم، عم ابى الشيخ محمد وسيم التختي (۱) - رحمه الله =

(١) لم اقف على ترجمته.

⁽٢) في العلوم النقلية والعقلية، في كتاب (احياء تاريخ العلماء) للشبيخ محمد على القرداغي.

 ⁽٣) العاملين غير موجود في كتاب (احياء تاريخ العلماء) للشيخ محمد على
 القرداغي.

⁽٤) هو العلامة الكبير الشيخ محمد وسيم الاول ابن الشيخ احمد الثاني ابن الشيخ مصطفى التختي المردوخي ثم السنندجي. مجيز جمع غفير من العلماء في عصره. ولد في قرية (تخت) موطن اجداده العظام في سنة ١١٨٨هجرية، وتخت قرية من اعمال سنندج الايرانية. بدأ تعلمه على والده العلامة وواصل الدراسة عنده الى ان استوى في العلوم وتقدم فيها، ثم حرياً منه على عادة طلاب العلم في كردستان احب ان ينتقل الى مدارس مشهورة في كردستان وغيرها طلبأ للعلم ومستفيداً من علماء اعلام وطلاب نابغين ومعايشة لتجربة التعلم والتعليم وطرائق التدريس المختلفة، فنزل بالموصل ودرس بعض العلوم عند الشيخ العالم الكبير السيد يحيى بن فخري افندي الموصلي وغيره. ثم ارتحل الى بغداد واخذ عن السيد الجليل العلامة محمد الخاموري مفتي بغداد وعن السيد احمد المسري، ثم رجع الى بلاده ودرس علوم الرياضيات والهيئة وغيرهما من العلوم الشرعية عند الشيخ الاجل السيد زكريا التختي، وعاد الى كردستان العراق وكلفه الامير الباباني انذاك ان يتعين مدرساً في مدرسة قلاچوالان عاصمة

=رحمته الواسعة، وقدس سبرة العزيز وانا الفقير قد قرأت عليه اكثر $(^{(1)})$ منطق الطير $(^{(1)})$ للشيخ العطار $(^{(1)})$ بالفارسية $(^{(1)})$ ومتن المنهج $(^{(0)})$ (القاضي) $(^{(1)})$ زكريا الانصاري

= امارته. فقبل الطلب ودرس فيها سنين فافاد واجاز كثيرين وله مؤلفات ومنظومات باللغات العربية والفارسية والكردية. توفى بمرض الطاعون في قلاچوالان، سنة ١٩٧١هـ. تاريخ مشاهير الكرد، تأليف بابا مردوخ روحاني، ط١، طهران، ١٣٦٤ بالتاريخ الايراني. والشيخ عبدالكريم المدرس، علماحا في خدمة العلم والدين، ص ٢٠٥-٥٠٠،

- (١) [من]، غير موجودة في كتاب(احياء تاريخ العلماء)، للشيخ محمد على القرداغي.
 - (٢) اسم كتاب الفه الشيخ العطار بالفارسية في العقيدة والتصوف.
 - (٢) الشيخ العضار، هو الشيخ فريدالدين العضار الشاعر الصوفى الاديب الؤلف.
 - (٤) الفارسية في (احياء تاريخ العلماء)، للشيخ القرداغي.
- (ث) المنهج أو منهج الطلاب، كتاب في الفق الشافعي الفه الفقية القاضي زكريا الانصاري وهو مختصر لكتاب المنهاج الذي الفه الشيخ يحيى بن شرف النووي. وقد شرح المنهج علماء وفقهاء كثيرون. فالشيخ محمد قسيم قرأ متن المنهج لا شرحه عند الشيخ محمد وسيم العلامة –رحمهما الله-.
- (۱) القاضي، في كتاب (احياء تاريخ العلماء..) الشيخ محمد على القرداغي، وهو الصحيح. الملقب بـ(زين الدين)، امام من متأخري المذهب الشافعي ولا بسنبكة في مصر. ثم تحول الى القاهرة واصل تعليمه بالجامع الازهر ومن اساتذته الشيخ علم الدين البلقيني وشرف الدين السبكي وغيرهما. اجازه شيوخ كثيرون من اعلام العلماء بالافتاء والتدريس منهم الشيخ ابن حجر العسقلاني. زهد وتصوف ودرس وافتى وتولى القضاء. تلمذ له الشيخ ابن حجر الهيتمي. وله مؤلفات قيمة منها: شرح الفية الحديث للحافظ العراقي عبدالرحيم الزياري، ومنهج الطلاب في الفقه وغاية الوصول في اصول الفقه. توفى سنة ه٩٢٥. عبدالواهاب الشعراني، لواقع الانوار، ص٧١٥- ٤٧٩ بتحقيق سليمان =

الى التيمم (١) في ايام الصياء وهو على ابن عمته الملا زكريا التختي ثم المدني (٦) وهو على الشيخ المدني المعمر (٦) وهو على

=صالح، ط١، دار المعرفة، لبنان، , ٢٠٠٥ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، تحقيق جبرائيل سليمان ٢٠٠١، دار الافاق، بيروت، ط, ٢ ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم، ص, ١٤٨

- (١) باب التيمم او كتاب التيمم، وهو التوضوء بالتراب بدل الماء ان لم يجد المتوضي ماء، او في حالات مرضية او وجود جروح معينة، (المحقق).
- (٢) وهو ابو يحيى زكريا بن ابراهيم التختي المردوخي وهو ابن اخت الشيخ مصطفى التختي المردوخي، احد العلماء الصالحين من اسرة مردوخ. اكمل تحصيله العلمي في دمشق عند العالم الكبير الشيخ محمد كامل الدمشقي سنة ١١١٠ هـ. واخذ هناك اجازته منه. درس الشيخ محمد وسيم الاول العلامة علوم الهيئة والرياضيات عنده. بابا مردوخ روحاني، مشاهير الكرد بالفارسية، ط١، ج١، ص٨٢٠
- (٣) محمد مدني المعمر، في كتاب احياء تاريخ العلماء، الشيخ القرداغي. الى هنا ينهي الشيخ محمد علي القرداغي نص اجازة الشيخ محمد قسيم، فلا يصل الى نهاية السلسلة. بل يتحول الى ذكر شيوخ الشيخ محمد قسيم الاخرين. هذا والشيخ المعمر بهذه الصفة لم نجده في كتب التراجم المتوفرة لدينا واغلب الظن هو الشيخ محمد ابن الشيخ بابارسول البرزنجي، ولد في برزنجة سنة ١٤٠٠هـ وتلقى تعليمه الاولى من والده ومن الملا زيرةك والملا محمد شريف الشاهويي وغيرهم. هاجر الى المدينة المنورة واستوطنها الى وفاته علا مقامه فيها لغزارة علمه وكثرة تقواه. وصار مفتياً المدينة وله مؤلفات كثيرة، منها الاشاعة في اشراط الساعة و شرح الفية الحديث، وشرح الشافية في علم الصرف وله غيرها ارتحل الى اصفاع بعيدة لطب العلم كبغداد ودمشق واستنبول وغيرها طلباً العلم توفى في غرة محرم سنة ١١٠٠ هـ. في المدينة المنورة. وهذا العمر ليس مديدا. حتى يوصف صاحبه بالمعمر

الشيخ عبدالكريم المدرس، علماعًا في خدمة العلم والدين، ص٣٩٣ ـ. ٤٩٥. 94 (۱) هو ابو العباس احمد بن محمد الملقب بـ (شهاب الدین) والمعروف بـ (ابن حجر) الهیتمي -بالمثناة الفوقیة - ولا ونشأ في محلة ابي الهیتم في اقلیم الغربیة بمصر قرب المحلة الكبری والیها ینسب، ونسب الی مكة فیقال (المكي) لانه عاش العقود الاخیرة من عمره في مكة المكرمة. ولا سنة ۴۰۹هـ، وقیل في ۱۹۸۰ توفی ابوه وهو صغیر، فكفله شیخان تقیان هما ابن ابي الحمائل محمد شمس الدین السروی واحمد شمس الدین الشناوي. درس بدایاته في طنطا ثم انتقل الی القاهرة والتحق بالجامع الازهر سنة ۹۲۶هـ، فواصل تحصیله العلمي فیه الی ان اكمل المواد الدراسیة المطوبة واجازه بالافتاء والتدریس القاضي زكریا الانصاري وآخرون. كان قوی الذاكرة مجتهداً فصار امام زمانه في الفقه والحدیث وهو معتمد المذهب الشافعي من العلماء المتأخرین. له مؤلفات كثیرة تتجاوز ثمانین مؤلفاً، من اشهرها كتابه الفقهي (تحفة المحتاج بشرح المنهاج) و (الفتاوي الفقهیة الكبری) و (الفتاوی الحدیثیة) و (الصواعق الحرقة في الرد علی اهل البدع والزندقة). توفی بمكة المكرمة سنة ۱۹۷۶هـ او ۹۷۲هـ، ودفن بالمعلاة قرب مشهد ابن الزبیر،

انظر: عبدالمعز الجزار، ابن حجر الهيتمي، ص. ٣٨ العيدروسي، النور السافر، ص. ٢٩٢ حسين حسن كريم، الاجازة البالغة لابن حجر الهيتمي دراسة وتحقيق (رسالة ماجستير غير منشورة).

هذا ويلاحظ ان هنا قطعاً واضحاً في سلسلة الشيوخ المجيزين. لانه ان كان المقصود بالشيخ المدني المعمر هو الشيخ محمد المدني الذي ترجمنا له فهو اولا ليس بمعمر وثانياً انه ولد سنة ١٠٤٠هـ وتوفى سنة ١١٠٣هـ. في حين توفى الشيخ ابن حجر الهيتمي سنة ١٩٧٤ او ٩٧٣هـ. فبين ولادة محمد المدني ووفاة ابن حجر ١٢١و ١٧ عاماً. وهذا دليل قاضع من البديهيات في انهما لم يلتقيا ولم يتعاصرا. فينبغى ان يكون في هذه المدة الواقعة بين المدنى وابن حجر شيخان او اكثر لم يرد اسمهما او اسماؤهم في نص هذه الاجازة. هذا و ان ذلك وان لم يؤثر في الحقيقة العلمية للاجازة لكن يحدث تصدعاً في نسيجها العلمي التزيخى فقط. (المحقق).

زكريا الانصاري (١) وهو على الشيخ ابن حجر العسقلاني (7) وهو على الثين العراقى (7).

(١) ترجمنا له في هذه الاجازة.

(٢) هو شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الملقب بـ (شهاب الدين) والمعروف بابن حجر العسقلاني. اصله من عسقلان في فلسطين. ولد ونشأ في مصر اكمل العلوم وطلب الحديث فسمعه من كثيرين منهم سراح الدين البلقيني وابن الملقن والحافظ عبدالرحيم العراقي الملقب بـ (زين الدين). واخد الفقه من علماء اجلاء منهم نورالدين الهيثمي وبرهان الدين الابناسي. جاور بمكة وكان محدثاً كبيراً وفقيهاً مؤرخاً عارفاً برجال الحديث وعلله. واصبح الشيخ المعتمد في الحديث. له مؤلفات كثيرة اهمها: (فتح الباري في واصبح الشيخ المعتمد في الحديث. له مؤلفات كثيرة اهمها: (فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و (تهذيب التهذيب) و (السان الميزان) و (الاصابة في تمييز الصحابة) و (الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة). وغيرها، توفي سنة ٥٨هـ.

شاكر محمود عبدالمنعم، ابن حجر العسىقلاني ودراسة مصنفاته، ط١، دار الرسالة، بغداد، ١٣/١- ٩١,

جلال الدين السيوطي، طبقات الحفاظ، ص,٩١٣ بتحقيق علي محمد عمر، ط، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، مقدمة فتح الباري، ج١، ص م، ن، س. من منشورات دار السلام، الرياض، ودار الفيحاء، دمشق، ط,٣

(٣) هو الامام الحافظ العلم عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن ابى بكر بن ابراهيم الرازيانى (المهرانى) الملقب ب__(زين الدين). ولد في رازيانه من اعمال أربيل. وهو كردى عراقى شافعى المذهب. كانت ولادته في سنة ٢٧٥هـ. تعلم في اربيل مبادئ العلوم ثم رحل الى الشام والحجاز ومصر طلبا للعلم، انصب اهتمامه على الحديث النبوى الشريف فبرع فيه وفي علومه فلم يوجد في عصره من هو اتقن منه واحنظ سمع من عبدالرحيم ابن شاهدالجش. اجاز الكثيرين وتعلق به العلماء والمحدثون والفقهاء فكان المرجع الاعلى للطلاب والعلماء على =

وهو على ابن عطار (١) وهو على القطب الرباني يحسيى

=السواء ومن ابرز تلاميذه ابن حجر العسقلانى ونورالدين الهيثمى. فولى قضاء المدينة المنورة ثلاث سنين ثم غادرها الى مصر. فاقام في القاهرة مدرسا ومفتيا وصنف مؤلفاته هنالك. رزقه الله بابن له صار من العلماء الكبار وهو (ابو زرعة احمد بن عبدالرحيم) الملقب بـ(ولى الدين العراقي).

من مؤلفات الزين العراقى كتابه المشهور (الفية الحديث) وهى منظومة شعرية في الف بيت جمعت علوم الحديث فيها كاملة. وشرحها هو بنفسه كما شرحها الحافظ شمس الدين السخاوى سماه (فتح المغيث) في شرح (الفية الحديث) كما نظم كتاب (منهاج الوصول) لناصرالدين البيضاوى في اصول الفقه) وله كتاب في الفقه باسم (المهمات على مهمات عبدالرحيم الاسنوى). وغيرها. توفي في شعبان سنة ٨٠٦هـ عن ٨١ سنة من العمر.

ابن حجر الهيتمى (الاجازة البالغة) تحقيق حسين حسن كريم (رسالة ماجستير). السيوطي طبقات العفاظ، ص, ٥٣٩ السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٧١-١٧٨، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

(۱) ابن عطار: هو ابو الحسسن على بن ابراهيم بن داود بن سلمسان الملقب برعلامالدين) ابن العطار، ولد في دمشق سنة ١٥٤هـ، تعلم في دمشق وصحب العلامة شيخ مذهب الشافعي من المتاخرين يحى النووى وتلمذ عليه فاخذ عنه العلم والزهد، باشر مشيخة المدرسة النورية ثلاثين سنة له مصنفات منها (الاحكام شرح عمدة الاحكام) و (الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) وغيرهما، توفي سنة ٢٧٤هـ.

ملاحظة مهمة: نجد هنا قطعاً آخر في سلسلة الشيوخ المجيزين فالحافظ العراقي زين الدين الكردي. ولد سنة ٧٢٥هـ. وابن عطار توفي سنة ٧٢٥هـ. وهذا يدل بوضوح على أن الحافظ العراقي لم ير أبن العطار فكيف أخذ منه الحديث أو الفقه. فلابد أن يكون بين الحافظ العراقي وأبن العطار شيخ أخر تلمذ عليه الحافظ العراقي. وذلك الشيخ من تلاميذ أبن العطار. وهذا شرخ =

النووي(١) على (الرسسلان الاردملي)(٢) وهو على صاحب

= أخر في سلسلة شيوخ اجازة الشيخ محمد قسيم، فهو ليس له تأثير على علمية هذه الاجازة ومتانتها، غير انه -كما اشرنا سابقاً- في القطع الاول بين الشيخ المدني وابن حجر الهيتمي يؤثر على الاجازة من ناحية نسيجها العلمي التأريخي، (المحقق).

- (۱) يحيى النووي، هو الفقيه الجليل واكمل المتأخرين في المذهب الشافعي ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حرام النووي الملقب بـ(محي الدين). كان حجة في الفقه مجتهداً في المذهب الشافعي، ولد بقرية (نُوى) من اعمال (حوران) بالشام واليها نسب. طلب الحديث والفقه والعلوم الاخرى فصار احد العلماء الاجلة من شيوخه الافاضل العلماء الكبار الشيخ ابو اسحاق المغربي والشيخ عمر بن اسعد (عزالدين) الاربلي، والشيخ الكبير ابو الفضائل سلار بن الحسن بن عمر الاربلي والشيخ تاج الدين الفزاري، لللقب بـ(الفركاح) وابن مالك الاندلسي صاحب الالفية الشهيرة في النحو، ومن تلاميذه البارزين الحافظ الزاهد علاء الدين العطار ومحدث الشام الصافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي. وابن النقيب محمد بن ابن بكر الدمشقي وغيرهم له مؤلفات كثيرة، منها:
- ١- المجموع في الفقه، وهو شرح لكتاب (المهذب) لابي اسحاق الشيرازي. يقع في عشرين مجلداً.
 - ٢- الروضة في الفقه وهو مختصر للمحرر. للامام الرافعي.
 - ٣- المنهاج في الفقه وهو مختصر للمحرر، شرحه كثيرون.
 - ٤- شرح صحيح مسلم في الحديث.
 - تهذيب الاسماء واللغات، وغير ذلك.
- توفى الشيخ الكبير محي الدين النووي في ٢٤ رحب سنة ١٧٦هـ. في قريته (نوى). ودفن هناك، رحمه الله تعالى: وجعل الجنة مثواه.
- انظر: السبكي، طبقات الشافعية، ه/١٦٥ وابن هداية الله طبقات الشافعية، ص٨٦، ومقدمة شرح صحيح لمسلم، ١٧٧١-١١٠ تحقيق الشيخ خليل مأمون ، ط١٥، بيروت.
- (٢) هذا الاسم كتب او نقل خطأ في بعض ما شاهدته من كتب التراجم وغيرها مثل كتاب (الموجز في تواريخ الاسلاف الكرام) للشيخ عبدالله ابن الشيخ =

=عبدالمجيد السنري، تقديم محمد علي القرداغي، ص. ٢٣. فليس من شيوخ النووي واساتذته من اسمه (رسلان الاردملي)، والظاهر ان هذا تحريف وقع في ذلك الاسم من قبل الناسخ والصحيح فيه هو (سلار الاربلي). لان (ابا الفضائل سلار الاربلي) هو من اشهر شيوخ النووي، وخاصة في الفقه، وذكرنا ذلك في ترجمتنا للشيخ محي الدين النووي _رحمه الله— وما من مصدر او مرجع يتناول حياة الشيخ محي الدين النووي الا ويذكر الشيخ الجليل سلار الاربلي من ضمن شيوخ النووي البارزين، وان النووي _رحمه الله— كثيراً ماكان يمدحه، ويقر بغضله وعلمه وافادته وتقواه.

انظر: كل مصدر يتناول حياة الشيخ النووي للتأكد مما قلنا. وهذه هي ترجمة الشيخ سلار الاربلي، هو ابو الفضائل سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي، الملقب بـ(كمال الدين) كان أماماً فقيهاً محدثاً مفتياً لديار الشام، وهو أحد اكابر اصحاب الشيخ المحدث الفقيه ابن الصلاح الشهرزوري. تفقه عليه واصبح معيداً له في المدرسة البادرائية، وبقي فيها الى وفات. انه لم يقبل منصباً أخر غير التدريس تفقه عليه علماء اعلام، منهم شيخ الاسلام يحيى النووي. وله مؤلفات منها: مختصر البحر، للروياني. توفى سنة ٧٠هـ. السبكي، طبقات الفقهاء، ٥/, ٥ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/, ٢٦٢ اسماعيل باشا، هدية العارفين. ١/, ٢٦ ومقدمة مغنى المحتاج في شرح المنهاج، ١/, ١٠

- (۱) لم اعثر على ترجمته.
- (٢) صاحب الحاوي هنا (هو الشيخ الفقيه الامام عبدالغفار بن عبدالكريم بن عبدالكويم بن عبدالغفار القزويني الملقب ب(نجم الدين)، صاحب (الحاوي الصغير) تمييزاً له عن كتاب (الحاوي الكبير)، للماوردي، وربما يكون لفظ (الصغير) في (الشامل الصغير) قبل هذا الكتاب هو صفة للحاوي الصغير، فانتقلت الى الشامل جراء سهو أو نسيان من الناسخ، وربما لايكون كذلك، فهذا احدث نوعاً من الالتباس للمطلع على هذه الصفة، وهناك كتب كثيرة في الفقه واللغة باسم الشامل، دون=

القطب الرباني ابي القياسم الرافيعي (أ) وهو على (الزين الفضل الشيخ محمد بن يحيي) (٢) وهو على حجة الاسلام

= وصفه بالصغير. ولكن اصحاب كل منها ليس ممن يتفق مع سلسلة شيوخ هذه الاجازة. وصاحب الحاوي الصغير (عبدالغفار القزويني) كان فقيهاً كبيراً نا علم غزير وصلاح وزهد وتقوى تروى عنه كرامات كاحد الاولياء العارفين صنف في عدة علوم منها (الحاوي الصغير) و (اللباب) و (العجاب في شرح اللباب)، في الفقه الشافعي، وله رسالة في الحساب والرياضيات وله غيرها، توفى سنة ١٩٨٥هـ. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١١٨٨٠ . يوسف النبهاني، جامع كرامات الاولياء، ١٩٤٢ . الاجازة البالغة لابن حجر الهيتمي، تحقيق حسين حسن كريم، ص , ٤٩٩

- (۱) هو ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسن القرويني الرافعي، كان اماماً جليلاً في الفقه. لقب بـ(امام الدين) وهو احد اركان مذهب الشافعي وكان عالماً بالتفسير والحديث واللغة مجتهداً في الفقه ثبتاً في الرواية ولياً عارفاً. له مصنفات معتبرة ومعتمدة منها: فتح العزيز في شرح الوجيز، وهو عشرون جزءاً ويسمى بالشرح الكبير. وهو في الفقه الشافعي. شرح كتاب (الوجيز)للامام ابي حامد الغزالي. يقال انه لم يصنف في المذهب مثله وله (المحرر) في الفقه ايضاً. شرحه الشيخ ابو بكر المصنف المربواني وسمى شرحه (الوضوح). نأمل ان يخرج بتحقيق علمي رصين. توفى الرافعي سنة ٢٢٢ او ١٦٤هـ. السبكي، طبقات الفقهاء الشافعية، ٥/٩١، ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص ٢٨٠ ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم، ص ٢٨٠ ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم، ص ٢٨٠
- (٢) ورد هذا الاسم هكذا لدى الشيخ المدرس في (علماؤنا في خدمة العلم والدين)، في صورة نسخة الاجازة. واما في كتاب الموجز في (تواريخ حياة الاسلاف الكرام)للشيخ عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي. فقد وردت في ص٢٢ صورة الاجازة هكذا (وهو على ابي الفضل وهو على الشيخ محمد بن يحيى). وكلا النقلين خطأ. لانه كان للامام الغزالي _رحمه الله- طالبان نابغان هما:
- ١- ابو الفتح محمد بن الفضل بن علي الماريشكي ولقبه (فخر الدين). استشهد
 في فتنة الغز بنيسابور سنة ٤٩ههـ يوم عيد الفطر.. وكان بارعاً في الفقه.=

الغزالي(١) وهو على امام الصرمين(٢) وهو على والده ابي

≃ السبكي، طبقات الشافعية، ٤/. ٩٥ جمال الدين الاسنوي، طبقات الشافعية، تحقيق عبدالله الجبوري، ٢/. ٤٣٤

٢- ابو سعد محمد بن يحيى النيسابوري، وهذا من اكابر تلاميذ الامام الغزالي. فاختلط الامر على الناسخ او على من كتب الاجازة دون تدقيق او تحقيق في سلسلة الشيوخ وحقيقة اسمائهم. فكتبوا بعض الاسماء خطأ جراء ذلك الالتباس والاشتباه في كنية عالم ولقبه. والصحيح هو كالاتي. وهكذا احققناه في كتاب الاجازة البالغة لابن حجر الهيتمي.

هو ابو سعد -لا ابو الفضل- محمد بن يحيى بن احمد بن منصور النيسابوري. تفقه على حجة الاسلام ابي حامد الفزالي في نيسابور وتخرج لديه عالماً فدرس وافتى وصنف، ذاع صيته وبرع في مذهب الشافعي، قصده طلاب العلم من جميع الجهات والاطراف وتخرج عليه علماء كبار. استشهد في نيسابور بأيدى العسكر الفزاة اثناء الفتنة الواقعة بين سنجر السلجوقي والخارجين عليه. وذلك في شهر رمضان سنة ٤٨٨هه.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٩٧./٤

ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص,٧٧

ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم، ص. ٢٧٤

(۱) الغزالي، هو اشهر من ان يعرف به، ولداعي المقام نقول انه حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، اشتهر بعلمه الغزير وفكره الفلسفي الثاقب، فهو فقيه اصولي اديب فيلسوف صوفي متبحر في كل العلوم التي كانت متداولة في عصره وتبوأ الصدارة في كل منها، ولد بطوس، ونشأ وترعرع فيها اكمل تحصيله عند امام الحرمين ودرس في نظامية نيسابور، ثم استقدمه نظام الملك السلجوقي ليكون مدرساً في نظامية بغداد بعد وفاة العلامة ابي اسحاق الشيرازي، فقدم بغداد ودرس في نظاميتها فكان الطلبة يقصدونه من كل حدب وصوب، اعجب الناس وتعلق به العلماء والفضيلاء ودرس وافتى وناظر ورد على الفلاسفة، ثم رحل الى الحجاز فحج البيت، وسكن دمشق =

محمد الجويني^(٢) وهو على القفال المروزي^(٤) وهو على ابي

= مدة، ثم عاد الى بلده وتوفى بطوس، سنة ٥٠٥هـ. له مؤلفات كثيرة منها: الوسيط، البسيط، الوجيز في الفقه، والمستصفى في اصول الفقه، وتهافت الفلاسفة، واحياء علوم الدين في الفضائل، وغيرها.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١١٦,/٤

(۲) امام الحرمين، هو ابو المعالي، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن حمويه الجويني النيسابوري. اشتهر بامام الحرمين لانه جاور بالحرمين الشريفين. ولقبه ضياء الدين. درس عند والده ابي محمد الجويني وكان من ابرز طلابه فاستكمل تحصيله العلمي لديه واجازه بالافتاء والتدريس، فصار متكلماً نظاراً اصولياً مدققاً واديباً بليغاً و فقيهاً مشهوراً. قصده الطلبة من جميع الاطراف والاقاليم والبلدان. بني له نظام الملك السلجوقي المدرسة النظامية في نيسابور. وعينه مدرساً فيها. فكان من العلماء المدرسين المفتين الذين لايجارون ولا يبارون. من اشهر طلابه الاذكياء الاعلام ابوحامد الغزالي له مصنفات مهمة في ابوابها. منها (النهاية) في الفقه و (الشامل) في اصول الدين و (الارشاد، الورقات، البرهان) في اصول الفقه. اثنى عليه كبار علماء عصره مثل ابي اسحاق الشيرازي وابي القاسم القشيري، توفى سنة ١٩٧٨هـ.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٤٩/٣ - ٢٨٢. اسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين، ١٢٦,/١

الاجازة البالغة للشيخ ابن حجر الهيتمي، تحقيق حسين حسن كريم، ص. ١٠٥

(٣) ابي محمد الجوينى، هو ابو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجوينى النيسابوري كان عالماً زاهداً وفقيهاً اصولياً متكلماً. عالماً باللغة والادب. مناظراً تفقه على القفال المروزي الصغير وعلى الشيخ العلامة ابي الطيب الصعلوكي درس وافتى وناظر. وله مؤلفات مفيدة منها: التبصرة، التذكرة في الفقه وله شرح مختصر المزنى، وغير ذلك. توفى بنيسابور سنة ٤٣٨هـ.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٣/٨٠٨-, ٢١٩ =

زيد المرزوي(°) وهو على البي استحاق المروزي(٦) وهو على ابن

- = ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص. ٤٨ اسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين، ١/. ٤٥١
- (٤) القفال المروزي، هو ابو بكر عبدالله بن احمد بن عبدالله المعروف بالقفال المروزي الصغير، تمييزاً له عن القفال المروزي الكبير، محمد بن اسماعيل كان القفال الصغير اماماً جليلاً في الفقه ومعتمد المذهب وهو شيخ علماء خراسان في مذهب الشافعي، توسع في العلوم وبرع فيها. تفقه على ابي زيد المروزي واجازه، فدرس وافتى وصنف، من مؤلفاته في الفقه: شرح مختصر المزنى، تخرج عليه كبار العلماء من خراسانيين وغيرهم. منهم والد امام الحرمين الشيخ العلامة ابو محمد الجوينى، توفى سنة ١٧٧هـ.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٩٨,/٣ ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص. ٤٥ اسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين، ١/, ٤٥

(ه) ابي زيد المروزي، هو ابو زيد محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد المروزي القاشاني -قاشان قرية قرب هراة- درس لدى العلماء الكبار في خراسان وغيرها، ومنهم ابو اسحاق المروزي، شيخ الفقهاء العراقيين. اصبح علامة عصده حدث عن كثيرين وروى عنه كثيرون. منهم ابو عبدالله الحاكم النيسابوري، وابو عبدالرحمن السلمي. كان قوى الحجة شيق المناظرة، جاور بمكة. من ابرز طلابه النابغين القفال المروزي الصغير، ولد ابو زيد سنة ١٠٦هـ. وتوفى سنة ١٠٦هـ.

ابو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص. ٩٤ جمال الدين الاسنوى، طبقات الشافعية، ٢٧٩./٢

(٦) ابو استحاق المروزي، هو ابو استحاق ابراهيم بن احمد المروزي، من مرو في خراسان وطلب العلم منذ صغره وارتحل في سبيل تحصيله الى الاقاليم البعيدة تفقه على عبدان المروزي. ثم سكن بغداد وانتهت اليه رئاسة العلم فيها، كان عالماً جليلاً وفقيها محدثاً. صاحب شيخ زمانه العلامة ابن سريج واخذ منه

$^{(1)}$ وهو على الانماطي $^{(7)}$ وهو على [1,1] المزنى

= العلوم وفي اواخر عهده بالحياة رحل الى مصر، واخذ عنه العلماء الائمة في مصر، كان فقيهاً بارعاً ومعتمداً في المذهب، من مؤلفاته في الفقه (شرح مختصر المزنى) توفى سنة ٣٤٠هـ في مصر.

ابو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص, ٩٢ ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص, ١٩

(۱) ابن سریج، هو ابو العباس احمد بن عمر بن سریج البغدادی المعروف به (الباز الاشهب). کان من الفقهاء الائمة في مذهب الشافعي. اخذ العلم عن ابي القاسم الانماطي وغيره من علماء بغداد. وعنه انتشر المذهب. وتلقى فقهاء بغداد علمهم منه. درس وافتى وصنف. وله مؤلفات عديدة. منها: الغنية، في الفقه والرد على داود الظاهرى، تولى القضاء في شيراز. توفى ببغداد سنة ٢٠٦ هـ.

ابو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص, ٨٩

ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/,٢٠٦

-السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢/. ٨٧

(٢) الانماطي، هو ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار (وقيل اسمه عبدالله بن احمد بن بشار) الانماطي. كان من الذين صحبوا المزني صاحب المختصر والربيع المرادي صاحبي الامام الشافعي. وعن طريق الانماطي ذاعت واشتهرت كتب الامام الشافعي تققه عليه العالم الكبير ابوسعيد الاصطخرى وابن سريع وغيرهما. توفي سنة ٨٨٨هـ ببغداد.

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢,/٢٥ ابن هداية الله، طبقات الشافعية، ص, ٨ ابن العماد، شذرات الذهب، ٢/ ١٩٨،

(٣) المزنى: هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحى بن اسماعيل بن عمرو بن اسماق المزنى المصرى. هو الصاحب المقدم للامام الشافعي وكان موتوقا في رواية كتب الامام وفتاواه، قام بنشر مذهبه ودافع عنه وناصره.

ولد المزنى سنة ١٧٥هـ. واخذ العلم الكثير من امام مذهبه محمد بن ادريس=

وهو على الامام الاعظم والمجتهد المقدم امام الائمة وناشر الكتاب والسنة محمد بن ادريس^(۱) وهو على مسلم بن خالد

الشافعى، فصار فقيها في المذهب مقدسا كما كان مناظرا بارعا قوى الحجة،
 له مصنفات منها (الجامع الكبير، الجامع الصغير ومختصر المبسوط) وغيرها.
 توفى شهر رمضان سنة ٢٦٤هـ.

السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج١، ص٢٢٨

ابن هداية الله: طبقات الشافعية، صه

اسماعيل ثاشا: هدية العارفين، ج١، ص, ٢٠٧

(۱) هو ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب.
القرشى المطلبي الشافعي، يلتقى نسبه مع رسول الله (ص) في عبد مناف. ولد
بغزة سنة ١٥٠هـ. نشأ يتيما في حجرامه وفي ضيق حال. ولكنه استمر في
تعلمه. انتقلت به امه الى مكة المكرمة. فنشأ وترعرع وتعلم هنالك. وكان شيخه
البارز مسلم بن خالد الزنجى واجازه بالافتاء.

وهو ابن ١٥ سنة. ثم ارتحل الى المدينة المنورة، قاصدا مواصلة دراسته عند الامام مالك بن انس، فلازمه وقرا عليه كتابه الفقهى الحديثى (الموطأ). وبعد وفاة الامام مالك غادر المدينة. الى اليمن ثم الى العراق. فناظر مع فقهاء مذهب ابى حنيفة. ونشر الحديث وتعلق به فسمى ناصر السنة. دون علم اصول الفقه في كتابه (الرسالة). وبعد ظهور فتنة الاعتزال توجه الى مصر سنة ١٩٩هـ. وصنف كتبه الفقهية على ما ظهر له من اقوال وأراء صائبة. ومن اشهر كتبه الفقهية كتاب (الام).

توفي في أخر شهر رجب سنة ٢٠٤هـ. وبلغ عمره ٥٤ سنة. الاجازة البالغة لابن حجر الهيتمى: تحقيق حسين حسن كريم، ص 77^- , 7٤7 وانظر فخرالدين الرازى: مناقب الامام الشافعى. وابى نعيم الاصفهانى: حلية الاولياء 77^- , 78^- والسكى: طبقات الشافعية الكبرى: $1/10^-$, 100^- وانظر جمال الدين الاسنوى طبقات الشافعية، 100^- , والذهبي 100^- والنظر 100^-

الزنجى $^{(1)}$ وهو على عبدالملك بن عبدالعزيز $^{(1)}$ وهو على عطاء بن [(y)] وهو على عبدالله بن عمر $^{(3)}$ (رض) وهو على

(۱) هو مسلم بن خالد بن سعيد المخزومى المكى المشهور بالزنجى. كان شيخ مكة ومفتيها ومحدُثها، تبوأ موقع الصدارة في الحرم المكى بالعلم والافتاء والتحديث تفقه عليه الامام الشافعى وحدث عنه واخذ عنه الاجازة بالافتاء عندما كان عمره منة.

الذهبى: تذكرة الحفاظ/ ١/,٢٣٥

ابو اسحاق الشيرازي/ طبقات الفقهاء، ص٥٨٠

(٢) هو ابو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الرومى الاموى مولاهم المكى كان فقيها ومحدثا. عرف بابن جريج شيخ الحرم وصاحب التصانيف. له تفسير القرآن الكريم وله كتاب(السنن) في الحديث. وكان ثبتا في الرواية. توفي سنة ٥٠ هـ.

الذهبى: تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٦٠

ابو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص, ٤٧

ابن العماد، شزرات الذهب: ج١، ص٢٢٦

(۲) (رباح) هذا ماورد، في نص الاجازة. والصحيح هو (ابى رباح)، هو ابو محمد عطاء بن ابى رباح اسلم القرشى مولاهم المكى، ولد في عهد عثمان بن عفان. (رض). وقبل في خلافة عمر (رض). كان من العلماء البلغاء ملازما المسجد وحلقات درس الحديث و روايته عشرين سنة، شهد له الفضلاء في العلم والتقوى بمكانته العلمية وخاصة في الفقه والحديث. انه احد التابعين الكبار وفقيه الحرم في عهده. سمع الحديث من ام المؤمنين عائشة (رض). ومن ابى هريرة وابن عباس وغيرهم من الصحابة. روى عنه ابن جريج وابو حنيفة وغيرها. توفي بمكة سنة ١١٤ او ١١٥ هـ.

الذهبي/ تذكرة الحفاظ ٩٢/١ و ابونعيم/ حلية الاولياء ٣١٠/٣ ابو اسحاق الشيرازي/ طبقات الفقهاء، ص٤٤ =

النبى صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وهو على جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وهو عن حضرة الاله جل جلاله وعم نواله.

ومن شيوخي في اواخر تكميل العلوم الالية المولى الفاضل الكامل البحر الزاخر المولى الاصفى مولانا المصطفى السوراني الباليساني^(ه) قراءة عليه بعضا من (المطول)^(۲) و(شرح مختصر المنتهى)^(۷) للعلامة الثاني المحقق عضد الملة والدين^(۸) مع حاشيتيه للعلامة المحقق التفتازاني^(۱) والسيد

ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة ٢٤٧/٢

ابو نعيم/ حلية الاولياء ١٩٢/١

ابن العماد/ شذران الذهب ١٨٠,/١

- (٥) عالم مشهور وله احفاد توارثوا العلم ولكن لم اقف على ترجمته.
- المطول: كتاب في علم البلاغة الفه العلامة سبعدالدين التفتازاني شبرحا لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني. وهو مطبوع ومتداول.
- (٧) مختصر المنتهى كتاب في اصول الفقه ومن امهات الكتب المعتمدة ألفه الشيخ
 ابن الحاجب الشهرزورى (ت ١٤٦هـ).
- (٨) هو عبدالرحمن بن احمد بن عبدالغفار (عضد الدين) الايجي وقاضى القضاة ولد ب(أيج) من نواحي شيراز بعد عام ٧٠٠هـ. واخذ عن مثائخ عصره فكان

⁼ محى الدين النووي/ تهذيب الاسماء واللغات ١/٣٣٢

⁽٤) هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى الصحابى الجليل. والفقيه الزاهد ولد سنه ثلاث من البعثة النبوية. هاجر وعمره عشر سنين او احدى عشرة سنة اسلم مع والده (رض). لم يسمح له رسول الله (ص) بالمشاركة في بدر وأحد مع اصراره والحاحه على المشاركة فيهما. وذلك لصغر سنه. ولكنه اذن له بالمشاركة في الخندق وكان عمره اذ ذاك ١٥ سنة. روى الحديث عن رسول الله (ص). توفى سنة ٧٢ او ٧٢ هـ.

السند^(۱)، قدس سرهما الغزيز الى الاخر.. وتمام شرح عقائد العضدية لجلال الدين والملة الدواني^(۱)، مع حاشية (المحاكمات) لاعلم العلماء الراسخين احمد من مضى ومن هو ات الملا احمد الماوراني^(۱)، واثبات الواجب للجللال

اماما في المعقول والمنقول له مؤلفات منها (المواقف) في علم الكلام. توفي سنة ٥٧٥هـ، السبكى، طبقات الشافعية، ج٦، ص,١٠٨ _ اسماعيل ثاشا هدية العارفين ج١، ص,٥٢٧ه

- (٩) هو مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازانى العلامة في العلوم العربية والعقلية له مؤلفات كثيرة منها التلويح شرح التنقيح في اصول الفقه وله المطول في علم البلاغة ومختصر المطول توفي بسمرقند سنة ٧٩١هـ. ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم صفحة ٤٨٥-, ٤٩١ _اسماعيل ثاشا هدية العارفين ج٢، ص. ٤٢٠
- (١٠) هو السيد ابو الحسين على بن السيد محمد بن على الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، ولد بجرجان، سنة ١٤٠٠م، كان عالما علامة دخل الشام والمصر لطلب العلم فكان علامة زمانه وله كتب منها شرح المواقف للعضد. وشرح التجريد لنصيرالدين الطوسي وغيرهما، توفي سنة ٢٨٨هـ. اسماعيل ثاشا هدية العارفين ج١، ص٣٧٨هـ. ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة، تحقيق حسين حسن كريم صفحة ٢٥٥هـ, ٢٩١ -اسماعيل ثاشا هدية العارفين ج٢، ص٢٩٥هـ, ٢٩٦ -اسماعيل ثاشا هدية العارفين
- (١١) العقائد العضدية كتاب مشهور في علم الكلام تناوله الكثيرون بالشرح والتعليق واحسن شروحه هو شرح جلال الدين الدواني.
- وهو محمد بن اسعد الصديقى الدوانى الملقب بجلال الدين ولد في دوان، وكان عالمًا جليلًا درس وافاد والف من اهم كتب شرح العقائد العضدية، توفي ١٥١٢م، خيرالدين الزركلي الاعلام ج٦، ص, ٣٢
- (١٢) هو العالم الجليل احمد بن حيدر الاول الماوراني، لقبه (فخرالدين) ومن ابرز=

المذكور مع حاشيته الحنفية وحاشية الملا ميرزا جان الشيرازي (۱۲) وحديث (انما الاعمال بالنيات.. من اوائل (الفتح المبين في شرح الاربعين) النبوية النووية (۱۲) وبعضا جليلا من تفسير القاضى ناصرالدين عبدالله البيضاوي (۱۲)

= اساتذته والده والشيخ محمد بن على بن شرمين والاشنوى الكردي، ورحل الى بلاد الروم وعاد الى قريته، نسبته الى قرية ماوران، محافظة اربيل قرب حرير وكان واحد عصره في علمه وذكائه، درس وافاد واجاز علماء كثيرين، من مؤلفاته رد الروافض وحاشية على كتاب (الشفاء) لابن سينا في الحكمة.

ولد فى حاوران وتعلم فيها ودرس في مدرستها، فاجاز الكثيرين ثم انتقل الى الشام فدرس في مدرسة (القجماسية) مدة، ثم عاد الى قريته واشتغل بخدمة العلم والدين له تاليف كثيرة منها حاشيته (المحاكمات) على العقايد الدوانية التى كانت تدرس في العراق ووصلت الى الهند ودرست هناك عاصر عبدالحكيم السيالكوتي فارسل الى الماوراني كتاب المطول بخط يد مؤلفه سعدالدين التفتازاني مع حاشيته عليه وارسل اليه الماوراني نسخة من محاكماته، توفي سنة ٧٠٠هـ. الشيخ عبدالكريم المدرس علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص,٧٥ وانظر مجلة الذخائر العدد ٦-٧ لسنة ٢٠٠١، موضوع منقول وهو كتاب السلسلة الحيدرية من تأليف ابراهيم فصيح الحيدري المتوفي ١٢٠٠هـ.

(١٢) هو حبيب الله المعروف بملا ميرزا جان الباغنوي الشيرازى الشافعي كان من علماء الكلام والاصول والمنطق، وكان معاصرا لجلال الدين الدوانى الذى هو من اهل بلده وله حاشية على رسالة الدوانى (اثبات الواجب) في علم الكلام وحاشية على شرح حكمة العين في الالهيات والطبيعيات، توفي سنة (١٤٤هـ =٣٥٥م)، الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٦٧٠

(١٣) كتاب الاربعين في الحديث هو من تأليف ابي زكريا يحي بن شرف النووي،
 صاحب المنهاج وشرح المهذب وغيرهما. ترجمنا لة.

(١٤) هو تفسير (انوار التنزيل واسرار التأويل) لمؤلفه ابي الخير عبدالله بن محمد =

وهو على البحر الزاخر اكمل المتبحرين وافضل المتاخرين رئيس دنيا والدين الفاضل المفاضل والبحر الكامل مولانا صبغة الله الماوراني^(۱) وهو على والده الماجد مولانا ابراهيم صبغة الله^(۱) وهو على والده ذي المناقب السنية والمفاخر البهية مولانا احمد الثاني^(۱)، وقرأ المولى صبغة الله درسين من اول الفاتحة (في)⁽³⁾ تفسير القاضى عند هذا الشيخ تقليلا للسلسلة، وهو على والده البحر الزخار المشهور بالعلم

=بن عمر المعروف بلقبه (ناصرالدين البيضاوي) كان اماما بارزا مصنفا له مؤلفات كثيرة منها شرح الكافية في النحو وشرح مصابيح السنة البغوى وتفسيره، ثوفي سنة ١٩٦هـ. ابن حجر الهيتمى الاجازة البالغة تحقيق حسين حسن كريم، ص٤٥٦. - ٤٥٦ و الزركلي الاعلام ج٤، ص١٠٠

- (۱) هو العلامة صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن محمد المشهور (صبغة الله الكبير) ولد في قرية ماوران ثم انتقل الى بغداد، واقام بها تخرج عليه كثيرون من العلماء وله تأليف منها حاشية على تفسير البيضاوى وحاشيته على شرح الجامى على الكافية وغيرهما توفي سنة ۱۱۸۷هـ= ۱۷۷۲م. الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين ص٢٤٧ ابراهيم فصيح الحديرى، عنوان المجد، ص٢٤٠ _ الزركلي الاعلام، ج٢، ص٢٠٠
- (۲) هو ابراهيم بن حيدر الثانى من الاسرة الحيدرية. كان عالما جليلا ومؤلفا بارعا اجاز الكثيرين من العلماء وله مؤلفات منها ۱) الرسالة القدسية الطاهرة بشرح الدرة الفاخرة و ۲) شرح قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير في مدح رسول الله محمد (ص) الفها سنة ۱۱۱۱هـ. توفي عام ۱۷۲۸ = ۱۱۱۸هـ. بابا مردوخ روحانى، مشاهير كرد، باللغة الفارسية ج۱، ص,۲۲۸ الزركلى الاعلام، ج۱، ص,۲۲۸
 - (٣) ترحمنا له.
 - (٤) من زيادتي لتصحيح العبارة. المحقق.

التام في القرى والضياع والإمصار والاقطار، صاحب التصنيفات الفائقة والتاليفات الرائقة مولانا حيدر صاحب (المحاكمات)(۱) وهو على والده الذي مدحى غير واف بشان من شانه وان تسابق المدائح في ميدانه مولانا احمد الاول صاحب المحاكمات(۲). رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. الخ أخر سلسلة الماورانيين من العلماء الصريريين النورانيين الصين أباديين.

ومن مشائخي المجيزين لي حين اجتيازى بدمشق الشام في اواسط سفر الحج من الدمشقيين والمجتازيين الشيخ محمد الحلبي ابن الشيخ ابراهيم العليجي الداغستاني^(۲)، فقد اخذت اجازة رواية بالعلوم النقلية والعقلية منه، وهو اخذ عن الشيخ المكمل محمد بن سليمان الكردي المدني^(٤)، وهو من

⁽۱) هو حيدر بن احمد بن حيدر بن محمد وهو الحيدر الثاني كان عالما جليلا ومدرسا مفيدا ومؤلفا بارعا له تأليفات كثيرة منها حاشيته على شرح مختصر المنتهى في علم اصول الفقه وحاشيته على العقائد المضدية وحاشية اخرى على اثبات الواجب للدوانى (المحاكمة وغير ذلك) تاريخ ميلاده ووفاته مجهول. الشيخ عبدالكريم المدرس علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص. ۱۸۸

 ⁽۲) ليس هو صاحب المحاكمات وانما صاحبها هو والده لحمد بن حيدر كما
 ترجمنا له، وانما له حاشية على العقائد العضدية التي كتب والده حاشيته بأسم
 (المحاكمات) وله تاليف اخرى. توفي سنة ، ۱۱۲۹ ابراهيم فصيح الحيدري،
 السلسلة الحيدرية منشورة في مجلة (الذخائر) العدد ۲-۷، سنة ۲۰۰۱
 ص۲۷۱ ومابعدها

⁽۲) لم اعثر على ترجمته.

 ⁽٤) هو الشيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي، ولد في دمشق سنة ١٧٧ هـ.
 هاجر ابوه الى المدينة المنورة. وهو طفل صغير عمره سنة واحدة. نشأ وترعرع=

الشيخ سعيد سنيل المكي(*)، وهو عن الشيخ منصور المصري(**)، وهو عن السلطان المزاحي(***)، وهو عن علي الزيادي(****)، وهو عن الشيخ ابن الحجر الهيتمي المصري المكي(۱) الى أخر السلسلة الاولى التي قدمتها عن الامام الشيخ المرحوم عم ابى الشيخ محمد الوسيم —طاب ثراه—.

ومنهم الشيخ الكامل الفاضل النحرير بل الفقيه الامام النبيل فخر العلماء الشفعوية في دمشق بل في جميع الاقطار الشيخ الحمد ابن الشيخ عبيد العطار(٢) زاده شرفا وغفر الله له،

⁼ في المدينة المنورة، ودرس هنالك الى ان اكمل دراسة العلوم المنداولة وحصل على الاجازة العلمية فيها من شيخه عبدالله بن سالم البصرى، هو احد مشاهير عصره من العلماء الاعلام، وله تاليفات عديدة، منها (عقود الدرر في مصطلحات تحفة ابن خجر) و (الحواشى المدنية على شرح ابن حجر للمقدمة الحضرمية) وهو مجلدان و(شرح فرائض التحفة) و(فتاوى الكردي) في مجلدين. و(الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من الشافعية)، وغيرها، توفي ليلة الخميس ١٦ ربيع الاول سنة ١٩٧٤هـ. في المدينة المنورة.

خيرالدين الزركلي، الاعلام، ج٦، ص,١٥٢ بابا مردوخ روحاني، مشاهير كرد، ج١، ص٢٥٦-٢٥٣ (باللغة الفارسية)، اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص,٣٤٢

^(*) لم اعثر على ترجمته.

^(**) لم اعثر على ترجمته.

^(***) لم اعثر على ترجمته،

^(****) لم اعثر على ترجمته.

⁽١) ترجمنا له.

⁽٢) هو احمد بن عبيد العطار عمدة العلماء ومحدث عصره امام الشافعية في=

وهو اخذ عن الكثيرين المثبتين في ثبته التي هي الان عندي والى النبي (ص) لاتسع هذه العجالة بذكر اساميهم فيها، وسمعت منه الحديث الاولي حديث الرحمة (=)، وسمعت منه سورة الصف، وسمعت منه اربعين حديثا مسلسلة بالسادة الاشراف بسند واحد، وقد ذكره شيخه الجنيني (١) في ثبته وهو ايضا ذكرها في ثبته التي للحقير وامر بكتابتها.

واسال الله تعالى المان بفضله ان يرحمنا ويرحم الملا علي حامل النميقة برحمته الخاصة والعامة، وان ينجينا من اهوال الحاقة والطامة، وان يمن علينا وعلى من احسن الينا بتوفيقه والهداية الى سواء طريقه، انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم، والحمد الله والصلاة والسلام على من لا نبى بعده.

كتبت هذا في غرة جمادي الاولى في سنة مائتين وثماني

⁼ الجامع الاموي بدمشق، ولد سنة ١٦٨هـ في دمشق، ودرس عند شيوخ عصره مثل الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني والشيخ على بن احمد الكزبرى وعبدالرحمن الصناديقي والامام العالم الملا عباس الكردي والشيخ عواد الكردي والشيخ محمد بن سليمان الكردي وغيرهم، توسع في العلوم وصار اكبر علامة في عصره دعا الناس الى الجهاد لما استولى الفرنج على مصر، وصفد ونابلس عمام ١٢١٤هـ. وخرج هو مجاهدا يقاتل جيش الغزاة توفي سنة ١٢١٨هـ. عبدالرزاق البيطار حلية البشر، ج١، ص٢٣٩- ٢٤١

^(*) وهو حديث (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء). حديث حسن اخرجه الامام احمد في مسنده، ج٩، ص. ٢٥٦ بتحقيق وشرح محمد احمد شاكر ورقمه ، ١٤٩٤ طبعة دار المعارف مصر، وهو مسلسل بالاولية لان كل راو يقول وهو اول حديث سمعته منه.

⁽۱) لم اعثر على ترجمته.

عشرة (١). بعد الالف من هجرة من له العز والمجد والشرف.

- وهناك علماء آخرون درسوا مولانا خالد مختلف العلوم العربية والاسلامية وكان لهم أثر كبير على بناء شخصيته العلمية وتقدمه الدراسي، فبعدما أخذ إجازته العلمية في سنندج على يد شيخه الجليل العلامة محمد قسيم المردوخي ورجع الى السليمانية رأى من باب العرفان بالجميل والوفاء لشيوخه الاجلاء أن يستجيز منهم تبركاً بعلمهم وتقواهم. ومن هؤلاء الجهابذة الذين استجازهم:

١- الشيخ العلامة عبدالرحيم الزياري -نسبة الى قرية (زيارت) الواقعة في سفح جبل سفين قرب قصبة شقلاوه، محافظة أربيل- وهو ابن العلامة الكبير الشيخ مصطفى الزياري عرف الشيخ عبدالرحيم بـ(ملازاده) و بـ(صبغة الله) -تشبيها له بصبغة الله الحيدري العلامة الجهبذ المشهور في الأفاق- الذي تعود اليه الاجازات العلمية لغالبية علماء العراق وكُردستان

سنة ولادته غير معلومة ويمكن تقديرها بحدود سنة ١١٨٠هـ كما يقول الشبيخ عبدالكريم المدرس. ولد في قرية (زيارت)، وتربى في بيت العلم والفضل، درس عند والده العلوم المتداولة في عصره الى أن تضلع فيها وأخذ الاجازة من والده ثم من العلامة صالح بن اسماعيل الحيدري المعروف بعلمه الغزير واجازاته لأكثر علماء عصره في كُردستان والعراق. وصاحب الترجمة منح الاجازات العلمية اكثيرين من علماء علام منهم العلامة الملا عبدالرحمن الروژبياني. توفي عام ١٢١٢هـ في

⁽١) الصحيح هو (ثماني عشرة).

رآي الشيخ عبدالرزاق البيطار الدمشقي، قال في مدحه السيد عثمان أفندى بن سند الوائلي:

فوائده في الدرس هنَّ فرائد ولو أنها للدارسين موائد واعد أبداهن غراً يزينها نوادر في الآفاق هنَّ الشوارد

عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص٨٤٤ والشيخ عبدالرزاق البيطار، حلية العلم والدين، ص٨٤٨ والشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٨٥٨

٢- السيد عبدالكريم البرزنجي

هو العالم الجليل الاستاذ الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ بايزيد ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بابارسول البرزنجي، سنة ولادته غير معلومة، نشأ وتربى في أسرة دينية، درس العلوم الاسلامية بصورة متواصلة في منطقة السليمانية وأطرافها، كان من ذوي النبوغ، قصده طلاب العلم من مختلف الأنحاء، فدرس وأفاد، وكان يسكن في مسجد عبدالرحمن باشا في السليمانية. وتخرج على يده جمع من العلماء الفضلاء منهم الملا ابراهيم البياري. توفى بمرض الطاعون سنة ١٢٧٣هـ في السليمانية.

الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٢٢١، وعبدالرزاق البيطار، حُلية البشر، ج٢، ص. ٩٢٦

٢- السيد عبدالرحيم البرزنجي

هو العالم الجليل السيد عبدالرحيم ابن الشيخ قاسم البرزنجي شقيق السيد عبدالكريم البرزنجي المترجم له قبله، كان من كبار العلماء المدرسين في السليمانية بعدما حصل علومه في مدارس كُردستان، تخرج على يده علماء أعلام وقصده الطلاب من كل الأطراف لمنزلته

العلمية الرفيعة وطريقته التدريسيية الناججة: نقل عبدالرزاق البيطار قصائد في مدحه ننقل منها أبياتاً وهي غير منسوبة لأحد:

يكاد إذا تصبب في حديث يضارع مالكاً حفظاً وضبطا للقول صبار للأفكار سمطا

فقل للـسنامعين له أصبخوا ومن قصيدة اخرى:

وللمرتضى عبدالرحيم مباحث

اذا امتص منه الفكرلم بذق السقما

مباحث فيها للنبي سبرائر

لطفن فأحيت من مطالعها الفهما

اذا نظمت في عقد درس وعليها

حواسده، قالوا: هي الدرة العصما

مباحث أن قبال المعناصير أنهنا

حواهر، قلنا: الدر من سبمة الدأما

من الكُرد ما ضاهي بأعلامه الشاما

وأقرأ من لم ينظر العصر مبثله

بعين ولا جاراه ذو فطنة علما

توفى عام ١٢١٢ في رأى عبدالرزاق البيطار.

عبدالرزاق البيطار، حُلية البشير، ج٢، ص٨٤٢–, ٨٤٤ والشبيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٢٨٥ –, ٢٨٦

٤- محمد بن آدم البالكي المعروف بـ(ابن آدم).

هو العلامة النابغة في عصرة ونادرة الزمان فحمد بن أدم بن عبدالله البالكي، ولد في قرية (روست) في قضاء چومان محافظة أربيل سنة ١٦٤هـ. درس على والده الى ان استوى ثم درس عند العلامة الملا عبدالله البايزيدي تلميذ صبغة الله أفندي الكبير، أكمل تحصيله العلمي عنده فصار نابغة زمانه في العلوم، ثم سافر الى مدينة (مهاباد) لتعلم اللغة الفارسية، فتعلمها في زمن قياسي. ثم رجع الى رواندوز في عهد أمير إمارة سوران محمد باشا الكبير، فاحترمه وأولاه التبجيل والتقدير وعينه مدرساً في مدرسة رواندوز. فاشتغل بالتدريس والتأليف ودرس عنده جموع غفيرة من العلماء الفضلاء كالعلامة الملا محمد الخطي ومولانا خالد النقشبندي. عاصر إبن أدم كبار العلماء الجهابذة في كردستان مثل الشيخ معروف النودهي والملا عبدالرحمن المشهور بركاكي جلي) والملا عبدالله البيتوشي والشيخ عبدالرحيم الزياري والشيخ محمد قسيم السنندجي المردوخي وغيرهم.

كان لابن أدم اثنا عشير ولداً برع بعض منهم في العلوم مثل الملا أحمد الروستي. وتأليف ابن أدم بلغت حد الكمال وهي تنبئ عن ذكائه الحاد وسعة أفاق معرفته، منها (مشكاة المنقول) في أربعة علوم النحو، الصرف، المعروض، المنطق. وله شيرح (فرائض المنهج) في الفقه، و(مصباح الحافية في شيرح نظم الكافية) للشيخ معروف النودهي، و(شرح زيج آلوغ بيك) في الفلك... وغيرها.

توفي سنة ١٢٦٠هـ.

بابامردوخ روحاني، تاريخ مشاهير كرد، ج١، ص٢٢٦، والشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٧٠٥-,٠٥



٥- الشيخ عبدالله الخرياني

هو عبدالله ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد ابن السيد علي ابن السيد خضر، ينتهي نسبه الى الامام حمزة نجل الامام موسى الكاظم. ولد في حدود سنة ١٥٩٩هـ حسب ماحققه محمد على القرداغي في مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد ٢، القسم الثاني. ومحل ولادته قرية (خرياني) شمالي قضاء حلبجة. درس في البداية عند والده الى أن تقدم في العلوم، ثم انتقل الى مدارس (بياره) و(خورمال) و(حلبجة) طلبأ للعلم. ثم ذهب الى قرية (ترمار) بناحية (سورداش) لمواصلة تحصيله العلمي، وانتقل منها الى كركوك. وأخيراً انتقل الى مدرسة العلامة السيد خضر الحيدري وأخذ منه الاجازة العلمية، فعاد الى قريته واشتغل بالامامة والتدريس، فأقبل عليه طلاب العلم من جميع الأطراف ونبغ منهم كثيرون، مثل مولانا خالد والملا ياسين الطويلي والملا محمد الزهاوى والملا خضر (نالى الشاعر الكبير) وغيرهم.

لم يغادر قرية (خرپاني) الا سنين قليلة جاء الى السليمانية ونزل في خانقاه مولانا خالد ثم رجع الى خرپاني. كان عالماً فاضلاً موقراً عند الخاصة والعامة لاسيما عند أمراء بابان. عاش من العمر ٩٥ سنة وتوفى فى شهر رجب سنة ١٢٥٤هـ ودفن فى مقبرة خريانى.

الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص٣٣٨- ٣٣٨، والشيخ محمد على القرداغي، مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد ٢، القسم الثاني.

٦- العلامة الكبير الملا صالح التره مارى: نسبة الى قرية (تەرەمار)
 الواقعة ضمن ناحية سورداش، قضاء دوكان فى محافظة السليمانية.

ينتهى نسبه الى الاسرة الحيدرية النبيلة في العلم من علماء كبار في كردستان وتلقى اجازته العلمية من العلامة الكبير الشيخ صالح بن اسماعيل الحيدرى بعد اخذه الاجازة العلمية اقام في قرية (تهرهمار) اماما ومدرسا، اقبل عليه طلبة العلم فدرس وافاد، وكان مشتهرا بتضلعه في العلوم وزهده وتقواه، فتضرج على يده علماء نابغون ولم يغادر قرية (تهرهمار)، فتوفى فيها، وقبره هناك شاخص ويزار، وورد اسمه في ضمن العلماء النابغين، ولكن لم نعثر على مصدر علمى يترجمه له. وفى تهرهمار و- مجمع بيره مهكرون السكنى له احفاد، وينقلون ماسمعوا عنه من علمه وفضله وتقواه، منهم السيد الحاج توفيق الترهماري، (۱)

ودرس حضرة مولانا خالد عند علماء آخرين ولم نسمع بأنه أخذ منهم اجازة علمية لأي غرض، ومن هؤلاء العلماء الشيخ محمود الغزائي والملا البراهيم البياري والملا جلال الخورمالي وذهب الى بغداد ودرس هناك ايضاً ولكن لا نعرف في أي مدرسة نزل ببغداد وعند من درس. وكل ما في الأمر أن الشيخ ابراهيم فصييح الحيدري وعبدالمجيد الخاني وعبدالرزاق البيطار يقولون انه درس كتاب (مختصر المنتهى في اصول الفقه لإبن الحاجب الشهرزوري) في بغداد.

 ⁽١) الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة علم والدين، ص٩، وابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص٦٦-. ٧٤



ططة شيوخ إجازات حضرة بولانا خالد العلمية

فيما يعود الى الاعلام الحيدريين او اساتذة مولانا خالد من المجيزين له بعد الشيخ محمد قسيم المردوخي:

(1) ابن أدم عن الشيخ عبدالله البايزيدي (1) عن صبغة الله الحيدري (1).

(٢) صبغة الله الحيدرى: هو العالم الكبير والجهبذ المشهور في الافاق صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر بن محمد المشهور بـ(صبغة الله الكبير) كان علامة علماء العراق ولد في قرية (ماوران) وواصل تعلمه هناك على والده واخذ اجازة من والده ودرس فيها وانتقل الى بغداد فصار مركز دائرة العلوم الدينية وتخرج عليه كثيرون من اعلام العلماء. وله تاليفات كثيرا منها حاشيته على حاشية (المحاكمات) على العقائد الدوانية لجده العلامة احمد بن حيدر وحاشية على تفسير البيضاوى وغيرهما. توفي بمرض الطاعون سنة ١٨٧٧هـ. وقيل على تفسير البيضاوى وغيرهما الكثيرون من الشعراء مثل حسين العشارى وكاظم الازرى وقاسم الرامى. وهذا بيتان لقاسم الرامى من قصيدته.

قد انار الكون في علمه شمس الزمن جل من اهدى لنا صبغة الله ومن

انظر: السلسلة الحيدرية لابراهيم فصيح الحيدرى، منشورة في مجلة الذخائر العدد ٦-٧ لسنة ٢٠٠١، ص، ١٨٢ بتحقيق معن حمدان على والشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص، ٢٤٧ بابا مردوخ روحانى، تاريخ مشاهير كرد، ج١، صه٢٤٠. ٢٤٦

⁽۱) في كتاب المجد التالد في مناقب الشيخ خالد لابراهيم فصيح الحيدري، ص٤٧-٧٦,

۲- ملا صالح الترماري عن السيد صالح الحيدري عن اسماعيل
 الحيدري^(۲) شقيق صبغة الله الحيدري

(3)

7 - الشيخ عبدالله الخربانى عن → السيد خضر بن محمد الاخرس
3 - السيد عبدالكريم البزرنجى عن → بن خضر بن احمد الحدري عن ، السيد عبدالرحيم البرزنجى عن → البرزنجى عن → البرزنجى عن → البرزنجى البرزنجى البرزنجى عن → البرزنجى البرزنج

٦- الشيخ عبدالرحيم الزيارى عن مصطفى الزيارى عن صبغة الله الحيدرى.

واخذ العالمان اسماعيل الحيدرى وصبغة الله الحيدرى عن والدهما السيد ابراهيم الحيدرى عن والده السيد حيدر الحيدرى عن والده احمد الحيدرى. عن والده حيدر الحيدرى عن والده حيدر يرالدين الحيدرى. عن والده برهان الدين ابراهيم الحيدرى. عن

⁽٣) اسماعيل الحيدرى: هو السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم بن احمد الحيدرى، شقيق صبغة الله الكبير الحيدرى كان من العلماء الاجلاء ونوابغ الزمان تخرج عليه كثيرون واجازه كبار العلماء في عصره وله تاليفات منها شرح على رسالة الاسطرلاب وشرح على العضدية للقوشجى، وحاشية على القرباغى وغيرها. وكان في مدرسة ماوران، تاريخه وفاته مجهول. ابراهيم فصيح الحيدرى، السلسلة الحيدرية المنشورة في مبلة الذخائر، العدد ٢-٧، سنة ٢٠٠١، ص. ١٨٨ الشيخ عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص. ١٨٨

⁽٤) خضر بن محمد الاخرس بن خضر بن احمد بن حيدر كان عالما ذكيا متضلعا في العلوم درس وافاد وتخرج عليه الكثيرون، له التفسير العجيب لاية (الله نور السماوات والارض) وله حواش وتعليقات على الكتب العلمية بكثيرة، سنة وفاته غير معلومة. الشيخ عبدالكريم المدرس، علمباؤنا في خدمة العلم والدين، ص. ١٩٢ ابراهيم فصيح الحيدري، السلسلة الحيدرية المنشورة في مجلة الذخائر، العدد ٦-٧، سنة ٢٠٠١، ص.١٧٨، تحقيق معن حمدان على.

والده السيد خواجه علاءالدين عن والده السيد صلاح الدين عن والده الشيخ معنى الدين ابى الفتح اسحاق الاربيلى. عن والده الشيخ امين الدين جبرائيل عن والده الشيخ صالح عن والده السيد قطب الدين. عن والده السيد عبلاح الدين رشيد. عن والده محمد الحافظ عن والده السيد عوض عن والده فيروز شاه الخوارزمي. عن والده السيد محمد عن والده السيد محمد عن والده السيد حسن عن والده السيد محمد. عن والده السيد ابراهيم الادهم. السيد حسن عن والده السيد محمد. عن والده السيد ابراهيم الادهم. عن والده السيد جعفر عن والده السيد العرائق عن والده السيد الماعيل عن والده السيد محمد عن والده السيد الماعيل عن والده السيد محمد عن والده السيد العرائق عن والده السيد عن والده السيد عن والده السيد المام ابى محمد القاسم عن والده ابى القاسم حمزة. عن والده الامام عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين، عن والده ابى عبدالله الحسين وعمه الحسن عن ابيهما على ابن ابى طالب عن النبي (ص)



ططة الثيوخ المرشدين من اصحاب الطريقة النقشبندية

 ١- ترجمة مولانا خالد، سبق أن درسنا حياته بصورة مفصلة، فلا حاجة لإعادتها.

٢- الشيخ عبد الله الدهلوي الملقب بشاه غلام علي، أو غلام علي:

هو شبيخ مشائخ السادة النقشبندية، وأستاذ أهل الطريقة العلية، ونسبته إلى (نقشبند) وهي كلمة فارسية، معناها (ربط النقش)، وهو صورة الكمال الحقيقي بقلب المريد.(١)

ولد عام ١١٥٨ من قصبة (بتاله) التابعة لـ(بنجاب)من بيت علم ودين، كان والده عالماً صالحاً زاهداً، قادري الطريقة تلقاها عن الشاه ناصر الدين القادري. وكان اسم الشيخ عبدالله لما ولد علياً لأن أباه رأى في منامه الامام علي بن أبي طالب وقال له سم ولدك علياً، وحين بلغ سن التمييز سمى نفسه غلام علي، تأدباً.

أقبل على طلب العلم في صغره فحفظ القرآن الكريم، وواصل الدراسة إلى أن أصبح عالماً كبيراً، وقد كتب هو عن نفسه: (إني بعد تحصيل علم الحديث والتفسير تشرفت في أعتاب حضرة الشهيد [يقصد شيخه جان جانان] فبايعني على الطريقة العلية القادرية بيده المباركة، ولقنني الطريقة العلية النقشبندية، فتشرفت بالحضور في حلقة الذكر والمراقبة عنده خمس عشرة سنة، حتى تفضل على هذا الفقير بالإجازة المطلقة في الإرشاد العام).

⁽١) عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص. ٨

ثم يقول: إني ترددت أول الأمن فقلت أيرضى الشيخ عبدالقادر الجيلاني أن أشتغل في الطريقة النقشبندية، أم لا؟! ويقول: رأيت في واقعة (رؤيا) أنه أمرني بالذهاب إلى شاه نقشبند لأن طريقه يصل الى الله، ويقول: تركت جهة عيشي (مورد رزقي)، فأصابتني فاقة واعتصمت بالتوكل، فبلغ منى الضعف أقصاه مما أجبرني على غلق باب حجرتي، وقلت: هذا قبري إلى أن يفتح الله علي، يقول: مكثت في زاوية القناعة خمسين سنة، إلى أن فتح الله عليه برجل جاءه وألقى إليه دراهم من خصاص الباب، فتواصلت الفتوحات ولما توفى شيخه فان حضرة الشهيد. قام مقامه في تربية المريدين وإرشاد الطالبين.

فقصده الناس من كل الأطراف والأصقاع، فظهر الشيخ جواداً متواضعاً كريم الأخلاق متمسكاً بالسنة المطهرة، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، زاهداً أغلب أيام السنة، قارئاً للقرآن، جالساً لقراءة الحديث والتفسير، كان في حلقة الذكر والدعاء، وأحيا لياليه بالذكر والمراقبة، ويؤكد دائماً على التحلي بمكارم الأخلاق ويعتبرها واجباً لا يترك، كالحلم والتواضع والشفقة والنصح وموافقة الأصحاب والإحسان والمداراة والإيثار والخدمة والألفة والبشاشة والكرم والتودد والمودة والمروءة والعفو والحياء والوفاء بالعهد والسكينة والدعاء إلى الله وحسن الظن وترك الأنانية و... الخ، وكان يقول: أول المقامات في الطريقة الإنتباه، ثم التوبة ثم الإنابة، ثم الورع ثم محاسبة النفس، ثم الإرادة، ثم الزهد، ثم الفقر ثم الصدق ثم الصبر ثم الرضا ثم الرجاء ثم الخوف ثم الصياء ثم الأنس ثم الطمائنينة، ثم اليقين ثم المشاهدة، وهي آخر الأحوال، إشارة إلى الحديث: (أعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

وكان للشيخ الدهلوي خليفة موقر عنده واثق هو بورعه وصلاحه وأخلاقه، فأوصى له في مرض موته بالخلافة العامة في الإرشاد وتربية المريدين، كما أوصى بدفنه بعد موته في جامع (دهلي) حيث المكان الذي فيه الآثار النبوية.

توفى يوم الإثنين ١٢ صفر سنة ١٢٠ه في دهلي، وأرخ أدباء يوم وفاته بتواريخ متعددة على الحروف الأبجدية، منها (نور الله مضجعه)، ومنها (في روح وريحان وجنات النعيم).(١)

٢- الشيخ شمس الدين حبيب الله جان جانان مظهر:

كان علماً من أعلام الطريقة النقشبندية، ولد عام ١١١٨هـ، فتح عين بصيرته على الشيخ المبجل السيد نور محمد البدواني، وتربى وتسلك عنده إلى أن بلغ مرتبة الكمال المطلوب، وأذن له بالإرشاد وجعله خليفة في طريقته، كما اتصل وانتفع بأولياء وصلحاء آخرين مثل الشيخ محمد أفضل ومحمد عابد السنامي فازداد كماله وتنور داخله بالعرفان وقصد بالرحلة من مختلف المناطق والبلدان، كانت له رياضات شاقة وخلوات في الصحارى والبراري، وأحياناً كان يتغذى بأوراق الأشجار، وبعد وفاة السيد نور محمد أخذ يتصل بصالحين معروفين مثل الشيخ سعد

⁽۱) ينظر: الشيخ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ص١٨٦-١٤٤، تحقيق: محمد بهجة البيطار، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٩٦٧ و الشيخ عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخاني، الكراكب الدرية على الحدائق الوردية، تحقيق: محمد خالد الخرسة، ط١، ١٩٩٧، دار البيروتي للطباعة والنشر- دمشق و يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ٢٠-٢٠، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط١، ١٩٦٢م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر.

الله المعروف بشاه كلشن، والشيخ محمد الزبير والشيخ محمد أفضل خليفة الإمام المعصوم، ولما خدم هؤلاء وتعلم منهم حوالي ٢٠ عشرين سنة صحب فقط الشيخ حافظ سعد الله من خلفاء الشيخ محمد صديق، ولازُمه ١٢ سنة، ثم صحب شيخ الشيوخ السيد محمد عابد السنامي من خلفاء الشبيخ عبد الأحد، فكان يكتب في سلسلت النقسبندية اسم حضرة السيد نور محمد البدواني ومشايخه المعصومية، وفي السلاسل الأخرى القادرية والسهروردية والجشنية اسم الشيخ محمد عابد، ومشايخه السعيدية لأن الشيخ محمد عابد خليفة الشيخ عبد الأحد تتصل سلسلته بالشيخ محمد سعيد خازن الرحمة، فجمع البدواني فيض الطريقتين المعصوميه والسعيدية، وكان يتمنى أن يموت شهيداً لبنال تلك المرتبة العظمى، وفعلاً تحقق له ما كان يأمله، وذلك أنه دخل عليه ليلة. الأربعاء ٧ محرم سنة ١١٩٥ ثلاثة أشخاص من المجوس، فقام من مضبعه ووقف معهم، فقالوا له: أ أنت مرزا جان جانان؟ قال: نعم، فأخرج أحدهم خنجره وطعنه به، فوقع على الأرض، وفي الصباح أرسل حاكم المنطقة طبيباً نصرانياً لمعالجته وأخبره أن الجناة لم يقبض عليهم، وإذا علمنا بهم فسوف نحاسبهم ونعاقبهم، فرد الشيخ الطبيب وأرسل إلى الحاكم أن الشفاء من الله تعالى ولا حاجة إلى إرسال طبيب بعد، وإن علم مرتكب هذه الجريمة فهو في حل منى واعفوا عنه انتم، وبعد ذلك بقى على الحياة ثلاثة أيام وتوفى في صبح اليوم الثالث يوم الجمعة (يوم عاشوراء)، وكان له خلفاء كثيرون من أجلهم الشيخ عبدالله الدهلوي، وجمع كراماته في كتاب خاص. (١)

⁽۱) ينضر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحداثق الوردية، ص٥٩٥-٢٠٩، ويوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٢٠-٢١ ومحمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٢٢٣-, ١٢٧

THE PRINCE GHAZI TRUST: الشيخ نور محمد البدواني – ٤

العالم الصوفي النقشبندي مظهر الفضائل، ولد في سنة غير معلومة، تربى في بيت شرف ودين، بيت السيف الصقيل الهندي ناهلاً من مناهل فيضه النقشبندي، كان كامل الورع والتقوى، ملازماً لمطالعة الكتب وخاصة ما يتعلق بسيير النبي وأصحابه الأجلاء والأخلاق النبوية العظيمة، صاحب الشيخ محمد سيف الدين الفاروقي النقشبندي عدة سنوات، ثم خدم خليفته الشيخ معصوم الشيخ محسن الحافظ نجل المحدث الكبير الشيخ عبدالحق وهو من أجل خلفاء الشيخ المعصوم، ظهرت على يده كرامات عديدة، واكتمل عنده في الأحوال والمقامات عدد كبير من أجلاء سادة الطريقة، من أبرزهم الشيخ شمس الدين حبيب الله جان جانان مظهر، توفى سنة ١٩٧٥هـ.(۱)

٥- الشيخ محمد سيف الدين الفاروقي المجددي:

محيي الطريق القويم والسيف الرباني الصقيل، ولد سنة ١٠٥٥ في سرهند، وتربى في حجر والده المعصوم، فتأهل لتربية المريدين، شاد أركان الإرشاد، ونشر علمي الظاهر والباطن، قدم إلى مدينة دهلي لنشر الشريعة والطريقة، فانتظم لديه الخلفاء والامراء، كان رحمه الله أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لقبه والده بمحتسب الأمة، نقلت عنه كرامات كثيرة، توفي سنة ١٩٥٥هـ ودفن في بلدة سرهند، وله خلفاء مخلصون، منهم الشيخ صدرالدين الصوفي والشيخ أبوالقاسم وغيرهما، ومن أكمل

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الضائي، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٥٩٦-. ٥٩١ . ٩٨٥و: يوسف النبهائي، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٠٢-. ٢١و: محمد أمين الأردبيلي، تهذيب المواهب، ١٢١-. ١٣٢

خلفائه شيخ هذه السلسلة السيد نور محمد البدواني.(١)

٦- الشيخ محمد المعصوم الملقب بـ(العروة الوثقي):

الجامع بين الشريعة والصقيقة، ولد سنة ١٠٠٧هـ وتربى عند والده الامام الرباني أحمد الفاروقي وحفظ القرآن الكريم في ثلاثة أشهر، فتضلع من علوم الخواص وخواص العلوم وكان عمره ١٧ سنة، وجلس بعد والده المجدد في دست الإرشاد، وكانت سنه آنذاك ٢٦ سنة، فطار صيت فضله، وبلغ في العلم والطريقة درجة الكمال المطلوب، تصدر للإرشاد والإفادة مع كمال الإستقامة، حج بيت الله الحرام، له مكتوبات في العرفان، اشتهر بكراماته، توفى في ٩ ربيع الأول سنة ٩٩٠هـ في سرهند، ومن أجل خلفائه محمد حنيف الكابلي، ومحمد صديق البيشاوري، وحبيب الله البخاري، ومحمد مراد البخاري وغيرهم، وقيل خلفاؤه سبعة آلاف.(٢)

٧- الإمام الرباني^(۲) السيد أحمد الفاروقي السرهندي مجدد الألف الثاني:

هو درة أكليل الأولياء العارفين، القائم بأصر الله بلا وجل، المرشد

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحقائق الوردية، ص٩٣٥-٥٩٥، و يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج١، ص٣٤٠-٢٤١، ومحمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٩١٩-. ١٢٠

⁽٢) ينظر: يوسف النبهائي، جامع كرامات الأولياء، ج١، ص ٣٥٠ و محمد آمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص ١١٨. - ١١٨

 ⁽۲) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ، ۵۳۳–، ۲۷۰
 و: يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ١/٥٥٥–، ٥٥٧
 و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ١١٧٠–، ١١٣

الكامل بل أكمل المرشدين، القطب الأوجد الإمام الرباني مجدد الألف الثاني أحمد الفاروقي، ابن الشيخ عبدالأحد بن زين العابدين بن عبدالحي بن محمد بن حبيب الله، ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب (رض).

ولد يوم عاشوراء سنة ٩٧١هـ في بلدة سهرند أو (سرهند) كما في بعض نسخ السلسلة، وهي مدينة من أعمال اللاهور في باكستان اليوم، تلقى العلوم عن والده وعن غيره من علماء عصره المحققين، واشتغل بالطرق الثلاث القادرية والسهروردية والحشتية عند والده، فأذن له بالإرشاد والإستخلاف وهو ابن ١٧ سنة، فما زال مشتغلا بها وبتربية السالكين، وكان يتشوق إلى تحصيل نسبة الطريقة النقشبندية، فاجتمع بالشبيخ محمد الباقي مؤيد الدين، وأرسله شيخه القطب محمد الخواجكي الأمكنكي من بخواري إلى الهند، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، ولازمه حتى اكتمل في تلك الطريقة، وفوض إليه شيخه تربية المريدين وتصدر للارشاد، وخصه الله تعالى بفضله نشر العلوم الدينية وبيان مراتب الولاية وغيرها، أوذي كثيراً وأهين ولكنه صبر وفاز ببراعة، وأودع في السجن جراء وشاية به عند السلطان وبقى فيه ثلاث سنوات، وهو القائل رأس هذه السلسلة النسبية، الصديق الأكبر الذي هو بعد الأنبياء أفضل البشر، له كتب ورسائل منها: (مكتوبات الإمام الرباني) و(أداب المريدين) و(المعارف الدينية) و(تعليقات) على عوارف المعارف السهروردي، ورسالة (إثبات النبوة)، وغيرها، توفى في ١٧ صفر عام ١٠٣٤هـ وعدمدره ٦٢ سنة، ودفن في مدينة سدرهند، وتأريخ وفاته بالحروف الحسابية (رفيع المراتب).

وله كثير من الخلفاء العارفين كالشيخ حميد والشيخ حسن البركي،

ومن أصحابه شيخ السلسلة القادرية محمد سعيد خازن الرحمة، وشيخ سلسلة النقشبندية محمد المعصوم المعروف بـ(العروة الوثقي).

٨- الشيخ مؤيدالدين محمد الباقي: هو العارف بالله والباقي بذاته، جمع بين شرفي العلم والعرفان فقام مقام المشائخ العلية، وناب مناب الأكابر النقشبندية، فبلغ أقصى درجات الولاية، ولد في نواحي كابل ونشأ بها وسنة ولادته مجهولة، ثم لما كبر أعرض عن الدنيا، وجد في تلقي العلوم عن فضلاء زمانه وعلماء الأمصار المختلفة وسلك طريق العارفين، حتى أصبح يشار إليه بالبنان لفرط علمه ووفور معارفه، اتصل بالخواجكي في سمرقند فتلقى منه الطريقة النقشبندية، فصار وارث الأمجاد في تربية المريدين وارشاد المسترشدين، وأمره بالعودة إلى الهند وبشره بتربية شمس سرهند، الإمام الرباني، فرجع إليها وتوطن دهلي فملأها بالإيمان والمعارف وخدمته، فأقبل عليه الناس، توفى الأربعاء ١٤ جمادي الآخرة سنة ١٠١٤هـ في دهلي وعمره ٤٠ سنة وأربعة أشهر.

ومن أبرز خلفائه: تاج الدين الهندي النقشبندي وهو أول من أخذ الإجازة عنه في التصوف بعد ما صحبه ١٠ سنوات.(١)

٩- محمد الخواجكي الأمكنكي النقشبندي: انه الإمام المتفق على جلالته في التصوف ومن كبار مشائخ التصوف، ولد في قرية (أمكنك) قرب بخارى، وسنة ولادته غير معلومة، وتخرج على حضرة والده درويش

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٥٣١-, ٢٢٥ و: محمد المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٤، ص, ٢٨٨ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، صه١٠-,١٠١

- محمد السمرقندي، فاز بالعلوم والمعارف وتجلى بمحاسن الأداب ومكارم الأخلاق، جلس في دست الخلافة بعد وفاة والده، وكان له خلفاء كاملون منهم الشيخ محمد الباقى، وسنة وفاته مجهولة.(١)
- ١٠ الشيخ درويش محمد السمرقندي: هو غوث الأولياء الأعلام، تربى
 في حجر خاله محمد الزاهد، واشتهر بعده بالولاية العظمى حتى
 عرف بالدرويش، تأريخ وفاته غير معلوم، وسرى الى نجله سر هذه
 السلسلة بعد وفاته وهو الشيخ المجل السيد محمد الخواجكي
 الأمكنكي.(٢)
- ١١ الشيخ محمد الزاهد القاضي السمرقندي: خلاصة المتقين، صحب الشيخ عبيدالله الأحرار ١٢ سنة، فانتظم في سلك التصوف عنده سنة ٨٨٨هـ، إلى وفاته ٩٨هـ، وصار أية في الارشاد، وكان له خلفاء وأصحاب، منهم مولانا الخواجكي الكاسباني المتوفي سنة ٩٤٩هـ، وابن أخته الدرويش محمد شيخ هذه السلسلة، تأريخ وفاته مجهول.(٢)

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص. ٥٣٠ و: يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج١، ص. ٢٠٧ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب، ص. ١٠٤

 ⁽۲) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص. ۲۹ه و:
 محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص. ۱۰٤

⁽٣) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٣٧٥-. ٢٨٥ و: و يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٣٨٤-. ٢٨٦ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص١٠١-. ١٠٠

١٢ - الشيخ عبيدالله الأحرار: هو الشيخ ناصر الدين عبيدالله الأحرار ابن محمود شهاب الدين الشاشي السمرقندي، قطب دائرة العارفين، ولد في شاش سنة ٨٠٦ في شهر رمضان، تربي في حجر خاله الشيخ ابراهيم الشاشي، وأرسله من تاشكند إلى سمرقند لتحصيل العلم لكنه لم يوفق ولم يصل إلا إلى كتاب (المصباح في النحو)، ثم بدأ بزيارة الصالحين أحيائهم وأمواتهم في المنطقة وعشق التصوف، صحب الشبيخ نظام الدين الخاموش في سمرقند، كما صحب الشبيخ حميد الدين الشاشي، والشيخ علاء الدين الفجدواني، ثم ذهب إلى (هراة) فلقى بها السيد قاسم التبريزي الذي كان من كبار أصحاب شاه نقشبند، وصحب الشيخ يعقوب الجرخي فبابعه على الطريقة النقسبندية، وعلمه أداب الطريقة والوقوف العددي (طريقة الخواجكان بالنفى والإثبات)، توفى وقت العشاء ليلة السبت، سلخ شبهر ربيع الأول سنة ٨٩٥ في قرية كمانكران أو كندكران، بعد أن حم ٨٩ يوما وكان عمره ٨٩ سنة، ودفن في محوطة ملايان أي مدفن ملايان، وبنى أبناؤه على قبره قبة كبيرة، وله نجلان: عبدالله خواجه أو شيخ كلان، ومحمد محيى، ومن أكابر أصحابه ممن سرى إليه سر هذه السلسلة الشبيخ محمد الزاهد.(١)

١٣ – الشيخ يعقوب الچرخي: ولي العلماء، ولد في چرخ وهي إحدى قرى (غزنين) البلدة الواقعة بين قندهار وكابل في سنة مجهولة، رحل لتحصيل العلم إلى هراة ثم إلى مصر وتلقى العلوم الشرعية والعقلية

 ⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٧٧٩-,١٠٥ و: يوسف البنهاني، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٣٨٣-,٢٨٦ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب، ص٩٢-,٠٠٠

عند علمائها، وفي مقدمتهم الشيخ شلهاب الدين الشيرواني ثم عاد إلى وطنه وصحب الشيخ محمد بهاء الدين (شاه نقشبند)، ولزم صحبة الشيخ علاء الدين العطار في چغانيان، ولما توفى الشيخ العطار رجع الشيخ يعقوب إلى هلغتو، توفي في قرية هلغتو إحدى قرى الحصار، وكان له خلفاء كبار وأصحاب أجلاء، وأعظم من سرى إليه سر هذه النسبة المطهرة بعده الشيخ المجلل عبيدالله الأحرار.

١٤- الشيخ محمد بن محمد علاء الدين البخاري الخوارزمي العطار: ثمرة شجرة العلم الرباني محيى رفات العرفان، ولد في سنة غير معلومة، ونشبأ في حجر والده، ولما توفي والده، اختار التجرد لتحصيل العلوم في مدارس بخاري، ونبغ فيها، وكانت لشاه نقشبند بنت صغيرة، فقال لأمها اذا بلغت فأذنيني، فلما بلغت أخبرته، فتوجه من قصر عارفان إلى بخارى وإلى المدرسة التي فيها الشيخ علاء الدين، ولما دخل عليه وأبصره الشبيخ عبلاء الدين، أكبُّ الشبيخ علاء الدين على قدميه، فقال الشاه: إن لي بنتا قد بلغت اليوم، وأمرني الله أن أنكحك إياها، فقال إن هذه لسعادة عظيمة، غير أنى لا أملك ما أنفق عليها، فقال الرزق يأتي من الله سبحانه فلا تتفكر فيه، ثم عقد له عليها، ولما بني بها أمره بالخروج من المدرسة وشجعه على العمل، ولقنه الذكر الخفي وأخذ يربيه أحسن تربية، توفي في العشرين من رجب سنة ٨٠٢هـ في جغاينان من أعمال بخاري وقبره هناك يزار، ومن خلفائه الشيخ حسن العطار والشيخ حسام الدين يارسنا، والشبيخ عبدالله الإمامي الأصفهاني، ومن أصحابه نجله

⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٤٧٤ -. ٧٧٠ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٩٠ - , ٩١

الشيخ يوسف العطار والشيخ عبدالرزاق، وعالم الأولياء المرشد الواعظ أبو الميامن جمال الدين الدرويش أحمد بن جلال الدين محمد السمرةندي، خدم ظاهرا الشيخ زين الدين الخوافي حتى أجازه، وباطنا الشيخ علاء الدين العطار.(١)

١٥ - محمد بن محمد بهاءالدين النقشبندي الأويسي البخاري: بحر العرفان المعروف بشاه نقشبند، ولد في محرم الحرام سنة ٧١٧هـ، في قرية قصر عارفان البعيدة عن بخاري بفرسخ، تلقى الطريقة في الظاهر من الشيخ محمد بابا السماسي، ثم من بعده صحب السيد (أمير كلال)، وفي الحقيقة كان أويسيا ربته روحانية الشيخ عبدالقادر الغجداوني، فقال هو عن نفسه: أرسلني جدى _وعمرى ١٨ سنة- إلى سماس لخدمة العارف الكبير الشيخ محمد السماسي باستدعاء منه لي، فوجدت في نفسي سكينة وخشوعا بمجرد ما التقيت به، ولما توفي الشيخ محمد بابا السماسي أخذه جده الى أحد الصالحين في سمرقند ونالت منه البركة، ثم جاء به إلى بخارى وتزوج بها، وأقام في (قصر عارفان)، ثم حظى بصحبة السيد أمير كلال، وأخبره أن حضرة الشيخ محمد بابا السماسي أوصاه، ثم لقى الدرويش خليل في بخاري وصحبه -وهو الذي جعل أهل ما وراء النهر سلطانا عليهم- وانتفع به وأقام عنده ٦ سنوات، وصحب أخرين من الرجال الصالحين فانتفع بهم، ومن جميل قوله في الطريقة: لا ينفع سالك هذا الطريق إلا البذل والمسكنة وعلو الهمة، حج ثلاث مرات، طار صبت ارشاده وقصد من كافة الجهات.

⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحداثق الوردية، ص٤٤٤-, ٥٥٩ و: ، محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٨٦٨-, ٨٩

خرج حاجا سنة ٨٢٢هـ من بخاري على طريق (نسف) فلما وصل نيسابور حدث بعض الفتور لدى بعض أصحابه من خوف الطريق وشدة الحر، ولكنه استمر في سيره قاصدا مكة، وشجعهم على السير معه، حتى إذا أتم الحج والعمرة لله وتوجه إلى المدينة المنورة متوعكا، فازداد مرضه حين وصل إليها توفى ثانى يوم من وصوله إلى المدينة في يوم الخميس، في ذي الحجة سنة ٧٩١ وعمره ٧٤ سنة، ودفن ليلة الجمعة بالبقيع قرب قبة سيدنا العباس، كان له اليد الطولى في العلوم ولاسيما في التصوف وله فيه تاليف عديدة بالفارسية والعربية منها كتاب (منطق الطير) و(فصل الخطاب)، وأعقب نجله العالم الفاضل الشيخ حافظ الدين أبا نصر بارسا الذي توفي سنة ٨٦٥هـ، ومن أصحابه الشيخ خسرو الكرميني، والشيخ عبدالله الخجندي وسيف الدين البخاري والشيخ علاء الدين الفجدواني، وأمير محمود القصرمغاني وافضل الخالدي وسراج الدين كلال البيرمسي، وأعظم من سرى إليه سر هذه النسبة العلية من السيد النقشبند سيد هذه السلسلة الشيخ علاءالدين العطار .(۱)

١٦ الشبخ أمير كلال ابن السيد حمزة: صاحب سدة الإرشاد، ولد في سنة غير معلومة في قرية (سوخار) البعيدة عن بخارى بفرسخين، وتوفى فيها في سنة مجهولة.

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحداثق الوردية، ص٢٩-٤٤٦، وفيه أنه توفى في ١٤٤٤ الحجة ٢٨٨هـ وعمره ٧٣ سنة، وتأريخ وفاته غير صحيح هنا. يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج١، ص٢٤-٢٥٣، وفيه أنه توفي سنة ٧٩١ وعمره ٧٤ سنة. و: تهذيب المواهب السرمدية، محمد أمين الأربيلي، ص٧٤-. ٨٥

مر الشيخ محمد السماسي مع أصحابه بمعترك له، إذ هو كان من المصارعين في شبابه، فوقف عنده وقال لأصحابه: بين هؤلاء المصارعين رجل ينتفع به وبصحبته، ووقعت نظرة من السيد أمير كلال إلى الشيخ السماسي فانجذب في الحال إليه، ولما انصرف الشيخ، تبعه راسا السيد أمير حتى وصل داره فأدخله الشيخ داره، ولقنه الذكر وعلمه أصول الطريقة العلية، وقال له: انت الآن ولدي، فلازم صحبته عشرين سنة مع اشتغاله بالذكر والتفكير والعبادة والخلوة، فلم ير طيلة تلك المدة في السوق أو غيرها، كان يزور كل أيام الإثنين والخميس من كل أسبوع شيخه، وكان بينهما مسافة خمسة أميال، رزقه الله بأربعة أولاد هم (السيد الأمير برهان الدين، والسيد الأمير حمزة، والسيد الأمير شاه والسيد الأمير عمر)، وكان له أربعة خلفاء هم:

١- شاه نقشبند الشيخ محمد بهاء الدين.

٢- الشيخ عارف الديك كراني نسبة الى (ديك كران) من قري بخارى،
 تبعد عنها تسعة فراسخ.

۳- الشيخ يادكار الكنسروني نسبة إلى -كنسرون- احدى قرى بخارى
 تبعد عنها بفرسخين اثنين.

٤- الشيخ جمال الدين الدهستاني.

وأوصى لكل من هؤلاء بتربية ولد من أولاده على هذا الترتيب.^(١)

۱۷ – الشيخ محمد بابا السماسي: ولي العلماء وعالم الأولياء، ولد في (سماس) احدى قرى راميتن التي تبعد عن بخارى ثلاثة أميال، ولم

 ⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٣٨٥-, ٣٩٠
 و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٧١-, ٣٧

تعرف سنة ولادته، وبعد تحصيلة العلوم العقلية والنقلية، صار علامة فيها، صحب والده (العزيزان)، ودأب على المجاهدات والرياضات فامتاز بالفيوضات والكرامات، فاختاره والده خليفة بعد وفاته وأمر أصحابه ومريديه بطاعته، وصار أحد أكابر الطريقة الصوفية، بشر بظهور الشيخ محمد بهاء الدين (شاه نقشبند)، قبل ولادته، وذلك أنه كلما مر على قريته (قصر عارفان) يقول لأصحابه: إني لأجد من هذه الأرض رائحة عارف، إلى ان مر هناك في إحدى جولاته، فقال: إني أرى تلك الرائحة قد زادت، وكان هذا بعد ولادته بثلاثة أيام، فما لبث أن جاء به جده إليه، فلما رآه قال لهم: هذا هو العارف الذي طالما كنت أشير إليكم بأني أجد رائحته من هذه القرية، وإن شاء الله يصير قدوة، وأقبل على السيد الأمير كلال وقال له: إن هذا ولدي فلا تقصر في تربيته إن شاءالله تعالى وعهد به اليه لان الأمير كلال كان خليفته وصحبه عشرين سنة، توفي في سماس في سنة غير معروفة، وله أربعة خلفاء مشهورين:

٥- الشيخ صوفى السوخاري.

٦- نجله الشيخ محمود السماسي.

٧- الشيخ دانشمند علي.

۸ السيد الأمير كلال. (۱)

١٨- الشيخ علي الراميتني: ولد في قرية راميتن وهي قرية تبعد عن

⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٣٨٣-. ٣٨٤ و: يوسف النبهائي، جامع كرامات الأولياء، ج١، ص، ٢٥٥ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص. ٧٠

بخارى بفرسخين، نشأ بها واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فتضلع فيها، اتصل بالشيخ محمود الأنجير فغنوي، فوصل إلى مقامات عالية، ثم اشتهر بالعزيزان، تحول من بخارى إلى خوارزم، وشى به إلى السلطان لما كثر من أتباعه، فأمر بخروجه ثم تندم وابقاه، توفي عام ٥١٧ أو ٧٢١ هـ وعمره ١٣٠ عاما، وله نجلان:

١- الشيخ محمد خورد، كان عمره ٨٠ سنة يوم توفى والده.

٢- الشيخ ابراهيم: ولما احتضر والده أجاز له بالإرشاد من بعده، ولما خطر على قلب بعض المريدين أنه لماذا لم يجز الشيخ لولده الكبير مع أنه أكمل وأفضل من الصغير، فقال عن طريق الكشف أن الشيخ محمد خورد لا يبقى بعدي إلا قليلا، فمات بعد ما مضى ١٩ يوما على وفاة والده، وأما الشيخ ابراهيم فقد عمر بعده ٥٢ أو ٥٦ سنة، وكان له خلفاء أربعة، كل منهم اسمه محمد، منهم:

١- الشيخ محمد كلاه دوز.

٧- الشيخ محمد البلخي.

٣- الشيخ محمد البارودي.

٤- الشيخ محمد بابا السماسي.(١)

١٩ الشيخ محمود الأنجير فغنوي: مرشد حكيم، كان يشتغل بصنعة البناء، ولما ناب مناب الشيخ عارف قدس سره انقطع للإرشاد وهداية الناس التي هي بيد الله، وكان قد انتقل إلى الذكر الجهري

 ⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٣٧٦-, ٣٨٢
 و: يوسف النبهائي، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٣٥٣-, ٣٥٤ و: محمد أمين
 الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٧٥-, ٨٨

- منذ مرض استاذه واستمر عليه بعد وفاته، أقام أكثر أيامه في مسجد قرية (وابكني) التي هي من أعمال بخارى، تأريخ ولادته ووفاته مجهول، ولد في قرية أنجير فغنى، له ثلاثة خلفاء:
 - ١- الشيخ حسن الوابكي الذي عرف بالأمير كلان يعنى الكبير.
- ٢- أخوه الشيخ حسن الذي عرف بأمير خورد -أي الصغير- الوابكي، الذي ولايته وارشاده معروفان لدى العامة، وتكمل عند عدة مرشدين من أشهرهم: الشيخ علي الأوغنداني، ومن أكبر أصحاب الأوغندان العارف بالله الشيخ أحمد شكر، ومولانا الدرويش الأوسكني.
- ٣- شيخ هذه السلسلة العلية الشيخ على الراميتني المشهور
 بالعزيزان.(١)
- ٢- الشيخ عارف الريوكري: ولد في قرية (ريوكر) إحدى قرى بخارى، وتبتعد عن بخارى نفسها ستة فراسخ وميلا عن غجدوان، أخذ الطريقة عن حضرة العزيزان وقام بخدمته حتى أذن له بالإرشاد وشهد بكماله على رؤوس الأشهاد، فأفضت إليه الخلافة وتصدر للإرشاد، فملأ الدنيا نورا فكان إليه الرحلة من جميع الأطراف، توفى في قريته المذكورة وتأريخ وفاته مجهول، وكذا تأريخ ولادته، منه تلقى هذه النسبة الشيخ محمود الأنجير فغنوي.(٢)

٢١- عبدالخالق بن عبدالجميل الفجدواني: وهو صاحب الكرامات

 ⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٣٧٣-. ٣٧٥
 و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص. ٦٦

 ⁽٢) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحداثق الوردية، ص. ٣٧٢ و:
 محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص. ٦٥

والمقامات، كان عالما عارفا، ولذ في غجدوان التي تبعد بستة فراسخ عن بخارى، وسكن في قرية غجدوان، يتصل نسبه بالامام مالك بن أنس، حصل العلوم في بخارى وبرع فيها ثم اشتغل بالمجاهدات، كان أول من اشتغل بالذكر الخفي في هذه الطريقة فكان رئيسها، لازم الشيخ يوسف الهمداني لما جاء إلى بخارى، سافر إلى بخارى وأقام أعواما هنالك وبني له زاوية (خانقاها) هناك، فاجتمع عليه خلق كثير، له ١١ كلمة فارسية بنى عليها طريقته النقشبندية، وهي (وقوف زماني، وقوف قلبي، وقوف عددي) – وقيل هذه الثلاثة العربية مأثورة من الشيخ محمد بهاءالدين النقشبندي – هوش دردم، نظر برقدم، سفر در وطن، خلوت در انجمن، يادكرد، بازكشت، نگاه داشت، يادداشت). سنذكر تلك الكلمات لاحقا. مع وصيت لابنه الشيخ اوليا. تاريخ ولادته ووفاته مجهول.(١)

٢٢ أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين الهمداني: هو أحد الأئمة العارفين والعلماء الراسخين، انتهت إليه تربية المريدين في خراسان، قصده العلماء والصلحاء وانتفعوا به.

ولد في همدان سنة ٤٠ هد، ثم رحل إلى بغداد وهو ابن ١٨ سنة، تفقه على مذهب الشافعي عند الشيخ ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي المعروف بـ(أبي اسحاق الشيرازي)(٢)، علا قدره وبرع في الفقه.

⁽۱) محمد امين الاربلي، المواهب السرمدية، ص٥-، ١٤ عبدالمجيد الخانى، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٥-٣٧١

 ⁽٢) هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيرزأبادي العلاسة، ولد سنة ٣٩٣هـ، وتوفي
 سنة ٢٧٦هـ، ولد في فيروزآباد وانتقل إلى شيراز، وانصرف إلى البصرة =

سمع من الخطيب وثقاة بغداد وأصفهان ويخارى وخراسان وما وراء النهر، ثم انقطع وزهد واشتغل بالمجاهدات والرياضات حتى صار علما من أعلام الولاية والعرفان، صحب الشيخ أبا علي الفارمدي والشيخ حسن السمناني وغيرهما، وكان الشيخ عبدالقادر الجيلاني يقصده في بغداد، وأقام في مرو ثم في هراة، فصار له مريدون لا حصر لهم وخلفاء مشهورون كالشيخ عبدالله البرقي الخوارزمي وابن محمد حسن بن حسين الأنداقي والإمام أحمد اليسوي والشيخ عبدالخالق الغجدواني وغيرهم، توفي سنة ٥٣٥هـ وقبره في (مرو) لأنه مات في (بامبين) بين مرو وهراة، فنقل جثمانه إلى (مرو)، له (منازل السائرين) و(منازل السائرين) و(منازل السائرين).(۱)

ملاحظة: لا يعقل اخذ الطريقة وكذلك الصحبة من لدن الشيخ ابي يوسف الهمداني للشيخ ابي على الفارمدى وذلك لان الهمداني ولد سنة ٤٤٠هـ، والشيخ الفارمدى توفي سنة ٤٤٧هـ، فصحبة صغير عمره سبع سنين واخذه الطريقة من شيخ كبير كالفارمدى امر غريب لايقبله العقل البشرى فلابد ان يكون بينهما شيخ أخر. (المحقق)

[⇒]ومنها إلى بغداد، فحصل العلوم بتفوق، بنى له نظام الملك المدرسة النظامية في بغداد، وكان أعظم وأعلم من درس فيها، ومات ببغداد، له مؤلفات في الفقه والأصول: التنبيه، والمهذب، اللمع، وشرح اللمع، وغيرها.. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص.٨٨

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص ٣٤٠-، ٢٥١ و: يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص ، ٢٨٤ و: محمد أمين الأردبيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص ٥٤٥-. ٥٥

, ٤٢ أبو الحسن علي بن جعفر الخرقاني: كان غوث وقته فريد مقاماته، وهو أويسي التربية، ربته روحانية أبي يزيد البسطامي، و زار كثيرا مرقد أبي يزيد وأخذ الطريق من روحانيته، أخذ عن الشعبدالله الأنصاري، توفي في ١٠ محرم سنة ٤٢٥هـ، وخرقان قرية مقرى بسطام، وتلقى هذه النسبة الشريفة منه أبو على الفارمدي. (٢)

, ٢٥ أبو يزيد (طيفور بن عيسى بن آدم البسطامى): كان نادرة زمانه حالا وقالا، ووجدا وزهدا، لقب بـ(سلطان العارفين)، نفوه من بلده سبع مرات لأنهم لم يفهموا كلامه، وكان جده مجوسيا فأسلم، قيل فيه الكثير من لدن مشائخ التصوف، ولد سنة ١٨٨هـ ببسطام، من أعمال قومس، أول بلاد خراسان من جهة العراق، توفي سنة ٢٦١ أو ٢٦١، مات وله من العمر ٧٣ سنة.

وهو أويسي التربية، ربته روحانية جعفرالصادق، فكل من ربته

 ⁽١) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٢٦٠-, ٢٣٤
 و. محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٢٥-, ٥٣

 ⁽۲) ينظر: عبدالمجبد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٢٣٦ ۲۲۹ و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ٥٠صر - ١٠٥

روحانية أحد السادات يقال له أويسي شهبة لسيدنا أويس القرني سيد التابعين، فإنه ربته روحانية سيد العالمين محمد (صلى الله عليه وسلم)، وأمر سيدنا عمر وسيدنا علي أن يسألاه الإستغفار إذا اجتمعا به، وقصته مشهورة، ثم تلقى سر هذه النسبة الشريفة من أبي يزيد بالروحانية السيد أبوالحسن الخرقاني.

من أقواله وهو يناجي ربه: ليس العجب من حبي لك وأنا عبد فقير، بل من حبك لي، وأنت ملك قدير.

ومن أقواله أيضا: الدنيا للعامة، والآخرة للخاصة، فمن أراد أن يكون من الخاصة فلا يشارك الناس في دنياهم.(١)

٣٦- الإمام جعفر الصادق: هو الإمام الوارث لمقام رفيع، وازدهرت في طلعته أنوار العلوم لأن جده الإمام الحسين وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخذ الحديث عن أبيه وجده لأمه وعروة وعطاء وغيرهم، له كرامات كثيرة وكان مجاب الدعوة، له أقوال وحكم منها: (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين)، ولد سنة ٨٨٠، وقيل ولد في ٨ رمضان سنة ٣٤، وتوفي شوال سنة ٨٤٨ بالمدينة، ودفن بالبقيع وانتقل سر هذه السلسلة إلى ابنه الإمام موسى الكاظم.(٢)

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الخاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٢٠-٣٣٥، وفيها خوارقه وأقواله. و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب، ص٢١- ٤٩ و: أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ٣٣٠ و: الرسالة القنيرية، أبوالقاسم القنيري، ١٠/٨

⁽۲) ينظر: عبدالمجيد الضائي، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص١٣٨- ١٣٦،و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٨٦-.٤٠

7٧- أبو محمد القاسم بن محمد بن أبني بكر الصديق: كان عالما ورعا زاهدا متحليا بمحاسن الأخلاق، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة (القاسم المترجم له، خارجة بن زيد بن ثابث، سعيد بن المسيب، عروة بن الزبير، عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم))، وعنهم انتشر العلم والفتيا، وسموا بالفقها السبعة لأن الفتوى بعد الصحابة صارت إليهم فأشتهروا بها. أسند الحديث عن عائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، وعامة مسانيده في المناسك والأحكام، توفى في (قُدَيْد) منزل بين مكة والمدينة، وكان حاجا أو معتمرا، سنة ثمان أو تسع ومائة للهجرة عن سبعين سنة، وقد كف بصره. (۱)

٨٧ – الصحابي الجليل سلمان الفارسي: أصله من قرية من قرى أصفهان، وكان مجوسيا، سافر إلى الشام وصحب رهبان النصارى سنين عديدة، ثم سافر إلى الروم ووصل عمورية _بروسة – وصحب رهبانها فأخبروه بقرب عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، فسافر يطلب الدين مع قومه، فغدروا به، فباعوه لبنى قريظة من اليهود، أسلم عند قدوم رسول الله في المدينة، ثم كوتب، فأدى عنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتابته واعتقه، قال فيه الرسول: (سلمان منا أهل البيت). (٢) وانه اخذ آداب هذه الطريقة من الخليفة الاول الراشد

⁽۱) ينظر: عبدالمجيد الضاني، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، ص٥٠٠-٢٠٨, و: محمد أمين الأربيلي، تهذيب المواهب السرمدية، ص٣٦-, ٣٧

⁽٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات، ج٤، ص٨٦-٨٣، والحاكم في المستدرك،ج٣، ص,٩٨ه

حضرة ابي بكر الصديق –رضي الله عنه–.

كان من أكابر الزهاد، تزوج امرأة من كندة، وأمر بالمدائن على زهاء ٣٠ ألفا، وكان لايأكل إلا من كد يده في عمل الضوص، ولا يأكل من صدقات الناس، توفي سنة ٣٦ أو ٣٤هـ بالمدائن، في خلافة عثمان (رضي الله عنه). وكان معمرا، وقال ابو عبيد مات سنة ٣٦ او ٣٧هـ، وهو اخذها عن حضرة ابى بكر الصديق.

٣٩ حضرة الصحابى الجليل ابى بكر الصديق- رضى الله عنه-الخليفة الراشد وصاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو اخذها من حبيب الله وخير خلق الله اجمعين رسول الهدى محمد (صلى الله عليه وسلم)



الاجازات التى منحها حضرة مولانا خالد النقشبندي لمنسوبيه ولخلفائه في العلوم الاسلامية وفي الطريقة النقشبندية

الاجازة الاولى:

وهي اجازة علمية منحها للعالم الحنفي المشهور في عصره بفتاواه الفقهية وتدريساته وتأليفاته وخطبه ونصائحه وتوجيهاته الدينية القيمة. وهو الشيخ محمد امين بن عمر المعروف بـ(ابن عابدين) الدمشقي^(۱): وهذا نص الاجازة كما نقله الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه (يادى مهردان = تذكار الرجال) ج١، ص٢٩٤٠ - ٢٠٠

⁽۱) ابن عابدين: هو محمد امين بن عمر بن عبدالعزيز عابدين الدمشقى. فقيه الشام ومفتيها، وكان ابرز علماء المذهب الحنفي واكملهم في عصره، ولد سنة (١٧٨٤م = ١٩٩٨هم). اشتهر بتآليفه وفتاواه وحسن مواعظه وخطبه، من اهم مؤلفاته كتاب (رد المحتار على الدر المختار) في خمسة مجلدات وكتاب آخر بأسم (مجموعة رسائل ابن عابدين) وهو ٢٢رسالة في علم الفقه والكلام والعقيدة وغيرها انتسب الى الطريقة النقشبندية على يد حضرة مولانا خالد في دمشق. توفى سنة (٢٥٢هـ = ١٨٨٢م).

ابراهیم فصیح الحیدری، المجد التالد، ص۷۱- خیرالدین الزرکلی، الاعلام، ج٦، ص٤٢ ط.٧١ سنة ۲۰۰۷ دارالعلم للملاین بیروت.



الحمد الله الذي رفع منار العلم^(۱) في كل مصر^(۲) وعصر واقام اهله ظاهرين على الحق مؤيدين بالفتح والنصر^(۱) والصيلاة والسيلام على سيدنا محمد المنزل عليه سورة الفتح والنصر⁽¹⁾ وعلى آله وصحبه صيلاة وسيلاما لايحويهما عد ولاحد ولاحصر، ماروى محدث^(۱) حديثًا مرفوعا^(۱) فازاح عن رواته وصمة الحمير.

 ⁽١) في هذا المقول يستند الى قوله تعالى (يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) سورة المجادلة، الاية, ١١

⁽٢) كل مصر اي كل مدينة او اي مكان مأهول.

⁽٣) فيه اشارة الى الحديث النبوي الشريف الذي رواه المغيرة بن شعبة عن النبي (ص): (لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق) النظر ابن حجر العسقلاني فتح الباري شرح صحيح البخارى، المجلد ١٢، ص. ٢٥٨ رقم ٧٢١١، الطبعة ١٦٠، لسنة ٢٠٠٠ بترتيب الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، منشورات مكتبة دار السلام، الرياض ودار الفيحاء، دمشق.

 ⁽٤) سبورة الفتح هي السبورة ٤٨ من القرأن الكريم، الجزء , ٢٦ وسبورة النصير هي السبورة ١١٠، الجزء , ٢٠

⁽٥) محدث: هو من يعرف جمعا من رجال الحديث ورواته ويعرف اوصافهم الشخصية وماهم عليه من صدق وعدالة وضبط واتقان وفهم، ويحفظ مجموعة كبيرة من الاحاديث النبوية ويفهمها بكل دراية واتقان. ويروى مايحفظه بسنده. انظر د. مصطفى سعيد الخن و د. بديع السيد اللحام، الايضاح في علوم الحديث والاصطلاح، ص٣٦، طبعة ٦، سنة٧٠٠٧، طبعة دارالكلم الطيب، دمشق.

⁽٦) الحديث المرفوع: هو مااضيف الى النبي (ص) خاصة متصلا كان او منقطعا .= 147

اما بعد: فالعلوم شتى، وغورها بعيد، والسعيد كل السعيد من طاب له موردها العذب الفريد، واجلها علوم الشريعة التفسير والفقه والحديث (١) كما اجمع عليه من العلماء القديم والحديث، اذ بها نجاتنا في الدنيا والاخرة، وهي ضياء قلوبنا ومنتنا الفاخرة، والتفسير والفقه لايتمان الا برواية الحديث النبوي، لانه مفصل لمجملهما (٢) وموضع لمشكلهما (٣) ومقيد

⁼ وقال الفصيب البغدادي: ان المرفوع هو ما اخير به الصحابي عن فعل النبي (ص) او قوله. فأخرج المرسل عن المرفوع. جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ص٥٥١، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، سنة ٢٠٠١.

⁽۱) التفسير: يقصد به تفسير القرآن الكريم وهو واضح. وكذلك الحديث وهو مانقل عن النبى (ص) قولا او فعلا او تقريرا. اما الفقه: فهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المتعلقة بأفعال المكلفين من حيث الوجوب والندب والكراهة والتحريم والصحة والبطلان.. المكتسب من ادلتها التفصيلية بطريق الاجتهاد. انظر ابو اسحاق الشيرازي، اللمع في اصول الفقه ص٢٤، تحقيق د. محي الدين مستو ويوسف على بديوى. طبعة دار الكلم الطيب، بيروت. وانظر تاج الدين السبكي، جمع الجوامع ج١، ص٣٢-٣٣ بحاشية البناني وشرح الجلال المحلي ط٢ بدون تأريخ واسم المطبعة.

⁽٢) المجمل: عند علماء اصول الفقه عبارة عما لايتحدد معناه من اللفظ نفسه بل يفتقر الى غيره (مفصل) يوضح المراد منه مثل لفظ (الصلاة والزكاة) المنقول من معناه اللغوي وهو الدعاء والنماء الى معنى اصطلاحى شرعي معروف، فيتوقف عن العمل به حتى يفصل ويفسر المراد منه او مثل لفظ غريب يرد في النص ويفسره النص نفسه بمعنى خاص كقوله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) سورة المعارج، الايات ١٩- . ٢٢ ففسر المراد بالهلوع الذي هو مجمل

بـ(اذا مسه الشر .. الغ، انظر ابو اسحاق الشيرازى ،اللمع، ص١١١-١١٢، وانظر عبدالوهاب خلاف، علم اصول الفقه، ص١٩٤-١٩٥، ط٣، سنة ١٩٤٧، مطبعة النصر، القاهرة. و د. مصطفى الزلمى، اصول الفقه في نسيجه الجديد، ط١٦، ص ٩٤٠

- (٣) المشكل: وهو في اصطلاح الاصوليين لفظ لايدل على معنى واحد محدد بل يفيد الدلالة على اكثر من معنى حسب وضعه اللغوى فيجب الاجتهاد والنظر في القرائن والدلائل التي تعين على فهم المراد منه وتحديد المعنى المطلوب من معانيه المتعددة وذلك كلفظ (القرء) في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) سورة البقرة الاية , ٢٢٨ فانه مشترك لفظى وضع لغة للدلالة على الطهر والحيض، وليس فيه مابحدد المراد منه، فلابد من وجود قرينة خارجية تعين المقصود به لنعرف بم تنقضى عدة المطلقة، بثلاث حيضات أم بثلاثة أطهار فذهب الامام الشافعي الى أن المراد به هو الطهر، بقرينة أن لفظ العدد (ثلاثة) ورد مؤنثاً مختوماً بالناء والعدد من ٢-١٠ بخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، فالمراد بالقروء الأطهار جمع طهر وهو لفظ مذكر خالفه العدد (ثلاثة) اذ ورد مؤنثاً. وذهب الامام أبو حنيفة الى أن المراد بالقروء الحيضات، بقرينة حكمة تشريع العدة للمطلقة، فانها شرعت لمعرفة براءة رحمها من الحمل، والحيض هو الذي يعرفنا ببراءة الرحم لا الطهر، ويأتي بدليل ثان فيقول: أن قوله تعالى (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم أن إرتبتم فعدتهن ثلاثة أشبهر واللائي لم يحضن) سورة الطلاق، الاية, ٤ فانه جعل مناط الاعتداد بالأشهر عدم الحيض. وهذا يؤكد أن الأصل هو الاعتداد بالحيض، وأما تأنيث العدد (ثلاثة) فلمراعاة لفظ (القرء) نفسه الذي هو مذكر فخالفه العدد حسب القاعدة النحوية. انظر:
- (٤) للطلق: هو لفظ يدل على فرد شائع ضعن ماهيته، أو هو مايدل على ماهية مشتركة بين عدة أنواع أو أصناف أو أفراد يصلح لأن يراد به أي واحد منها على سبيل التناوب قبل تقييده، فاذا ورد اللفظ مطلقاً عن أي قيد فيعمل به على 149

عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص١٩٢ – ١٩٢٠

المعنوى (١) ولم تزل اكابر العلماء يبذلون المهج (٢) الحجج بعد الحجج، ويقتمهون النهج (٢) اوخوض اللجج (٤) لاقتناص

إطلاقه غير مقيد بأي قيد ولايجوز تقييده، مثل لفظ (تاجر، زراعة، جريمة، شبحر) فاذا قيل من ارتكب جريمة أو حصد زرعاً أو غرس شجراً فان كلاً منها ورد مطلقاً ولايجوز تقييده بأي قيد، كأن تقول المراد به جريمة قتل أو زرع حنضة أو شجر الاراك. أما المقيد فهو مطلق اضيف اليه قيد أو أكثر ليقلل من شيوعه. ويبين القيد أن المراد هو نوع من أنواع المطلق أو صنف محدد من أصنافه أو فرد معين من أفراده أو غير ذلك. فقوله تعالى (... من بعد وصية يوصي بها أو دين) سورة النساء الاية, ١١ وردت لفظة (الوصية) مطلقة فتشمل كل وصية بأي صفة كانت، ولكنها قيدت بحديث (لا وصية بأكثر من الثلث) ورد بمعناه في صحيح مسلم جوابا لمن سأله التصدق بثلثي ماله قال لا. قال بشطره قال لا. الثلث. والثلث كثير. انظر النووي (صحيح مسلم، ج١٠، ص٩٥-٨، رقم الحديث، ١٨٥٤ باب الوصية. فصيار المراد بالآية الوصية التي لانتجاوز ثلث تركة الميت. انظر: المصدر السابق، ص٧٠

- (۲) المهج: جمع مهجة وهى الروح. اوالدم اودم القلب. مجدالدين الفيروزآبادى،
 القاموس المحيط. ص١٧٩ بتحقيق در يحى مراد. ط١ سنة ٢٠٠٨ مؤسسة المختار للنشر والتوزيم. القاهرة.
- (٣) النهج بضم ففتح جمع نهج. بفتح النون وسكون الهاء. وهو الطريق الواضح. نفس المصدر، ص ١٨١
- (٤) اللحجج: جمع لجة. وهي معظم الماء و بحرلجي، اي ذو تموج كبير جراء كثرة مناهه. نفس المصدر ص. ١٧٦

شوارد ذلك البلج(۱). ولتصفية ماهب منه ومادرج(۱) حتى اصبحت السنة المحمدية بيضاء نقية(۱) خالصة سائغة للشاربين(٤). ولم تزل خيار الناس من الاوائل والاواخر،

- (٣) يؤكد على ان عمل علماء الحديث والقواعد التى وضعوها لمعرفة درجة الاحاديث النبوية الشريفة المروية وتمييز الصحيح منها عن الضعيف والموضوع وتصفيتها تصفية نقية كل ذلك قد بدّد الشكوك والاوهام والشبهات حولها. وقضت على دسائس اليهود والمنافقين ومن تربصوا بالاسلام والسنة النبوية سوءً. فعلوم الحديث كفيلة بالابقاء على ماورد من السنة الصحيحة وابعاد ماهو مدسوس او موضوع او مختلق ومفتعل بغية الاساءة الى الحديث والسنة النبوية عموما. فدارت دائرة السوء على المسيئين تحقيقا لقوله تعالى (ولايحيق المكر السيئ الابأهله) سورة فاطر الاية. ٤٢
- (3) فيها اشارة او اقتباس من الاية القرآنية الكريمة (وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين) سورة النحل الاية, ٦٦ وذلك ليؤكد مرة اخرى ان السنة الصحيحة قد استخلصت استخلاصا نقيا واخرجت مما شابها وجمع حولها من تضليلات واباطيل واسرائيليات واكاذيب كما يتخلص اللبن الذي تدره الضروع من بين فرث ودم. والفرث هو مايبقي في الكرش فاذا انتهى الى غدد اللبن في الضرع تحول الى لبن بامر الله وصنعه المتقن. فكذا الحديث الصحيح والسنة النقية عموما. =

⁽١) البلج. الضبوء نفس المصدر ص, ٥٥١

⁽Y) يرمز بهذه العبارات الى جهود علماء الحديث الحثيثة والكبيرة لجمع الاحاديث النبوية وتمييز بعضها عن بعض وتحديد درجتها من الحسن والصحة والضعف ومعرفة الرواة وبيان خصائصهم وصفاتهم ودرجة الثقة بهم. فان عملية جمع السنة النبوية وروايتها وجرح وتعديل رواتها والبحث عن اسانيدها من اشق واصعب الاعمال البحثية التي قام بها علماء الحديث و رواة السنة النبوية المطهرة.

يتبركون بسلسلة جديث النبئ الفاخر، ويزاحمون بالركب لاهل المحابر. ولما كان الامر هكذا طلب منى نور السلالة الهاشمية. ومصباح السلسلة الفاطمية (١) الرفيع العماد، الشامخ الاوتاد. غطريف الجحافل (٢) وبهجة المحافل، صاحب المجد الاثيل، محمود السيادة الهمام الجليل، صاحب التاليف العديدة الفريدة والتصانيف المفيدة (٣)، لو لم يكن منها الا [رد للحتار، ومنحة الخالق ونسمات الاسحار) (٤) التي عم نفعها

⁼فعلماء الحديث هكذا خلصوا السنة من كل ماعلق بها من الريب والشكوك والاوهام الباطلة. انظر في تفسير هذه الاية الى سيد قطب في ظلال القرآن الكريم، ج٤ ص، ٢١٨ طبعة دارالشروق و ط٣٧ سنة ٢٠٠٨، القاهرة.

⁽١) يصرح بان ابن عابدين الذي طلب الاجازة منه هو من سلسلة السادة الكرام ومن احفاد الامام على بن ابى طالب. كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء.

 ⁽۲) غطريف/ السبيد الشريف. مجد الدين الفيروز آبادي. القاموس المحيط.
 ص, ۷۹۲ والجحافل/ جمع جحفل. وهو الجيش الكبير. نفس المصدر السابق.
 ص, ۹۲۶

⁽٣) هذا يؤكد ان العالم الفاضل السيد ابن عابدين الدمشقى كان حينما استجاز من العلامة الهمام مولانا خالد قد الف الكتب و صنف في المذهبالحنفى. فكان مستويا في العلوم. متمكنا من التاليف ذا باع طويل في مختلف العلوم الاسلامية والعربية. ولم يكن ليأخذ الاجازة من حضرة مولانا خالد الا لاجل التبرك بعلمه واجازته ولان يشفى غليله بانتزاع اقرا منه بمستواه العلمي الرفيع ومنزلته في التدريس والتاليف والافتاء ولم يكن حضرة مولانا خالد ليقر له بذلك لولا مالمسه منه من بلوغه لتلك المكانة العلية كما يصرح به في هذه الاجازة.

 ⁽٤) ١) (رد المحتار على الدر المختار) هذا كتاب فقهي مطبوع يقع في خمسة مجادات يعرف بـ(حاشية ابن عابدين).

٢) عنوان الكتاب الثاني وهو (منحة الخالق). هذا الكتاب لم اتعرف عليه.=

الاقطار، وجاعت اوفى كتب الفقة نفعا واحصاها فرعا، وعرف الكل فضل منشئها وعلو همته، وتمنى معاصروه الفوز بخدمته، الا وهو العلم كنار على علم^(۱) لايمترى في سؤدده اثنان، وما لمدعيى الخلف يدان، عزيز مصره، وفريد عصره، علامة المعقول والمنقول^(۲) المستخرج بغواص فكره مايعجز عنه الفحول، غرة^(۲) الزمان وبهجة العرفان، المصباح المنير، والكوكب الشهير والروض النضير، السيد السند بلا نكير السيد محمد أمين ابن المرحوم السيد عمر عابدين، لابرح

٣) كتاب (نسمات الاسحار على شرح المنار). كتاب في علم اصول الفقه مطبوع.
 انظر الزركلي. الاعلام ٢٠,١٦

⁽۱) فيه اشارة الى المثل العربي السائر (فلان اظهر او اشهر من نار على علم او هو كثار على علم) يضرب لمن ذاع صيته واشتهر اسمه بحيث اصبح معروفا لدى الناس. والعلم وهو الجبل وفي ذلك تقول الخنساء الشاعرة العربية في عصر ما قبل الاسلام. في رثاء اخيها صخر: وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار. ديوان الخساء .

ولله در مولانا خالد حيث تصرف في المثل بما يجعله اجمل واوقع في النفس اذ جعله علما مضافا الى علم، اى ان النار في ذاتها علم نصب على علم، فأحسن بمزجه بين علمين عاليهما معدوحه.

 ⁽۲) المعقول: هو العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة وعلم الكلام والرياضيات
 المنقول: هو العلوم النقلية اى التي ينقلها اللاحقون عن السابقين كالحديث والفقه
 واصول الفقه والصرف والنحو و البلاغة.

 ⁽٣) الغرة: في اصلها بياض في جبهة الفرس. وهو يريد تشبيهه بنجم لا مع او شمس مشرقة تبدد الظلام. فهو منور زمانه. مجدالدين الفيروز أبادى/ القاموس المحمط.

رفيع العماد محفوظاً من كلّ ما يشين (١) ((اجازة)) ماتصت لنا روايته (٢) او تنسب الينا درايته (٣) سيما ما تضمنته هذه الوريقات من مشاهير الكتب [الحديثة](٤) المعول عليها عند الاثبات (٥) فأقول: أجزته بجميع مروياتي (٦) تبركا بها

وقصد حضرة مولانا خالد بقوله (اجازة ماتصح لنا روايته.. الخ).

الاحاديث او الاثار النبوية التى تحملها باحدى طرق التحمل المعروفة في علوم الحديث كالسماع من الشيخ والقراءة عليه او اخذه الاجازة منه او بالمناولة وغير ذلك. مما يجيز علماء الحديث التحديث به.

- (٤) هكذا ورد في يادى مهردان للشيخ المدرس، والاصح (الحديثية).
- (٥) الاثبات: بفتح الهمزة. هم العلماء الثقات المحققون. الفيروز أبادى القاموس المحيط، ص. ١٢٤
- (۱) مروياته غير محددة او غير معينة المجازله. واذلك تعتبر هذه الاجازة من نوع (الاجازة لمعين بغير معين). وهذا النوع جائز معمول به عند جمهور العلماء فجوزوا الرواية بها واوجبوا العمل بما روى بها عند توفر الشروط المطلوبة ومنها معرفة تلك المرويات او تحديدها فيما بعد. انظر السيوطى تدريب الرواى على تقريب النواوى. ص ٢٣١ وانظر، مصطفى سعيد الخن و د. بديع السيد اللحام، الايضاح في علوم الحديث والاصطلاح، ص ٢٠٤

⁽١) لابرح- الخ اسلوب الدعاء يدعو له بدوام المجد والسؤدد وحفظه مما يشينه.

⁽۲) قال ابن الاكفائي محمد بن ابراهيم السنجاري (ت ۷۹٤هـ). علم الحديث الخاص بالرواية. هو علم يشتمل على نقل اقوال النبي (ص)، وافعاله وتقريراته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها). نقلا عن النواوي/ التقريب بشرح السيوطي (تدريب الراوي). المقدمة، ص, ۲۱

⁽٣) علم الحديث الضاص بالدراية هو (علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها واحكامها وحال الرواة وشروطهم واصناف المرويات ومايتعلق بها).
المصدر السابق نفس الصحفة.

وبسلاسلها(۱) كى يرد اعذب مناهلها، وأبحت له الرواية عني في ذلك بشرطه المعتبر عند كل سالك، كما ان [المجازلى](۲) بمثل ذلك اباح واجهاز. وان كنت لست اهلا لان اجههاز او أجاز، والله سبحانه يرفع عماده مادامت السماوات والارض ويحرسه ماتعاقب الملوان(۲) من رتبة الخفض. واساله الدعاء لى بالتوفيق التام وحسن الختام).

ملاحظات على اجازة ابن عابدين

يظهر بعد التمعن في مضمون الاجازة والاسلوب الذى استخدمه حضرة مولانا خالد في كتابتها بعض الحقائق التي لايسوغ لنا ان نمر عليها عابرين. فلا بد من وقفة امامها ليظهر لنا بعض الجوانب الهامة لشخصية مولانا خالد من جهة ومدى احقية ابن عابدين بتلك الاجازة لانه اهل لها بالتمام والكمال، وهذه بعض النقاط التي استخلصتها من

⁽۱) سلاسلها: ربما يقصد سلسلة رجال الحديث المتصل سنده من رواته من مبدأ الحديث المسلسل، الذي هو ماتوارد فيه جميع رواته الواحد بعد الاخر على صفة او حالة واحدة او تكون الرواية ذات صفة او حالة تتكرر لدى جميع الرواية فهذا التسلسل من صفات الاسناد لا المتن وتلك الصفات للرواة اما اقوال او افعال او غيرهما.

مثل حدیث التشبیك بالید المروی عن ابی هریرة (شبك بیدی ابوالقاسم وقال خلق الله الارض یوم السبت ...الخ. فقد تسلسل الینا تشبیك كل واحد من رواته بید من رواه عنه. انظر السیوطی تدریب الراوی، ص , ۲۹۷

⁽٢) الاولى والاصبح: هو كما أن المجيزلي. بصيغة أسم القاعل.

 ⁽٣) الملوان: الليل والنهار. (المنجد في اللغة والاعلام، ص٥٧٥، ط٧٧، دارالمشرق،
 بيروت، سنة ١٩٨٦.



تلك الإجازة:

- ان ابن عابدين هو الذي طلب من حضرة مولانا خالد ان يجيزه بمروياته ليتسنى له ان يرويها رواية شرعية. وهذا يعنى ان مالدى مولانا خالد من مرويات في الاحاديث النبوية الشريفة والسنة المطهرة بصورة عامة هى من الجواهر الشمينة والاثار العظيمة التى تزيد العالم علما وتضفى عليه صفات التحقيق والتدقيق والعمل الخالص، والاستزادة من احزمة النور المنورة للقلوب المضيئة للدروب المشيدة للصرح العلمى الشامخ.
- ٢- ان ابن عابدين حينماطلب الاجازة من حضرة مولانا خالد لم يكن من الذين وصلوا للتو الى اكمال دراستهم العلمية، فيرغبون في الحصول على اجازة تؤهلهم للعمل في مجال اختصاصهم، ولم يكن من الذين يتشبثون به حتى يلين قلبه لاجازته، لانه متردد في ان يمنحه الاجازة او لانه لايراه اهلا لها او متردد في صحة اهليته لها.

بل كان ابن عابدين علامة زمانه راسخا في العلم، وعلما بارزا لايختلف في علومكانته العلمية اثنان. ويشهد بذلك العلامة الربانى حضرة مولانا خالد نفسه، كما انه بلغ ذلك المستوى العالى الذى جعله يؤلف كتبا علمية رصينة في الفقه واصوله ويفتى ويدرس على احسن مايتوقع من عالم متبحر ذى قدم راسخة في جميع علوم دينه القويم ومذهبه الفقهى بصورة خاصة

٣- ان هذه الاجازة التي منحت للعلامة الجليل ابن عابدين بناء على طلبه من قبل حضرة مولانا خالد السابح في دنيا علوم الشريعة والحقيقة، شهادة صادقة لاغبار عليها بئن مولانا خالد كان من العلم بمكان لايشق له غبار الا من اخص الخواص الاخيار، وإن ابن

عابدين المستجيز كان ذائهم علمى السان حالة يقول: هل من مزيد؟ فلم يعجبه رسوخه العلمى ولم يغتر بشهرته في الافاق وبتصانيفه وفتاواه وبتدريساته النافعة وكلماته وخطبه الجامعة. فضالته المنشودة هى العلم ومنهله العذب السلسال هو العلماء الاعلام من الصالحين الكرام اذعانا منه للآية الكريمة (وفوق كل ذي علم عليم). سورة يوسف. الآية, ٧٦

3- نجد في نص الاجازة ذلك الاسلوب العلمى المشرق لمولانا خالد يصف به مستجيزه (ابن عابدين) العلامة فيدخله في مصاف اولئك العلماء الاعلام الذين خاضوا اللجج وبذلوا المهج، سنوات وسنوات لاقتناص لمعة تكاد تشرد لولا اقتحامهم للصعاب في سبيل الحصول عليها. فجعل من ابن عابدين ذلك العلم الذي ينضم الى اعلام رجال الحديث ورواته الاثبات والمحققين في متن الحديث واسناده. وهو من الذين أزالوا الشبهات حول السنة النبوية المطهرة، وبددوا غيوم كيد الكائدين والمتربصين بها سبوء، فقاموا بتصفية ينابيعها العذبة. فظهرت في حلة قشيبة جعلت الشريعة الاسلامية الغراء تشرق بسنا جمال احكامها وعدالة مبادئها وسريان روحها النقية في كل النفوس المهتدية الها بايمان واخلاص وحسن نية.

٥- ان تسمية بعض مؤلفات ابن عابدين في نص الاجازة و وصفها بان كلا منها من اوفى الكتب واحسنها في المذهب الحنفي اوفى شريعة محمد (ص) ففضلا على ان تلك الاوصاف تثبت بمالاشك فيه حذق مؤلفها وتوسعه العلمى وافادته المسلمين عامة ولاهل العلم بوجه خاص. فانها في الطرف الاخر يؤكد على ان من عشقوا علم مولانا خالد وطريقته الصوفية التجديدية جلهم من كبار العلماء والمؤلفين

الصداق. وانه لولا صدق منهجه ورصانة طريقته لما اجتمع هؤلاء الاعلام من حوله، بل ولما التمسوا منه ان يجيزهم لا في التصوف وحده بل في العلوم الشرعية. وخاصة في علوم الحديث والسنة النبوية التى هى من اصعب العلوم مسلكا وتحقيقا وتصفية.

١- يكفى لابن عابدين شهادة صدق برسوخ علمه وتبحره وحسن سيرته ومكارم اخلاقه وشرفي حسبه ونسبه مانعته به مولانا خالد من مثل (نور السلالة الهاشمية.. الرفيع العماد.. غطريف الجحافل، صاحب المجد الاثيل.. الهمام الجليل.. هو العلم كنار على علم.. عنين مصره.. فريد عصره.. علامة المعقول والمنقول.. غرة الزمان.. المصباح المنير..الخ).

وهذا يؤكد من جانب آخر تقدير حضرة مولانا خالد واكرامه له، ولذلك يدعو له بكل قلبه (لابرح رفيع العماد محفوظا من كل مايشين) بل ويسال الله تعالى له بالتوفيق وحسن الختام. لانه يراه في منزل مبارك عند ربه _ جل في علاه – وذلك لصلاحه وتقواه واخلاصه في العمل وغزارة علمه وخدمته للعلوم الشرعية عامة وللقرآن الكريم بوجه خاص.

 ٧- عندما منحه اجازته فانه لم يطلق الاجازة له اطلاقا. بل قيدها برواية مروياته وبالشرط المعتبر في ذلك وماذلك الا وفاء منه لمجيزيه فان العلم امانة يجب وضعها في حرزها الامين.

٨- ان رصانة عباراته في صياغة النص وقوتها وماالتزم فيها من سجع غير متكلف، وما وظفها من الفاظ فخمة ذات جرس وتأثير في المتلقى ومانجد فيها من اشارات لمعانى الايات والاحاديث والامثال السائرة كل ذلك برهان ساطع على تمكنه من اللغة العربية ورقة اسلوبه وسمو عواطفه وحذقه الادبى والبلاغى.



ا**جازته الشيخ حسن الخطاط القوزاني^(٢)** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يرتضيه لجنابه، والصلاة والسلام على اجل من اصطفاه

(١) نوع هذه الاجازة: هو اجازة لمعين بمعين. فيجوز العمل والرواية بها، علي الصحيح الذي عليه جمهور العلماء، وعليه استقرالعمل.

(٢) هو الشيخ حسن القوزانى الخطاط العراقى النقشبندى الخالدى. كان ذاعلم غزير محترما عند الناس عابدا لله باخلاص زاهدا عن الدنيا عرف برسوخ ايمانه وحسن عبادته وخشوعه في اداء الصلوات والتلاوة وغيرها من اعمال البر والطاعات، تسلك على الطريقة النقشبندية واخذ الطريقة من يد حضرة مولانا خالد النقشبندي، فأحسن في سلوكه الصوفي وقوى تأثيره في الناس لصدقه وسمو نفسه وطيب خلقه. ولهذه الصغات الجميلة احبه حضرة مولانا خالد، ووجد فيه مؤهلات الخلافة، فجعله احد خلفائه، فكان من الصالحين المستقيمين، واذن له بالارشاد على الطريقة النقشبندية فقام بواجبه والتزام أداب طريقته على احسن مايرام الى ان توفاه الله تعالى سنة ١٢٥٠هـ ونيف.

انظر: عبدالمجيد الخانى (الحدائق الوردية في اجلاء السادة النقشبندية) وبهامشه (الكواكب الدرية) تحقيق محمد خالد الضرسة، ص٧٢٦، ط١ ٧٩٩٧، دارالبيروتي للطباعة والنشر، دمشق.

وانظر ابراهيم فصبيح الحيدري، المجد التالد في مناقب الشبيخ الخالد. ص٦٦، ط١، المطبعة العامرة، سنة ١٩٩٢هـ.

وانظر الشيخ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ الفرن الثالث عشر، ج١، ص٤٧٥-٤٧٦، بتحقيق محمد بهجة البيطار. من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ، ١٩٦١، لوحيه وخطابه، خليفة الله في خليقته سيدنا محمد وعلى آله واصحابه، أما بعد: فقد أجزتُ الاخ في الله والمحب لوجه الله الشيخ حسن احسن الله حاله(۱) ومآله، وأسبغ على المؤمنين فيضه (۲) ونواله، بتلقين الذكر (۲)

(۱) في لفظ (الحال) اشارة صوفية، لان الحال عندهم: عبارة عن منزلة العبد في الحين فيصفو له في الوقت حاله، وسمى حالا لتحوله، او هو الذي يرد الى القلب من غير تعمل ولا اجتلاب، ومن شرطه ان يزول ويعقبه مثله الى ان يصفو. واحيانا لايعقبه المثل، والاحوال مواهب لا مكاسب.

انظر شهاب الدين السهروردى، عوارف المعارف، صه٢٢المطبوع في الجزء الضامس من كتاب احياء علوم الدين للغزالى،، طبعة دار الندوة الجديدة، بيروت

وانظر د. سبعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ط١، سنة ١٩٨١، دندرة الطباعة والنشر، بيروت.

- (۲) فيضه: الفيض هو مايفيده النجلى الالهى بنوعيه المقدس والاقدس. انظر د. عبدالمنعم الحفنى، معجم مصطلحات الصوفية، ص٢٠٨، ط١، ١٩٨٠م، دار المسيرة، بيروت.
- (٣) الذكر عند النقشبندية هو ذكر قلبي خفي. لان القلب هو محل نظر الله وموضع الايمان وصعدن الاسرار، وان صلاح الجسد مرهون بصلاحه وفساده مربوط بفساده كما ورد في الحديث النبوي ولاتصح العبادة الا بنية فيه قال تعالى: ((اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)) سورة الحجرات، الاية, ٣ وقال سبحانه (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) سورة الاعراف، الاية, ٥٥ والذكر القلبي عندهم نوعان. الاول باسم ذات الله تعالى (الله). والثاني بـ(لا اله الا الله) الكلمة التي يطلقون عليها الذكر بكلمة النفي والاثبات. ولهذا الذكر أداب تنحصر في احدى عشرة نقطة:

هي (الطهارة بأن يكون الذاكر متوضئا، صلاة ركعتين قبل الذكر، استقبال القبلة اثناء الذكر، الجلوس متوركا ان امكنه التورك، الاستغفار من جميع=

= المعاصى بلفظ (استغفرالله) مع ملاحظة معناه قلبا، واستحضار عظمة الله ويقول ذلك ٢٥ مرة او ١٥ مرة او ٥ مرات، قراءة سورتى الفاتحة والاخلاص ثلاث مرات واهداء ثوابها الى روح رسول الله (ص) وجميع مشائغ الطريقة، وغمض عينه واطباق شفتيه ولصوق لسانه بسقف الحلق لكمال الخشوع، والتفكر في الموت والدخول في القبر، ورابطة المرشد باستحضيار صورته في ذهنه واستمداد البركة منه عملا بحديث (المرء مع من احب) شرح النووى على صحيح مسلم. ج١٦، ص٤٠٤، رقم الحديث، ٢٦٦ أن يقطع علاقته واحساسه بالدنيا وشواغلها ويتوجه بجمع ادراكه الى الله تعالى ويقول (الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي) ثلاث مرات ويجري لفظ الجلالة على قلبه مع ملاحظة المعنى (ذات بلامثل). وانتظار وارد الذكر عند الانتهاء يسيرا قبل فتح عينيه. ولدى النقشبندية ختم خاص يسمى بختم الخواجگان يقيمونه في بعض جلسات الذكر. وقد ذكرناها في مقدمة هذا البحث فعد اليه ان شئت.

انظر محمد امين الاربيلي، تنوير القلوب، ص٥٠٨ه-١٣٥، ط١، بيروت، بدون تاريخ، دار احياء التراث العربي.

(۱) التوجه يأتى بعد الذكر والانتهاء من الضتم الضواجگانى وانهاء جلسة الذكر بتلاوة أي من الذكر الحكيم ويقرأ الشيخ دعاء التوجه فيستمد من ارواح الائمة في الطريقة فردا فردا. ويصل الى حالة الفناء فيهم والغفلة عن وجوده فيتوجه الى المريد لالقاء الذكر في لطائفه بكيفية خاصة معروفة ومتبعة لديهم. وهى ان الشيخ يجعل قلبه في مقابل قلب المريد و يتضرع الى الله سبحانه ويستمد من الشيائخ فيجد ان فيوضات الذكر وبركاته وانواره التي تشربت بها روحه و وصلته من قلوبهم وارواحهم قد وصلت ايضا الى قلب هذا المريد وروحه. بل ويجد ان سائر لطائف المريد قد غمرتها الانوار والبركات والفيوضات المنبعثة من ذلك الذكر وان المشائخ والمرشدين الكمل يتوجهون بتلك الصورة الى قلوب وارواح مريديهم الى ان يصلوا الى مقامات الكمال برقيهم في مدارج الطاعة=

النقشبندية (١) بعدما جربت تأثير نظره للطلاب (٢) وحسن اقتداره على القاء الانوار (٦) ورفع الحجاب (٤). وما لجزت له الا بعد الاستجازة من

= الخالصة ومحاسبة النفس ودوام المراقبة لها واستغلال الاوقات بالذكر والجام النفس الامارة بالسوء فترتفع عن القلب. الهواجس انظر محمد اسعد صاحب زاده/ نورالهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجطان. ط١، ص٧٧-٤٧، المطبعة العلبة، سنة ١٣١١هـ.

- (۱) ان هذه الطريقة قائمة على التصرف والقاء الجذبة في قلب المريد قبل سلوكه في الطريقة، وعلى العمل بالكتاب واتباع السنة المطهرة والتمسك بأداب الشرع الالهى واجتناب البدع السيئة، والابتعاد عن المنكرات والتخلى عن الرذائل والتحلى بالفضائل وعدم الانهماك في ملذات الحياة والاخذ بالعزائم وعدم الاسترسال من المزاح والضحك فلا يغفل قلبه عن ذكر الله. وبما أن الجذبة مقدمة على السلوك. فأن المجذوب السالك اعلى درجة من السالك المجذوب، ومن تلبس بهذه الحال فهو اقرب وصولا من غيره. بخلاف سائر الطرق فأن المريد فيها يدخل في الخدمات والاعمال الشاقة والرياضات المرهقة لكسر نفسه حتى يزكيها فالتزكية مقدمة على التصفية عندهم أما في النقشبندية فتوجه المريد الى التصفية والى الله الحق توجها صادقا يحصل التزكية، فالمسافة هنا قصيرة. محمد أمين الاربيلي: تنويرا القلوب، ص٥٠٠ ٤٠٥
 - (٢) يقصد بالطلاب هنا وبالطالبين قبله (المريدين) (المحقق).
- (٣) يقصد بالانوار هذا تلك الانوار التى حدثت وتمكنت من التجليات الالهية القدسية في أرواح مشائخ السلسلة اثناء الذكر وتشربت بها روح الشيخ المرشد الذاكر. فيلقيها بعد الذكر والانتهاء من الختم الى ارواح المريدين الذاكرين. كما اسلفنا القول عليه (المحقق).
- (٤) الحجاب: حائل بين المقصود وقاصده. وقيل هو الذي يحتجب به الانسان عن قرب الله وهو اما نوراني وهو نور الروح او ظلماني وهو ظلمة الجسم والمدركات الباطنة من (النفس والروح والعقل والسر والخفي) ولها حجاب. فحجاب =

سادات السلسلة العلية (١) والاستخارة الشرعية النبوية (٢). فليغتنم صحبته كل من يريد التشبث بطريقة الاولياء، وأضمن لكل من يلازم امره وخدمته أن ينال مالا يحيط به عقل العقلاء، ويقصر عنه علم العلصماء، واوصيه بالتمسك بالكتاب والسنسة والامر

وقد ورد الصديث الذى رواه جابر بن عبدالله (رض) عن النبى (ص) ونقله صاحب الاعانة مع الدعاء الوارد فيه. في صحيح البخارى. انظر فتح البارى شرح صحح البخارى لابن حجر العسقلان، ج٢، الجزم١١، ص٦٢، رقم الحديث , ١٦٦٠ طبعة دارالسلام ودار الفيحاء، وهي الطبعة الثالثة لسنة , ٢٠٠٠ بترتيب محمد فؤاد عبدالياقي.

وفي هذه العبارة الشيخ خالد النقشبندى تصريح بأن القوزاني لم يطلب منه:

⁼النفس الشهوات، وحجاب العقل وقوفه مع المعانى المعقولة، وحجاب القلب ملاحظة غير الحق وهكذا، انظرعبدالمنعم الحفنى معجم مصطلحات الصوفية، ص. 3٧

⁽١) يقصد سلسلة مشائخ الطريقة النقشبندية من شيخه الدهلوى الى ان يصل منتهاها.

⁽۲) الاستخارة الشرعية هناهى صلاة الاستخارة، وهى ركعتان يسن اداؤهما لمن يطلب الخير فيما يريد ان يفعله ويكررها الى ان ينشرح صدره لشيئ ثم يمضى فيما انشرح له صدره، وان لم ينشرح له صدره اخر فعله لها ان امكنه التاخير، وان لم يمكنه شرع فيها متوكلا على الله تعالى ففيها الخير ان شاء الله. والدعاء الوارد في صلاة الاستخارة عن النبي (ص)، مذكور في بعض كتب الفقه، وهو وارد في حديث رواه جابر بن عبدالله اوله (كان رسول الله (ص) يعلمنا الاستخارة في الامور كلها...)، انظر حاشية اعانة الطالبين للسيدايى بكر البكرى على فتح المعين بشرح قرة العين لزين الدين. المليبارى، ج١، ص٧٥٧، ط٢، ممرعة، مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر.

= الاجازة في الارشاد بل اجازه مولانا خالد اختيارا منه لجعله خليفة له.

(١) اهل السنة اى متبعو السنة النبوية والرسول الاعظم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم). والجماعة اى جماعة الصحابة وطريقتهم الصحيحة في الاعتقاد وانتهاج شريعة الله تعالى المتمثلة بكتاب الله الكريم وسنة نبيه محمد (ص).

واصل هذه التسعية تعود من حيث بداياتها الى ان الشيخ ابا الحسن الاشعرى
-رحمه الله- قال لاستاذه ابى على الجباثى الذى كان معتزلى المذهب يعتقد
بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصى على الله تعالى. وان مرتكب الكبيرة لايعد
مؤمنا ولاكافرا وان هناك منزلة بينهما الى غير ذلك من اراء المعتزلة. فقال له
ابوالحسن: ماذا تقول يا استاذى في ثلاثة اخوة مات احدهم مؤمنا والثانى
كافرا والثالث صغيرا ؟ فقال الجبائى: المطيع يثاب بالجنة والعاصى يعاقب
بالنار والصغير لايثاب ولايعاقب.

فقال ابوالحسن الاشعرى: فان قال الصغير يارب لماذا أمتنى صغيرا ولم تطل في عمرى لاكبر واطيعك وادخل الجنة ؟! فقال الجبائى ان الله يقول في جوابه. كنت اعلم انك لو كبرت وطال عمرك لعصيتنى وادخلتك النار. فكان الاصلح لك ان تموت صغيرا. فقال الاشعرى: فان قال العاصى: يارب لماذا لم تمتنى صغيرا حتى لا اعصيك في كبرى ولا ادخل النار فما يقول له الرب ؟ فبهت ابو على الجبائى وافحم. فترك ابو الحسن الاشعرى مذهبه، وبدأ يشتغل بابطال مذهب الهل الاعتزال وأراء المعتزلة، والدفاع عن السنة النبوية الصحيحة وما عليه جمع الاصحاب الكرام. فسموا بأهل السنة والجماعة، وأن المشهور من أهل السنة والجماعة في ديار المغرب العربي والاسلامى وخراسان والشام والعراق واكثرية اقطار العالم الاسلامى هو المذهب الاشعرى، ويسمون بالاشاعرة نسبة الى ابى الحسن الاشعرى على بن اسماعيل بن سالم بن عبدالله بن بلال ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله _صلى الله عليه وسلم— وأبو الحسن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله _صلى الله عليه وسلم— وأبو الحسن مو اول من خالف مذهب الاعتزال وترك مجلس أبى على الجبائى أحد رؤوس=

الناجية (١) على ما اطبق عليه أنمة الكشف والوجدان، واوصيه بتوقير حملة القرآن (١) والفقهاء (٦) والفقراء (١) وسيلامة الصيدر وسيماحة

= المعتزلة. اما في بلاد ماوراء النهر فالماتريدية هو المذهب المشهور وهم ايضا من اهل السنة والجماعة ويتبعون في اعتقادهم ابا منصور الماتريدى تلميذ ابى نصر العياضى، وما تريد، قرية في سمرقند، وبين الاشاعرة والما تريدية خلافات طفيفة في مسائل مثل التكوين وايمان المقلد، ولكن لاينسب احدهما الاخر الى الضلال والبدعة.

وهما مذهبان صحيحان لايخرجان عن نص الكتاب والسنة الصحيحة، انظر سعدالدين التفتازاني، شرح العقائد النسفيه بحاشية مصلح الدين الكستاني وحاشية احمد بن موسى الخيالي، ص١٦١-١٧، طبعة تركية في سنة ١٢٢٦هـ، اعادها بالاوفسيت قاسم محمد رجب صاحب مكتبة المثنى، بغداد.

- (۱) هذا اشارة الى الحديث الذي رواه الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين (.. ان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الاملة واحدة. فقيل له: ما الواحدة ؟ قال: ما أنا عليه اليوم واصحابي). رقم الحديث , ٤٤٣ ابو عبدالله الحاكم النيسابوري. المستدرك على الصحيحين، ط١، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لسنة ١٩٩٠م. بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.
- (٢) جاء في الحديث الذى رواه البخارى في صحيحه عن عثمان بن عفان عن النبي (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). انظر ابن حجر العسقلاني، فتح البارى في شرح صحيح البخارى، المجلد ٩، ص٩٦، رقم الحديث ، ١٣٧،
- (٣) ورد في الحديث الشريف الذي رواه البخاري عن معاوية عن النبي (ص) (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين). المصدر السابق المجلد، ص٢٦١، رقمه ٣١١٦,
- (٤) في الحديث عن عائشة (رض)، قالت: ماشبع آل محمد (ص) من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. (متفق عليه) النووى. صحيح رياض الصالحين، =

SERVICE STATES

=ص, ١٩٤ وجاء في حديث آخر عن ابن عباس وعمران بن الحصين عن النبى قال: اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. متفق عليه (نفس المصدر) مسلا، وفي حديث أخر رواه حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله (ص) يقول: الا اخبركم بأهل البنة ؟ كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره، الا اخبركم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر. متفق عليه، نفس المصدر، ص١١٤ اخبركم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر. متفق عليه، نفس المصدر، ص١١٤ العارف، عن الجاهلين). سورة الاعراف،

- (۱) قال تعالى: (خذ العفو وامر بالمعرف واعرض عن الجاهلين). سورة الاعراف،
 ۱۹۹، وعن جابر بن عبدالله عن النبي (ص). رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى، ابن حجر العسقلاني، فتح البارى، ۲۸۸۶ رقم الحديث .
 ۲۰۷٦,
- (۲) قال تعالى: وماتنفقوا من خير فلانفسكم وماتنفقون الا ابتعاء وجه الله وماتنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لاتظلمون). سورة البقرة، الاية , ۲۷۳ عن حكيم بن حزام (رض) قال سائلت رسول الله (ص) فاعطانى، ثم سائلته فأعطانى، ثم قال: يا حكيم ان هذا المال خضر حلوة، فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذى يأكل ولايشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى). الى نهاية
 - الحديث. النووى، صحيح رياض الصالحين، ص. ٢٠٨ (٢) قال تعالى: واخفض جناحك للمؤمنين. سورة (الحجر ٨٨).

وقال سبحانه: (ولو كنت فضا غليط القلب لانفضوا من حولك). سورة أل عمران الاية ١٥٩ وجاء في حديث رواه ابوهريرة (الكلمة الطيبة صدقة) متفق عليه. النووى صحيح رياض الصالحين، ص٥٨٥، رقم ١٧٨

وفي حديث أخر رواه مسلم في صحيحه عن ابى ذر عن النبي (ص).. انه قال (لاتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق). النواوى شرح صحيح مسلم، ١٤/,/١٤ رقم الحديث ٦٦٣٣

(٤) عن ابى عباس ان النبى (ص) كان اجود الناس واجود مايكون في رمضان =

الاذي (١) والصفح عن عثرات الاخوان (٢) والنصيحة للاصاغر والاكابر (٦)، وترك الخصومات (٤)، وترك الطمع (٥) وبالاعتماد في قضاء الحوائج على

=حين يلقاه جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله اجود بالخير من الربح المرسلة، ابن حجر العسقلاني، فتع الباري شرح صحيح البخاري، مجلد ٦، ص ٦٩١ رقمه ٢٥٥٤

- (۱) قال تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مالكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا). سورة الاحزاب، الاية ، ٨٥ وقال رسول الله (ص) فيما رواه عنه عبدالله بن عمرو بن العاص. (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجرما نهى الله عنه). متفق عليه. النووى صحيح رياض الصالحين. ص١٨٥٠، وقمه ، ١٥١٠
- (۲) قال تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس). سورة أل عمران الاية ١٣٤، وقال جل شائه (فاصفح الصفح الجميل). سورة الحجر الاية، ٨٥ ـ وعن ابن مسعود (رض) قال: كأتى انظر الى رسول الله (ص) يحكى نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم _ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول (اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون). متفق عليه. النووى صحيح رياض الصالحين، ص٢٤٣، رقمه ١٦٠٠
- (٣) جاء في الحديث الذي رواه تميم الداري ان النبي ...ص). قال: الدين النصيحة. قالوا: لمن ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. النووي، شرح صحيح مسلم. ج٢، ص٢٤٥، برقم ، ١٩٤٠
- (٤) في ضوء الاية الكريمة (واذا خاصبهم الجاهلون قالوا سلاما) سورة الفرقان، الاية, ٦٣ وتجسيدا للاية الكريمة (انما المؤمنون اخوة) سورة الحجرات، الاية, ١٠ وعن انس (رض) ان النبي (ص). قال: (لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتقاطعوا وكونوا عبادالله اخوانا. ولايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث). النووى شرح صحيح مسلم. ٢٢٣٢/١٦، برقم . ١٤٧٣
- (٥) وذلك بوحى الاية الكريمة (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر =

الله- جل جلاله- فأنه لايضيع من عول عليه(١)، وأن لايرجو النجاة الا في الصدق(٢) ولا الوصول الى الله الا في اتباع سيدنا محمد رسول الله

-صلى الله عليه وسلم- سيد الخلق^(٣)، وان لايظن انه افضل من احد.،

=بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور. سورة الحديد، الاية , ٢

وقال سبحانه: (ياايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالله الغرور). سورة فاطرة، الاية, ه وفي الحديث ما رواه ابو سعيد الخدرى (رض) قال: جلس رسول الله (ص) على المنبر وجلسنا حوله فقال (ان مما الخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) متفق عليه النووى. صحيح رياض الصالحين، ص١٨٦، برقم ، ٤٤٨

- (۱) قال تعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلبت عليهم أياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون). سورة الانفال، الاية, ٢
- وقال سبحانه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه أن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيئ قدرا). سورة الطلاق الاية, ٢
- (۲) قال تعالى: (ياايهاالذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) سورة التوبة، الاية , ۱۱۹ وقال سبحانه (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم). سورة المائدة، الاية , ۱۱۹ وعن ابن مستعود (رض) ان النبى (ص) قال: ان الصدق بر وان البريهدى الى الجنة وان الرجل ليتحرى الصدق حتى يكتب عندالله صديقا وان الكذب فجور وان الفجور يهدى الى النار وان العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب عندالله كذابا. النووى، شرح صحيح مسلم، ۱۶، صه۲۷، رقمه , ۱۸۵۸
- (٣) عملا بالاية الكريمة (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم). سورة آل عمران، الاية ، ٣١ وقال عز وجل (وان هذا اصراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). سورة الانعام، الاية ، ١٥٣

بل لايرى لنفسه وجودا^(۱). وكل من يتطاول عليه بالنميمة والحسد يفوض امره الى الله^(۲)، ولايتكلف في دفع شره بالهمة، فان في مشايخ هذه الطريقة رجالا تتدكدك^(۲) من هممهم الجبال، فان شاؤا قلعوا مادة فساده بقدرة الله تعالى في أسرع مايكون.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وسلم تسليما كذلك. والحمد لله ربّ العالمين.

وقال سبحانه (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم). سورة النور، الاية, ٦٣ وقال عز وجل (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر). الاحزاب, ٢١ وروى ابوهريرة عن النبي (ص) انه قال: كل امتى يدخلون الجنة الامن ابي. قيل ومن يأبي يارسول الله (ص). قال: من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابي) النووى. صحيح رياض الصالحين. ص, ٨٠

- (۱) عملا بالاية الكريمة قال سبحانه (واخفض جناحك لمن التبعك من المؤمنين) سورة الشعراء، الاية, ۲۱۵ (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) سورة المؤمن، الاية , ۲۵ وجاء في الحديث الذي رواه ابوهريرة عن النبي (ص): مانقصت صدقة من مال، ولازاد الله عبدا بعفو الاعزا وماتواضع احد لله الارفعه الله). رقم الحديث ۲۵۸، صحيح مسلم بشرح النووي، ج۱۲، ص۲۵۸, حر٥٥
- (۲) اقتداء بسيدنا يعقوب عليه السلام بعدما اصابه من اسف وابيضت عيناه من الحزن الذي كظم، فيما يقول عنه رب العزة (قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالاتعلمون). سورة يوسف، الاية ، ٨٦
- (٣) تتدكدك. من الدكدك. اى تستوى ... من الاستواء.. والدكدك والدكواك من الرمل ماتكبس واستوى، اوما التصق منه بالارض. والدك، يأتى بمعنى الهدم والدق، وما استوى من الرمل. مجدالدين الغيروز أبادى، القاموس المحصيط، ص٨٨٧–

ملاحظات على الاجازة الثانية التي منحها حضرة مولانا خالد -قدس سره-

للشيخ حسن الخطاط القوزاني

لايخلو نص هذه الاجازة من اوله الى أخره من الاسلوب للهذب المؤثر القوى الفخم الذي يميز كتاباته كلها. فالكلمات الرقيقة المعبرة والالفاظ الجزلة ذات الجرس الرنان دينيا وادبيا واختيار المصطلحات الصوفية والستخدامها في مكانها اللائق والحرارة الايمانية والعاطفة الاخوية الجياشة مقرونتين بالتدفق من قلب صاف مخلص منيب الى ربه جل في علاه كل تلك الاوصاف سمات وخصائص مميزة لاسلوب مولانا خالد الجليل قدس سره وان ابرزما لاحظت من جوانب مهمة ركز عليها حضرته في هذه الاجازة هو مايأتى:

١- لقد سمى -وكما اعتاد عليه نتيجة تجرده عن اهواء نفسه _الشيخ حسن الخطاط بالاخ في الله والمحب لوجه الله.. وهذا الوصف من ادق مايوصف به المؤمن الصادق _ وهو من أحب الاوصاف عندالله وعند رسوله. لانه من ضمن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لاظل الاظله (رجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه). المنقول ضمن حديث متفق عليه. ونقله النووى في صحيح رياض الصالحين، ص, ١٥٤

٢- دعاله بأن يحسن الله حاله ويسبغ على المؤمنين فيضه ونواله. وهذا وان كان دعاء يرفعه الى الله سبحانه وتعالى عسى ان يجيبه بالقبول. فهو في نفس الامر اعتراف بأنه بلغ في السير والسلوك الصوفيين تلك الحالة او ذلك المقام الذى يفيض فيه بنور الايمان ونوال الصدق والاخلاص.

- ٣- حددله مهامه الاساسية. وهي تلقين الذكر والتوجه للطالبين والارشاد في الطريقة النقشيندية حصرا، وما له أن يتجاوز مارسمه له الاباذن منه أو باجازة جديدة.
- 3- انه يؤكد ان هذه الاجازة لم تأت اعتباطا او لضرورة ما. بل جاءت بعد استجازته من ارواح مشائخ الطريقة، السادات الذين كانوا اعمدة الطريقة ومرشديها الحقيقيين، وبعد الاستخارة الشرعية التى كان الرسول الاعظم يستخيرها فيما اراد الاقدام عليه من امر يهمه أويهم امته.
- ٥- شجع المؤمنين عامة وسالكى طريقته خاصة على ملازمة صحبته والقيام بمهام خدمته فان كل من يلازمه ويصحبه بايمان واخلاص والتزام بما يوجهه اليه من الاذكار والأداب والسير والسلوك فانه ينال تلك الحظوة التى لايدركها عقل عاقل ولايبلغها علم عالم، واكد على انه يضمن لمثل ذلك السالك الصادق المتزم تلك المرتبة العلية.
- آ- اوصاه بأمور وتجسيد اخلاقيات اسلامية وايمانية هي من صميم الاخلاق العظيمة لرسول الله (محمد) صلى الله عليه وسلم. فامره بأن يلتزم ويتمسك بالكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة نصا وروحا، ولايخرج عن احكامهما وأدابهما وحدودهما. كما ان عليه تصحيح عقيدة من زاغت بصيرته اوكادت ان تزيغ فيما عليه اهل الحق الذين هم الفرقة الناجية من ضمن ثلاث وسبعين فرقة تتشتت اليها الامة، فما عليه اهل السنة والجماعة من اعتقادات وأراء وتأويلات وتفسيرات هو الحق بعينه، وهو المتجسد في قوله تعالى (قل هذه سبيلي ادعوالي الله على بصيرة انا ومن اتبعني).
- ٧- كما اوصاه بتوقير واحترام العلماء والفقهاء وحملة القرآن والفقراء.

ودعاه الى التحلى بالفضائل الخاقية كسلامة الصدر والبذل والانبساط للناس والجود بالمال ودفع الاذى والضرر عن المسلمين والعفو عن عثرات المؤمنين والنصيحة للراعى والرعية وترك الجدال والخصومات والمنازعات الناتجة عن الاهواء وحب الذات واللهاث وراء شهرة او منفعة دنيوية. وعدم الحرص على ملذات الدنيا وزخارفها، وان يتوكل في كل اموره على الله فانه وحده يقضى له حوائجه ولا يخيب من اناب اليه وجهه. وان يتحرى الصدق في القول والعمل والنوايا فان الصدق طريق الى الجنة. ثم يكرر له انه لايصل الى غايته وهي التقرب الى الله جل في علاه الا باتباع سيدنا ونبينا المكرم محمد (صلى الله عليه وسلم). كما ان عليه ان يفوض امر الحاسدين واهل النميمة وغيرهم من اصحاب العمل السيئ الى الله، فانه وحده اليه المرجم والمآب.

فهذه الفضائل والاخلاقيات العظيمة ماهي الاشذى يفوح به عطر السنة النبوية الصحيحة وشخص سيد الخلق اجمعين.

فهذه التوجيهات الكريمة والالتفاتات الايمانية الصادرة من اخلص قلب عامر بالايمان والعقيدة الراسخة ليست سبوى بذل ما في وسع حضرة مولانا خالد لاعلاء صرح الايمان في قلوب المسلمين والتمسك بدينهم والتحصن بشريعة الله تعالى التى هى وحدها البلسم الشافي للجروح الغائرة في جسد الامة المسلمة. وتطبيقات احكامها كفيلة بسعادة الدارين لانها اجل نعمة واوسع رحمة واوثق عروة. مصداق قول الرسول (ص): (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتى).(۱)

⁽۱) النووي، شرح صحيح مسلم، ج٨، ص, ٤١٣



الاحازة الثالثة

اجازته للشيخ احمد الاغريبوزي(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بعد الاعتراف بالعجز عن اداء حمد كلت عن احصائه ألسنة فحول البلغاء، وحارت فيه فهوم الانبياء والاولياء، حتى أقر كُملُ افرادهم بعدم احصاء الثناء، والصلاة والسلام على خاتم الرسل وسلطان الانبياء وأله وصحبه نجوم الاهتداء وشموس الاقتداء(*).

أما بعد: فيقول العبد الذليل الاقل من كل قليل خالد. انى قد اجزتُ

(۱) هو العالم الفاضل العامل الذي صحب مولانا خالد ولازمه مدة مديدة. اقام في بغداد مدة طويلة. ثم انتقل الى بلاد الروم وسكن في مدينة ازمير بتركيا. والتزم بطريقته النقشبندية التي اخذها من مولانا خالد ايام صحبته وملازمته له في بغداد. لانه كان من ذوي النفوس الطيبة المخلصة النقية وشديد التمسك بآداب طريقته وكان موضع رضا شيخه الجليل. فأجازه مولانا خالد خليفة له في تلك البلاد وأذن له بالارشاد وتربية المريدين فصار له اعداد كثيرة من المنسويين الى الطريقة من مريدين نقشبنديين. ويذكر انه كان خليفة الاستانة بعدما طرد عبدالوهاب السوسي من اداء تلك المهمة نتيجة انحرافه عن الطريقة. ودعى الاغريبوزى الى الشام بعد وفاة مولانا فخدم حرم مولانا خالد. ثم عاد فاقام في ازمير وتوفى هناك. وسنة ولادته ووفاته غير معلومة.

الشيخ عبدالرزاق الببطاء، حلية البشرفي تأريخ القرن الثالث عشر، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،، ج١، ص٢٤٨، سنة ١٩٦١م.

الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مهردان، ج١، ص. ١١٥ عبدالمجيد الضاني. الحدائق الوردية، ص. ٢٢٥

(*) فيه اشارة الى الحديث النبوي (اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم).

الاخ الجليل والمشفق النبيل، مولانا(۱) الحاج أحمد افندي بالتوجه وتلقين الذكر(۲) وتربية الطلاب في الطريقة النقشيندية -قدس الله اسرار مواليها(۲) ووفق على اتباع السنة جميع اهاليها- فهو مأنون بذلك مالم يخالف اصول الطريقة(۱) التي لحمتها وسداها(۱) الشريعة والنجاة يوم

- (۱) المولى، له عدة معان (العبد، المالك، المعتق بكسر التاء، المعتق بفتح التاء، الصاحب القريب، الحليف، الرب، الناصر، المنعم والمنعم عليه، السيد وغيرها. والصاحب هنا هو المناسب فما اعظم مكارم حضرة مولانا خالد وحسن ادابه وهو يخاطب خليفة له بهذا الكلام المبجل؟!
- (٢) سبق لنا تفسير وتوضيح المصطلحين (التوجه، تلقين الذكر)في الطريقة النقشيندية.
 - (٣) مواليها، اي سادتها واصحابها.
- (٤) اصول الطريقة اجمالاً عبارة عن اتباع الكتاب والسنة النبوية ومداومة الذكر ومحاسبة النفس واجتناب كل بدعة سيئة وتلاوة القرآن الكريم لمن هو متمكن من القراءة وتعلم الاحكام الشرعية وصحبة الشيخ وحسن الظن بالناس و التواضع والايشار والصدق في المعاملة والتحلي بمكارم الاخلاق والصلاة على النبي (ص). اضافة الى الالتزام بالكلمات الاحدى عشرة المأثورة ثمان منها عن الشيخ عبدالخالق المغجدواني والثلاث الاخرى عن الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي. وقيل كلها مأثورة من الغجدواني. وهي اغلبها فارسية (هوش دردم، نظر برقدم، سفر در وطن، خلوت در أنجمن يادكرد. بازكشت، نطاه داشت، يادداشت) وما اثر عن محمد بهاء الدين هي (وقوف زماني، وقوف عددي، وقوف قلبي). محمد أمين الاربيلي، تنوير القلوب، ص. ٥٠٥
- (٥) اللحمة، ما سدى به من سدى الثوب اي هو ماجاء بالعرض (افقياً) من خيوط نسيج الثوب، الفيروز أبادى،، القاموس المحيط، ص١١٠٤ -, ١١٠٥ والمنجد، ص١١٠٧

والسدى، ما مُد من خيوط نسيج الثوب، الفيروز آبادى، القاموس المحيط، ص ١٢٢٩، المنجد، ص ٢٢٧،

القيامة ورضا المولى -جل سلطانة- اعلى ذريعة بل التمسك بها عبارة عن التمسك بعزائم الشرع(١) في جميع الامور، مع دوام المراقبة(٢)

(١) العزائم، جمع العزيمة، وهي ارادة تنفيذ الاحكام العامة التي شرعها الله سبحانه غير مختصة بحالة معينة أو تكليف معين، ولكن وردت الرخصة من الله سبحانه فيها واستبيح تركها لعذر شاق او في حالة خاصة تخفيفاً على الملكف. فمثلاً الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل في اليوم والليلة خمس صلوات وفي اوقاتها المعينة. وبالعدد المبين كل منها في ركعاتها. وكذلك صوم رمضان ولكن ابيح لمسافر سفراً طويلاً، اداء الصلاة الرباعية ركعتين بدل اربع ويسمى قصير الصيلاة وابيع لذلك المسافر أو للمريض مرضيا شديداً أو أن يدَّرُقُم منه تأثير سلبي يضر بصحة المريض أن يفطر في رمضان ويعيد صومه أذا عاد من سفره أو شفي من مرضه. أما أذا حمل الأسافر نفسه على أداء الصلوات الخمس دون قصر أو جمع أو حمل المريض أو السنافر نفسه على الصوم وتحمل المشاق ولم يأخذ بالرخصة. فهذا ما يسمى بالعزائم.. مم أنه ورد في الحديث، (أن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه) ولكن ليس المراد هنا هو الاخذ بالعزائم دائماً وترك الرخص. بل المقصود هو حمل النفس على الطاعات واداء الواجبات وأن كانت متعبة أما ما وردت الرخصة فيها فلايستحب ترك الرخصة بل الافضل الاخذ بالرخصة. والمراد بالعزيمة هنا وعند الصوفية ترك الانغماس في المباحات أو عدم الاسراف في الملذات المباحة والتقيد التام بأداب الطريقة واذكارها والاخذ بالصبر واعتزال اهل الدنيا، وتلاوة القرآن الكريم وغيرها من الفضائل. انظر عبدالوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص١٣٢ – ١٣٦ وانظر الشيخ عبدالكريم المدرس، الوسيلة في شرح الفضيلة، ص, ٢٥

(۲) اي محاسبة النفس استحضار ذكر الله وعظمته بمعنى ان يكون الصوفي في
 حالة حضور قلبي او دائم مع الله. (اعبد الله كأنك تراه فأن لم تكن تراه فانه
 براك).

انظر: د. عبدالمنعم الحقني، معجم مصطلحات الصوفية، ص ٢٤٠ -, ٢٤٤ وقال=

ورؤية القصور، والاعراض عن الانهماك في الشهوات وعن الكسل في الطاعات والتجافي عن دار الغرور. فرده ردي، وقبوله قبولي، ويده يدي، ومحدده مدى. واوصيكم واياه بنفي الوجود (١) وبذل المجهود والوفاء بالعهود، والقناعة بالموجود والتوكل التام في جميع المهام على المهيمن الودود وتصحيح الاعتقاد على وفق اراء اهل الحق الفرقة الناجية السنية والعض بالنواجذ (٢) على هدى الاصحاب الكرام واتباع السنة السنية، وترك الخوض في مشاجرتهم، وحسن الظن بهم جميعاً - رضى الله عنهم ورضوا عنه - فانهم هُداة الامة ونقلة الكتاب والسنة، فالقادح في دينه وليس وراءه، وراء. نسئل الله العافية في الدنيا والاخرة. والحمد لله رب العالمين).

ملاحظات على اجازة الاغريبوزي

١- وصف نفسه بـ(العبد الذليل الاقل من كل قليل (خالد)، وقد اجزت...

٢- سمى خليفته المجاز ب(الاخ، المشفق النبيل مولانا الحاج احمد افندى).

انه عبدالله، بكل صفات العبد من الذل وعدم اعتباره كشئ مؤثر. فانه لا متصرف الا الله ولا خالق سواه وتسمية خليفة بالاخ المشفق النبيل احترام وتقدير وفضيلة تعلمها من نبيه الاكرم. وسماه (مولانا) بمعنى

⁼ المرتعش المراقبية مسراعاة السسر لملاحظة الحق في كل لحظة ولفظة. السهروردي، عوارف المعارف، ص, ٢٢٨

⁽١) اى، اى بترك الانانية وحب الذات.

 ⁽۲) النواجذ، اقصى الاضراس،وهي اربعة او هي الاضراس كلها. او هي الانياب.
 مجدالدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص. ٣٠٣

(صاحبنا، ناصرنا، معيننا) فانظر إلى هذا التواضع الذي هو من سمات الشخصيات القوية المؤمنة الراجية من الله سبحانه العفو والرضا.

3- انه اذنه فيما اشرنا اليه في الفقرة السابقة ولكن شرط له شرطاً وهو ان لايخالف اصول الطريقة التي جوهرها وشكلها عبارة عن الشريعة الاسلامية الغراء بغية النجاة من عذاب الله يوم القيامة فكسب مرضاته تعالى اهم واسمى غاية ووسيلة للفوز.

٥- ان العزائم التي استعملها هنا كعزائم الشرع ليست تلك التي تقابل الرخص الشرعية التي رسمتها الشريعة لترك واجب او تأخيره عن وقته او تناول محرم في اوقات معينة وبشروط محددة. بل تعنى هنا الاخذ بالفضائل وشدة التمسك بها والسير على الاداب الاسلامية التي لاتدخل ضمن الواجبات او ليست في دائرة المحرمات فمثلاً الحرص على اداء النوافل وصديام بعض الايام والجود والكرم

والتواضع والصبر والايثار وغيرها من تلك الاداب الجميلة الحسنة هي المقصودة بالعزائم. ولذلك اكد شيخنا الفاضل على الفضائل وترك الانغماس في الملذات المباحة. لان الاخلاقيات الحميدة اذا تطبع المرء بها وسار عليها والمتزم بها فانه لايمكنه التخلي عنها في اي وقت او مكان لانها تصبح جزء من كيانه المعنوي، وتتحول الى مايجرى في عروقه كالدم المتدفق من قلبه الى مجاهيل جسمه. فيتحول التخلق بها الى الخلق المتأصل في فطرته.

٦- واشترط له شرطين اخرين وهما:

اولاً: ان يكون دائم المراقبة لنفسه فلايخضع للنفس الامارة بالسوء. ولايترك لها المجال في ان تتحدث اليه باشباع رغباتها وتلبية نزعاتها والانجرار وراء اهوائها. لان شر النفس الامارة بالسوء لايقل خطراً على المرء المسلم من خطر الشيطان الذي عصى ربه وغوى، ويغوي بنى البشر بحيله ومكره ودسائسه الا من عصمه الله من ذلك من عباده المخلصين.قال تعالى (وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا مارحم ربي) سورة يوسف، الاية, ٥٣ سواء كان مفهوم الاية من قول يوسف او من قول امرأة العزيز – كما ذهب الى كل منهما جمع من المفسرين – فان الاية الكريمة تؤكد خطورة حديث منهما جمع من المفسرين – فان الاية الكريمة تؤكد خطورة حديث النفس الطاغية الباغية وصارت تزكيتها باخضاعها لامرر بها والاخذ بزمامها واماتة مايجول فيها من اهواء ونزعات شريرة من اهم واجبات المسلم الصادق الايمان المستجيب لله ورسوله (قد افلح من ركاها وقد خاب من دساها) سورة الشمس، الايتان ٩، ١٠٠

وثانيهما، رؤية قصوره الهادفة الى الاعراض عن الميول والشهوات والاهواء التى تبعده عن دائرة الطاعة وتصيبه بالكسل والتباطؤ فيما يقوم به بل لابد أن يبتعد عن زخارف الدنيا الخداعة المكارة، فأذا ما الزم المريد الصوفي نفسه التقيد بالشرطين السابقين وجعل أحكام الشريعة وأدابها نصب عينيه قولا وعملاً وسار على طريقة الصالحين وجعل سادة ومشايخ طريقته قدوة له في الطاعة والعبادة الخالصة والاستقامة على سنة رسول الله المطهرة. فأنه حرى بأن يكون من المأذونين بالارشاد وموعظة الناس وتربية المريدين تربية دينية صحيحة قائمة على عبادة الواحد الاحد.

٦- نجد أن حضرة شبخنا المجيز بنتقل إلى نقطة أخرى هامة في المسلك النقشبندي وهي ان الخليفة المأذون بالارشاد وتربية المربدين وافاضة الانوار القدسية في نفوسهم بتوجهه الشرعى العبودي الخالص يكون بعمله هذا ممثلاً حقيقياً لشيخه المجيز امام طريقته، ولتأكيد ذلك فلنستمع الى حضرة الشيخ خالد النقشبندي فهو يقول لمجازه بالارشاد الشيخ احمد الاغريبوزي (فرده ردي وقبوله قبولي ويده يدى ومدده مددى). اى انه اذا عمل ما هو المطلوب منه في اتباع الشريعة والا هتداء بالكتاب والسنة وتطبيق أداب الطريقة والجم نفسه الامارة بالسوء واماتها من داخله واعرض عن الشهوات غير المباحة ولم يستغرق في لذائذ الدنيا المباحة ومباهجها التي احل الله التمتع بها. فانه يكون جزء معنوباً من الشخصية المعنوية لشيخه المرشيد العام. فاذا رد شخصياً ولم يقبله في طريقته أو طرد من لايرضى عنه او قبل شخصاً بالانضمام الى الطريقة والمشاركة في الاذكار والختمة والاشتغال بالسير والسلوك وفق متطلبات الطريقة فانه مخير في ذلك وله التصرف المطلق فيه، واعتبر يده الرافضة او القابلة يده واعتبر مدد مجازه مدده ومعلوم انه اذا اخل بتلك

الشروط كلا أو بعضاً فأنه سيكون في حل من أجازة شيخه. وتنسحت الاجازة منه.

٧- يوصى المريدين مع خليفته المأذون بتربيتهم وارشادهم بترك الانانية وحب الذات والعجب بالنفس كما يوصيهم بفضائل اخرى هي من صميم اخلاقيات المسلم الصادق فيأمرهم ببذل ما في وسعهم في طاعة الله وادامة مراقبة النفس والوفاء بالعهود والالتزامات الشرعبة والتقيد باداب الطريقة وان يكونوا فانعين بما أتاهم الله صابرين شاكرين وان يتوكلوا على الله فيما يعملون وفيما يواجهون به من مصائب وبلايا ونوازل. ثم يكرر عليهم تصحيح اعتقادهم وفق مذهب اهل السنة والجماعة _الفرقة الناجية- وان يقتدوا بالاصحاب الكرام لايتخلون عن عرفهم وادابهم واثارهم المباركة التي هي مأخوذة رأساً من معاملات رسول الله (ص) فيهم وتوجيهاته لهم والا يخوضوا في المشاجرات والخلافات التي حدثت فيما بينهم فانهم كانوا خير امة اخرجت للناس. قال فيهم رسول الله (ص): (اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم). فنحسن الظن بهم ولانقدح احداً منهم. لانهم حملة رسالة الاسلام والمجاهدون في سبيل الله، ومتبعو رسول الله. كانوا نجوم الهداية وابطال الحق ودعاة الخير ومصابيح طريق الفوز الابدى، رضى الله عنهم ورضوا عنه.

هذا وان العبارات التي تكون منها نص الاجازة سهلة واضحة متينة السبك. تتميز بخصائص اسلوب حضرة مولانا خالد _قدس سره المتين المحكم الرشيق، تلمح وكما قلنا في الاجازات السابقة حرصه واخلاصه وعواطفه النبيلة ومشاعره الرقيقة وفكره النير واعتقاده الراسخ بصحة ما يسير عليه من شريعة وطريقة. فكل همه هو اصلاح

النفوس واستقامة المريدين وتربيتهم وفق السنة النبوية الصحيحة. والتمسك باراء واعتقادات اهل السنة والجماعة، التي هي ذاتها الجوهر الاسنى في مبنى الطريقة النقشبندية التي حملها ونشرها وارسى قواعدها وجدد فيها روحها الوثابة الشيخ الجليل مولانا خالد النقشبندي المجددى _قدس سره – وجعل الله الجنة مثواه.



الاجازة الرابعة:

لأخيه الشقيق الشيخ محمود صاحب(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هو الشبيخ محمود صاحب الاخ الشقيق لمولانا خالد. ولد سنة ١١٩٧هـ في قرداغ. نشئ وترعرع لدى مولانا خالد. بعد ماتوفي والده قبل بلوغه، وعلمه مولانا خالد القراءة والكتابة ودرسه القرآن الكريم وبعض الكتب الاولية المتداولة أنذاك في بداية دراسة الطالب الديني، فواصل تعليمه الى ان تخرج على يديه عالما دينيا. ولما وصل مولانا خالد مرتبة الارشاد تسلك على يده الشيخ محمود صاحب واخذ منه الطريقة فأحازه مولانا خالد أخيرا بالأرشاد وجعله خليفة له. ولما رحل مولانا خالد الى دمشق بقى الشيخ محمود صاحب في السليمانية وفي خانقاه مولانا خالد. واشتغل بالارشاد لمدة خمس سنين واقبل عليه أناس كثيرون. ثم رحل هو ايضا الى الشام وبدأ بالارشاد في مسجد (عداس) بدمشق. ثم رحل الى مكة المكرمة. ومكث فيها سبع سنين مجاورا للكعبة الشريفة: مشتغلا بالعبادة وطاعة الله والسير والسلوك على الطريقة النقشيندية. تم رجع الى الشام و واصل ارشاده للمريدين كسابق عهده. واقبل عليه المريدون في مختلف الاقطار الاسلامية. وتربى على يديه خلفاء كثيرون مثل الشيخ خليل الموصلي والشيخ سليم خلف الحمصي والشيخ محمد الهروي والسيد محمد تقي الدين الدمشقي. وبعد وفاة مولانا خالد عينه الخليفة العثماني عبدالمجيد خان بأمر سلطاني خليفة ومرشداً ومدرساً في خانقاه مولانا خالد في دمشق. وبقى هنالك مشتغلا بالإرشاد وامور الطريقة النقشية الى أن توفاه الله تعالى في شبهر رجب سنة ١٢٨٣هـ. وجدير بالذكر أنه تلقب بـ(صاحب) أثر صحبته الدائمة لمولانا خالد. الشيخ عبدالكريم المدرس، (يادي مةردان = تذكار الرجال)، ص ۸۹ – ۹۰

الحمد لله الذي تجلى للطائف أحبابه الخمسة الأمرية(١) بأفعاله وأسمائه وصفاته السلبية(٢) والثبوتية(٦) حتى تجلى لهم بالذات البحت الأحدية(٤)

(١) اللطائف الخمس: هي (القلب، الروح، السر، الخفي، الأخفى).

وأصل كل لطيفة من عالم الخلق أصل لطيفة اخرى في عالم الأمر.

١- أصل النفس أصل القلب

٢- أصل الهواء أصل الروح

٣- أصل للاء أصل السُر

٤- أصل النار أصل الخفي

ه- أصل التراب أصل الأخفى

ويقول الامام الرباني الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي: كل لطيفة أمرية هي . تحت قدم نبي من أولى العزم كالآتي:

القلب تحت قدم أدم، الروح تحت قدم نوح وابراهيم، السّر تحت قدم موسى،

الخفي تحت قدم عسى، الأخفى تحت قدم نسنا محمد (ص)

ويقول أيضاً: سير لطيفة القلب في تجليات الأفعال، وسير لطيفة الروح في تجليات الصفات الثبوتية، وسير لطيفة السر في تجليات الشؤون الذاتية، وسيرلطيفة الخفي في تجليات الصفات السلبية، وسير لطيفة الأخفى في تجليات الشأن الإلهى الجامع المراتب المذكورة.

انظر: الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ج١٩، ص٣١٣-٣١٤، ط١، دار آية، بيروت، ، ٢٠٠٥

- (٢) لله تعالى خمس صفات سلبية في معناها وهي:
- ١- قدمه تعالى. أي انه تعالى ليس مسبوقاً بالغير، فهو غير مسبوق بزمن، إذ
 هو أزلى الوجود.
 - ٢- بقاؤه تعالى. أي انه سبحانه لايرد عليه الفناء، فهو أبدى الرجود.
 - ٣- قيامه بذاته، أي لايحتاج الى غيره.
- ٤- مخالفته للموجودات (المحدثات). أي لا توجد مماثلة بينه وبين المحدثات لا
 في الذات ولا في الحقيقة. =

المنزهة المقدسة عن الكيفية والكمية وركى لطائفهم الخُلقية(٥) من

٥- وحدانيته تعالى. أي انه فرد واحد في ذاته وصفاته، أي ان صفاته الثابتة
 له لا تثبت لشيء آخر ولا تناسب غيره الأ في الاسم، وكذا وحدته في أفعاله.
 بمعنى أن الفعل والتأثير والتكوين منحصر فيه.

انظر: الشيخ عبدالكريم المدرس، الوسيلة في شرح الفضيلة للشيخ عبدالرحيم المولوي، ص٤٧٥ ومابعدها، ط١، ١٩٧٢، مطبعة الإرشاد، بغداد.

- (٣) الصفات الثبوتية لله تعالى وتسمى (الصفات المعنوية والذاتية)، لأنها معان قديمة قائمة بذاته تعالى، سبع صفات (علم، إرادة، قدرة، حياة، سمع، بصر، كلام). نفس المصدر، ص. ٤٩١ وانظر: سعدالدين التفتازاني، شرح العقائد النسفية، ص٨٢-٨٧، الطبعة القديمة معادة بالاوفسيت. وزاد عليها المؤلف. (الفعل والتخليق والترزيق).
- (٤) قيل الكثير في تفسير الأحدية من قبل مشايخ التصوف والعرفان، والأحد في اللغة هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ولايوصف به الا الله تعالى. وفي إصطلاح الصوفية هو المتفرد الذي لانظير له. ويقول الشيخ كمال الدين القاشاني: الأحد هو اسم الذات بإعتبار إنتفاء تعدد الصفات والأسماء والنسب والتعينات عنها. وقال الحافظ رجب البرسى: هو اسم الذات مع سلب تعدد الصفات. والأحدية عند الشيخ عبدالكريم الجيلي في كتابه الانسان الكامل، ج١، ص٣٢ هي أخص مظاهر الذات لنفسها، بينما يقول الشيخ محمد مهدي الرواس: الأحدية هي المرتبة الالهية فوق حكم مرتبة الواحدية وهي رتبة الأفراد للذات كما أن الواحدية رتبة الأفراد للصفات. ويقول الشيخ محمد ماء العينين: الأحد اسم لمن لا يشارك الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة شيء في صفاته الى غير ذلك من أقوال. الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ج١، ص٢٤١–١٢١،
- (ه) أشرنا الى أصول اللطائف الخلقية (التي هي من عالم الخلق) المقابلة للطائف الأمرية (التي هي من عالم الأمر). مصداق قوله سبحانه (ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين). سورة الأعراف، الآية , ٤٥

الصفات الذميمة المهلكة، ومن الكدورات البشرية، وجذب روحانية أصفيائه بنار العشق وأنوار تجلياته (۱) الى مشاهدة (۲) جمال (۲) وحدة شهوده المطلقة (٤) حتى أراهم الكثرة في الوحدة، والوحدة في الكثرة

وهي مثل النفس الناطقة أو العقل أو المضغة التي هي محل الإعتقادات والأفعال الإختيارية.

المصدر السابق، ج١٩، ص٢١٤-, ٢١٥

- (١) تجلياته: التجلي هو ما ينكشف ويظهر لقلوب الأصفياء الصالحين من أنوار غيبية يمن الله سبحانه بها عليهم. الغزالي، الاملاء في إشكالات الأحياء، الملحق بالجزء الخامس من كتاب إحياء علوم الدين، ص١٦، طبعة دار الندوة الجديدة، بيروت، بدون رقم الطبعة وتأريخها.
- (٢) مشاهدة، رؤية الاشياء بدلائل التوحيد ولا يحول فيها على العيان البصري. وتختلف عن الكشف. لان المشاهدة للذات والكشف يأتي لما وراء الذات من معان واسرار..وقيل المشاهدة تعني رؤية الحق سبحانه ببصر القلب بلا شبهة اومرية. فكان رأه بالعين المجردة.
- انظر: د. سبعباد الحكيم، المعجم الصنوفي، ص١٦٢-, ١٦٥ و د. عبندالمنعم الحقيق، معجم مصطلحات الصنوفية، ص. ٢٤٤
- (٢) يقصد به جمال الباطن الذي تفيده الانوار الالهية القدسية المشرقة على العقول الزكية. اذ تتصف بالعلوم الدينية والمعارف الربانية فتؤدي الى المحبة الحقيقية والكمالات. والعقول الصافية هي التي تدرك هذا الجمال المؤدي الى محبة الله قلداً.
 - انظر: د. عبدالمتعم حقني، معجم مصطلحات الصوقية، ص, ٢٤٤
- (٤) يقصد به وحدة الشهود او التوحيد الشهودي. وهو كما قال الامام الرباني عبارة عن شهود الحق سبحانه في مرأة العالم وشهود العالم ظلا لوجوده سبحانه وتعالى من غير استتار العالم. بل هو مرأة اشهوده سبحانه. الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ج٢١، ص. ٢٢٠

بعين البصيرة (١) ووصفهم بكلامه القديم الأزلي (٢) (ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون، الذين أمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الأخرة)(٢) والصلاة والسلام على نور قطرة (بحر المجاز)(٤) وقنطرة محيط الحقيقة (٥) سيدنا ومولانا محمد القائل (من

⁽۱) هذه العبارة تطلق عند ابن عربي وغيره من القائلين بوحدة الشهود علي الحق سبحانه وعلى الانسان. فهي تنظبق على الحق تعالى في نظرهم اذا اعتبرت وحدة ذاته من خلال اسمائه وصفاته الكثيرة. وتنظبق على الخلق اذا نظر الى وحدة عينه من خلال كثرة صوره. انظر: د. سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ص. ٩٥٩

⁽٢) كأني به يوجه رده الحاسم على المعتزلة القائلين بان الله متكلم بكلام قائم بغيره ليس صفة له. ولما قال (أزلي) اكد على انه صفة قديمة لله تعالى غير مسبوقة بالعدم فلم تحدث له. بل هي صفة قائمة بالذات العلية. وليس كلامه تعالى من جنس الحروف والاصوات لان الله تعالى ليس محلاً للحوادث بل كلامه نفسى. انظر: سعدالدين التفتازاني، شرح العقائد النسفية، ص ٨٩٨

⁽٣) سورة يونس، الايات ٢٢، ٦٢، ٦٤, ١٤,

⁽٤) لم اقف على ورود مصطلح (بحر المجاز) في كتب الصوفية واصطلاحاتهم. مع ان لفظ (بحر) ورد فيها مضافاً الى عدة اشياء أو موصوفا بها. مثل: بحر المعرفة، بحر الياقوت الاحمر، بحر الهيولي، بحر الهم، بحر النجاة، بحر الهلاك، بحر النفس، بحر الندامات، بحر الفتوة، بحر القلب. والبحر اللجي، البحر اللوني، البحر المسجور، البحر المالح، البحر المحيط... ولكن اعتقد ان في اللفظة تحريفاً من الناسخ. وطبع على علاته والصحيح هو (بحر النجاة). وهذا المصطلح وارد عند الصوفية واستعمله الشيخ ابن عطاء الادمي، ويقصد به (القرآن الكريم). د. سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ص١٨٦ – ١٨٨ انظر: الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ج٢، ص، ٥٦

⁽٥) الحقيقة، عند الصوفية تأتى لمعان كثيرة هي الوصول الى المقصد ومشاهدة =

اخلص لله في العبادة اربعين يوماً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على السانه)(١) وعلى آله وصحبه اخيار البرية، وهداة الخلق الى الحق ومعرفة شمس الاحدية ومعية الاقربية(٢).

خنور التجلي، او هي مشاهدة باطن الامر. اي اشارة الى ضهور نور الحق في
 قلوب الصديقين او هي مشاهدة اسرار الربوية. نفس المصدر، ص١٠٧-٨-٨٠٠

(۱) انظر شبهاب الدين السهروردى عوارف المعارف. والسيوطى، اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة. تحقيق ابو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ج٢، ص٢٧٦، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

(٢) يقول الامام الغزالى: القرب منه ليس بالمكان، وانما هو باكتساب الكمال على حسب الامكان وان كمال النفس بالعلم والعمل والاطلاع على حقائق الامور مع حسن الاخلاق.

ويقول القرب اقسام تسعة. قرب العلم والعمل والحال والقلب والنفس والروح والسر وقرب للرسول. وقرب من الله المتولد عن انه لايخطر بباله مانهاه عنه ولايغيب عنه ماامره به مع التزام الادب في العبودية والوقوف تحت قهر الربوبية. ومقام الاقربية كما يقول الشيخ احمد الكشمخانوى النقشبندي. بمعنى ان الله تعالى اقرب اليك من نفسك التي بين جنبيك بدليل قوله سبحانه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) سورة ق الاية . ١٦ وقرب العامة هو قرب العلم والقدرة والارادة وقرب الخاصة من المؤمنين هو قرب البر والرحمة واللطف. اما قرب خاصة الخاصة فهو قرب الحفظ والنصر والاجابة. وذلك للانبياء. انظر الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ج١٨، ص ١٤٩٠

ينبغى ان يعرف ان معية الله لعباده ثابتة بالنص القرآني، قال تعالى (وهو معكم اينما كنتم) سورة الحديد، الاية, ٤/

ومعيته تعالى تعنى انه تعالى مع كل شيئ بالعلم. ويقول الشيخ على الخواص: ان الله تعالى معنا بأسمائه وصفاته لابذاته مع ان الصفات ملازمة للذات. لكن الادب يقتضى ان لاتطلق المية على ذاته مم الاشياء المخلوقة، ويؤيده في ذلك=

اما بعد: فان اعظم العلوم واشرفها عندالله تعالى علم الباطن^(۱) الذى يتطهر به الانسان عن الصفات الذميمة المهلكة، ويتخلق بقدر استعداده بالاخلاق الحميدة المنجية، ويموت قبل الموت بأربع موتات^(۲)، ويحصل تمرة محبوبية الحقيقة المحمدية^(۲) المحفوفة بأوراق المعرفة النابتة

= الشيخ زكريا الانصاري والبدر العلائى وجماعة. بينما يرى اخرون ان معيته تعالى تكون بالذات. لانه سبحانه قال (والله معكم) سورة محمد، الاية, ٢ ولفظ (الله) اسم علم على الذات الالهية فيجب اعتقاد معيته لعباده بذاته. المصدر السابق، ج٩١، ص٤٧٢-. ٤٨١

- (۱) علم الباطن عبارة عن التصوف وتزكية النفس واخبلاص العبادة لله تعالى والتمكن من معرفة الحق سبحانه كمعرفة الواصلين. وبعبارة اوجز علم الباطن هو العلم بالاعمال القلبية الباطنة وهو علم اهل التصوف، عبدالمنعم الحفنى. معجم مصطلحات الصوفية، ص١٨٧- . ١٨٨
- (٢) الموتات الاربع هي ان لاهل الله وعباده المطيعين الصالحين اربع موتات قبل الموت الاخير: وهي: ١) الموت الابيض. وهو الجوع. ٢) الموت الاحمر وهو مخالفة النفس في هواها. ٣) الموت الاخضر: وهو ارتداء الثياب المرقعات ٤) الموت الاسود: هو احتمال الاذي والصبر على اساءة الناس، سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ص١٠٠٠- ١٠٢٠
- (٢) الحقيقة المحمدية: قيل فيها الكثير من لدن اهل التصوف ومشائخه نقلها الشيخ محمد الكسنزاني في موسوعته، منها.

يقول الشيخ ابو على الدقاق: الحقيقة المحمدية هي النور المحمدى الذى انبثق منه الكون، وتجلى في أدم وفي جميع الانبياء والرسل وهو الانسيان الكامل. والانسان الكامل هو القطب.

اما الشيخ عبدالقادر الكيلاني فيقول: انها عبارة عن سيدنا محمد (ص) بذاته. واما الشيخ عبدالغني النابلسي فيقول: هي الصورة الجامعة للكمالات الالهية وهي من تجلى الاسم (الفرد).=

المخضرة من اغصان الطريقة الناشئة من شجرة الشريعة، كما تحقق ان شرف العلوم بشرف المعلومات (١). فليكن معلوما لدى الناظرين الى هذه الاجازة الصقة أن اخى الشقيق، وعضدى الوثيق، العالم الماجد

= ويقول الشيخ محمد عثمان المير غنى: هى اصل الوجود وسر الاسرار الى غير ذلك. من اقوال مشائخ الصوفية انظر الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، جه، ص١٤١ – ١٥٨ ا

(٢) شرف المعلومات وعظمتها وغايتها هي التي تحدد شرف العلوم، وفي ذلك للائمة اثباتات فمثلا يقول التفتازاني في مقدمة شرح العقائد النسفية، ان علم الكلام واصول الدين هو اشرف العلوم لكونه اصل اواس الاساس لاحكام الشريعة، بل هو يأتي في الذروة من العلوم الدينية الاخرى اذان معلوماته ومسائله وموضوعاته هي العقائد الاسلامية وغايته الفوز بسعادة الدارين، ان مايعتمد في هذا العلم من الادلة والحجة القاطعة اكثرها سمعية او عقلية توصل اليها كبار العلماء والمفكرون الممتازون بأرائهم وبحوثهم ومناظراتهم التحقيقية الدقيقة. انظر سعدالدين التفتازاني، شرح العقائد النسفية، ص٧٧-١٨

سم كل حكم نظرى أيل الى اعتقاد الدين بالمسائل مبنى اساس شرعنا المعلوم من كل وجه اشرف العلوم رئيسها مخدومها ذو الحرمة فجعلت مجموعها للخدمة.

اى ان كل الاحكام النظرية المتعلقة باثبات المعتقدات الدينية كتوحيد الله تعالى وصفاته ومصير العالم والحياة والبقاء والفناء وغيرها التي نثبت بالادلة القاطعة هي اساس هذه الشريعة الاسلامية، لان موضوع علم الشريعة والعقيدة والسلوك الشرعي شامل للذات والصفات وغايته اشرف الغايات، ومسائله المثبته بتلك الادلة اوثق المسائل، فهو اشرف العلوم من كل وجه بل هو رئيسها ومخدومها. انظر الشيخ عبدالكريم المدرس، الوسيلة في شرح الفضيلة لعبدالرحيم المولوي، ص. ٥٨

الفاضل، والعابد المجاهد الكامل المولى المراقب، والم قلبى وقرة عينى الشيخ محمود صاحب _اخذ الله بيده وامده بمدده – قد سلك على يدى في الطريقة العلية النقشبندية المجددية، والعروة الوثقى القادرية _قدس الله تعالى اسرار الهاليها السنية – حتى تصفت لطائفه الخمسة الامرية بذكر الله، وتنورت بانوار تجليات (١) افعاله (٦) واسمائه (٦)

⁽۱) التجلى: عند الصوفية له معان عديدة (ذكرنا بعضها فيما سبق) ولكل شيخ من كبار مشائخهم تفسير له يختلف في بعض مايفيده من معان عن التفسيرات الاخرى لغيره.. يقول القشيرى: هو اشراق انوار الحق على قلوب المريدين. ويقول ابن عربي: هو ماينكشف للقلوب من انوار الغيوب وله مقامات منها مايتعلق بانوار الارواح وهم الملائكة، ومنها مايتعلق بانوار المعانى المجردة عن المواد من المعارف والاسرار، ومنها مايتعلق بانوار الانوار.. ويقول السراج الطوسي: هو اشراق انوار اقبال الحق على قلوب المقبلين عليه.

ويقول الشيخ زكريا الانصاري: هو ظهور الذات في حجب الاسماء والصفات، الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان ج٤، ص٢٦٦ – ٢٦٨

 ⁽٢) تجلى الاقعال هو عبارة عن ظهور فعل الحق للسالك على نهج يرى افعال العباد ظلال ذلك الفعل ويجد ذلك الفعل اصل تلك الافعال. ويعتقد قيام تلك الافعال بذلك الفعل الواحد. الامام الرباني، المكتوبات، ج٢، ص. ٩٣

⁽٣) يقول الشيخ عبدالكريم الجيلى في تجليات الاسماء: (اذا تجلى الله تعالى على عبد في احد اسمائه فان ذلك العبد يصطلم بأنوار ذلك الاسم. واول مشهد لتجلى اسم الله ان يتجلى الله تعالى للعبد في اسمه (الموجود) والاعلى منه تجليه له في اسمه الكريم القدسي الاعظم (الله). وبذلك يصطلم العبد ويمحو اسمه. واذا تقوى العبد تجلى له الله سبحانه في اسمه (الرحمن) ثم في اسمه (الرب) ثم في اسمه (اللك) ثم في اسمه (العليم) وهكذا الى ماله من الاسماء الحسنى. وكلما تجلى له في اسم من تلك الاسماء فإن اللحق منها اعز مما قبله، لان التفصيل الموجود في الاسم=

وصفاته (۱) السلبية والتبوتية، ويتجليات ذاته البحت (۱) المقدسة عن الكيفية (۲) والكمية (۱)

= اللاحق يجعل الاسم السابق مجملا، (الشيخ عبدالكريم الجيلى _الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل، ج١، ص٥٥-, ٢٦

ويقول ابن عربي. لم يرد في القران الكريم تجلى الحق تعالى للخلق، ولما طلب موسى ان يراه تجلى الله سبحانه للجبل لا لموسى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا) سورة الاعراف، الاية ، ١٤٣ ثم يقول تجلى الحق الموجود من عالم الغيب والشهادة انما هو من الاسم (الظاهر) فله سبحانه التجلي الدائم العام في العالم واما التجلى الخاص لعبده فيكون في الجنة. د. سعاد الحكيم، المعجم الصوفى، ص٢٥٨- ، ٢٦٣

- (١) ذكرنا قول الامام الرباني في التجلي الصفاتي
- (٢) التجلي الذاتى: هو ظهور الذات في الصفات وفي أثارها باعتبار التجلى الواحد فقط. ويقول الامام الربانى: التجلي الذاتي هو تجل برقى يخرق الحجب فيكون الحضور الذاتي لمحة كالبرق. مكتوبات الامام الربانى، ج١، ص.٣٠

ويقول الشيخ العالم سعيد النورسى: الذات الاحدية في صفاته تجليان جلالى وجمالي، فبتجليهما في عالم صفات الافعال: يتظاهر اللطف والقهر والحسن والهيبة، ثم بالانعطاف فيه نتولد التحلية والتخلية والتزين والتزيه، وفي انطباعه في العالم الاخروى يتجلى اللطف جنة والقهر نارا، ثم بالانعكاس في عالم الذكر يتحول الذكر الى الحمد والتسبيح، وبتمثلهما في عالم الكلام ينقسم الكلام الى الامر والنهى، وبارتسامهما في عالم الارشاد يتوزعان الى الترغيب والترهيب وبتجليهما على وجدان العبد يتولد منهما الرجاء والخوف... وهكذا، انظر سعيد النورسي اشارات الاعجاز في مظان الايجاز، ص، ٩٠

- (٣) اى ان الله سبحانه وتعالى ليس له صورة وشكل معين (ليس كمثله شيئ) سورة الشورى الاية, ١١
- (٤) لايتصف ربنا عز وجل بعقدار او كمية لانه ليس جسما ماديا (لاتدركه الايصار وهو اللطيف الخبير). سنورة الانعام، الاية, ١٠٣ يقول الشيخ عبدالرحيم المولوى: =

وحصل له الفناء(١) والبقاء(٢) الاتمان في كل قسم منهما على وجه

(١) الفناء عند المتصوفة: هو فقدان الحس والوعى وزوال الشعور بالذات وبالعالم الخارجي ومحو العبد الصوفي في محبة الله وجلاله.

ويقول الشيخ كمال الدين القاشاني الفاني هو من خرج عن نفسه ودائرة حظوظها بحيث ان كل حركات العبد وسكناته تتجه الى الله بنية القرب منه. ويقول الشيخ ابو سعيد الخراز: الفناء عبارة عن فناء اهل السلوك في نهاية مسيرهم الى الله. انظر الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعا لكسنزان، ج١٧، ص١١٥-,١٤٥

ويقول الامام الغزالى: هو فناء المعاصى، ويكون فناء رؤية العبد لفعله بقيام الله تعالى على ذلك. انظر ابو حامد الغزالى، الاملاء في اشكالات الاحياء، ص.١٧

(۲) البقاء: يقول الامام الغزالي: البقاء هو بقاء الظاعات، ويكون بقاء رؤية العبد
 بقيام الله سبحانه على كل شيئ. المصدر السابق، ص, ۱۷

ويقول الامام الربانى انه عبارة عن السير في الله بحركة علمية من الاسماء والصفات وشؤون الله في خلقه والتنزيهات الى انتهائها في مرتبة لايمكن التعبير عنها ولا الاشارة اليها لانها لايدركها عالم. المكتوبات ج١، ص, ١٣١ ويقول الشيخ العالم سعيد النورسى: البقاء هو تكرار الوجود، وهو يستلزم صفة مخصصة واخرى مميزة وثالثة مؤثرة وهي صفات الارادة والعلم والقدرة. ولان البقاء من ثمار الترزيق فانه يستدعي صفات السمع والبصر والكلام، لانه لابد للرازق من بصر يرى به حاجة المرزوق ومن سمع يستوعب كلامه حين الطلب، ومن كلام لكى يتكلم مع الواسطة ان وجدت. وهذه الصفات الست تستلزم صفة سابعة هى الحياة. سعيد النورسى اشارات الاعجاز في مظان الايجاز، ص, ٢٢

هل ساعد يصله في كم كم فكيف لاكيف مع الكيف يضم
 الشيخ عبدالكريم المدرس الوسيلة في شرح الفضيلة، ص, ١٦

الحقيقة وحصل له العلم الباطن^(۱) بعلومه اللدنية^(۱) وتزكت لطائفه الخلقية العنصرية والنفسية^(۱) من الامراض والكدورات البشرية وعرف منازل⁽¹⁾

(۱) هوكما قال الشيخ ابو طالب المكي عبارة عن سر من اسرار الله يقذفه في قلوب احبابه. كما ذكرنا ذلك فيما سبق، ونقلناه عن كتابه (قوت القلوب) ج۱، ص، ۱۲۰ ويقول ابن خلدون: انه عند الصوفية عبارة عن علم الكشف، فيقول وهو عندهم عبارة عن ان يرتفع الغطاء حتى تتضح جلية الحق في كل الامور بحيث يحصل اليقين عنده من غير تعلم ولا اكتساب.

الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان ج٢، ص، ٢٩٠

(۲) يقول الامام الغزالي: العلم اللدنى هو الذي ينفتح في سر القلب بلا سبب مالوف. ويقول الفخر الرازى في تفسيره الكبير: هو العلم الحاصل بطريق الكثيف.

ويقول كمال الدين القاشاني انه مايحصل للعبد السائر في طريق العبادة من غير كسب منه له ولا تكلف اوتعب في سبيل تحصيله، وسمي لدنيا لانه ياتي من لدن الله سبحانه لا من كسب العبد. المصدر السابق ج١٦، ص. ٢١٤

- (٣) ذكرنا اللطائف فيما سبق. ونقلنا كلام الامام الربانى في انواعها واصولها. ولزيادة التوضيع نقول: ان اللطائف الخلقية العنصرية عبارة عن (النفس والهواء والماء والنار والتراب). وهي عناصر الوجود الاصلية. اما اللطائف النفسية او الامرية فهي (القلب و الروح والسر والخفي والاخفى). واصل كل لطيفة من عالم الخلق اصل للطيفة في عالم الامر. ووضحنا ذلك.
- (٤) منازل: هي عند ابن عربي عبارة عن المحطات التي ينزلها العارفون بالله في سيرهم الى مالايتناهي من علمهم بمعبودهم.

ويرى الشبيخ احمد الغزالي ان السالك له ثلاثة منازل. الاول عالم الفناء والثاني عالم الجذبة والثالث عالم القبضة. انظر كتاب الشبيخ حسين الدوسري (الرحمة الهابطة في تحقيق الرابطة. بهامش مكتويات الامام الرياني ٢٠٧,/١

بينما يقول الشيخ احمد الكشمخانوي النقشبندي: حيثما يتجاوز السالك=

= الظلمات الجسمانية والتجليات الروحانية نعترضه في طريق سيره وسلوكه منازل البدايات والابواب والمعاملات والاخلاق والاصول والادوية والولاية والعائق والنهايات... وفي كل منها عشرة منازل... انظر جامع الاصول في الاولياء ٢٤٠/٢ . وحينما يأتى الشيخ صحى الدين ابن عربي على: ذكرامهات المنازل يقول كل واحد منها يتضمن اربعة اصناف من المنازل يسمى الاول منازل الدوود والثالث يسمى منازل الخواص والرابع يسمى منازل الاسرار. انظر ابن عربي، الفتوحات المكية ١٨, ١٧٧

- (۱) المقام: هو الذي يقوم به العبد في الاوقات من انواع المعاملات وصنوف المجاهدات فمتى اقيم العبد بشيئ منها على التمام والكمال فهو مقامه حتى ينقل منه الى غيره. انظر ابو حامد الفزالي الاملاء في اشكالات الاحياء، ص١٦، الملحق بالجزء الخامس من احياء علوم الدين. وهكذا يقول السراج الطوسي و الامام القشيري انظر الرسالة القشيرية، ص٥٦-, ٤٥ واسماء المقامات كثيرة عند ابن عربي مثل مقام العلو مقام الاسلام، المقام الاعظم، مقام الافراد مقام الخضر، مقام الاستواء، مقام الاعتداء .. ويرى انها ترجع الى مقام واحد هو المقام المحمود الذي وعد الله به لرسوله. انظر المفتوحات المكية، ٢١,٨٧٨
- (۲) الاجازة العامة: هي الاجازة بصيفة العموم لغير معين كان يقول الشخص المجيز: أجزت المسلمين او اجزت اهل بلدى او اهل عصرى بمروياتي مثلا. ففي جواز العمل بهذا النوع خلاف بين العلماء، فيجيز الخطيب البغدادي وبعض العلماء العمل بها ان قيدها بوصف حاصر. كأن يقول اجزت طلبة العلم في المنطقة انفلانية او البلد الفلاني. وإذا لم يقيدها للجيز بوصف حاصر فهذا مايسمي بالاجازة العامة المظلقة. فأجازها القاضي ابوالطيب الطبرى وابو عبدالله بن منده والخطيب البغدادي وأخرون. اما العالم الجليل ابن الصلاح الشهرزوري فيقول لم يسمع عن احد يقتدي به الرواية بهذه الاجازة العامة المطلقة. ويقول ابن الحاجب الاحوط ترك الرواية بها أن لم تقيد بوصف حاصر. وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني وهو خاتمة كبار شيوخ المحدثين الرواية بالعامة المطلقة اولى من ايراد الحديث معضلا. انظر جلال الدين السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ص٢١٠-٢٣٢

للمريدين وتسليك المسترشدين والتوجه للطالبين^(١) وقراءة ختمات الطريقة بانواعها.^(٢)

(۱) سبق لنا تعريف بالانكار والتوجه. اما التسليك فهو الادخال في السلوك الصوفي وهو كما يقول الامام الربانى تحصيل زيادة اليقين بالمعتقدات الشرعية ليخرج العبد السالك من مضيق الاستدلال النظرى او الفكرى الى فضاء الكشف.. الامام الرباني، المكتوبات ١٨٢./١

ولابد في السلوك من مرشد كامل واستاذ فاضل. لان طريق عالم الغيب امر غير محسوس وهو مبنى على مخالفات النفس. فلايمكن طى تلك المسافات البعيدة دونما مرشد حقيقى. الشيخ احمد الكمشخانوى. جامع الاصول في الاولياء ١٧٨/٢ يقول د. عبدالمنعم الحفنى: السالكون اربعة اقسام:

- ا) سالك مجرد. وهذا لايؤهل للمشيخة ليقاء صفات نفسه عليه. Y) المجذوب المجرد من غير سلوك. وهذا يرفع الحق عن قلبه شيئا من الحجاب فيبادئه بنيات اليقين. Y) ستالك متدارك بالجذبة. فيبدأ بالمجاهدة والماملة بالاخلاص. فيخرج من مضيق المكابدة الى المساهلة ويؤنس بنغمات القرب فيؤهل للمشيخه ولكن قد يكون محبوسا في حاله ويقف عند حظه. ع) مجذوب متدارك بالسلوك. فيبادئه الحق بأنوار اليقين ويرفع عن قلبه الحجاب، معجم مصطلحات الصوفية، ص. ١٢٧
- (٢) يسمى الختم ختما لان مشائخ الطريقة اعتادوا على انه كلما اجتمع المريدون حولهم ودار في مجلسهم مايتعلق بالوعظ والارشاد وتلبية حاجاتهم فيما امكن وبعد ماكانوا ينتهون من ذلك ثم اراد الشيخ الخروج من الملجس كانوا يختمون تلك المجالس بهذه الاذكار.

وفي الطريقة النقشبندية عدة انواع من الاذكار متبعة لدى مشائخها وسالكي هذه الطريقة وكذلك عدة انواع من الختمات. ومن اشهر ثلك الختمات (ختمة الخواجكان) المأثورة عن احد اعلام مشائخ هذه الطريقة وهو السيد عبدالخالق الفجدوان. وقد راى واعتقد هو ومن بعده من مشائخ هذه الطريقة على ان من=

= قرأ ختم الضواجگان حصل له سراده، وزالت عنه البليات والكرب ودفعت حاجاته، وانه بعد حاينهي قراءة الختم يطلب مايريد من مقاصده المباحة شرعا يوسئل الله تعالى في غاية التضرع قضاء حاجته وهذا الختم الخواجگانى من افضل الاوراد المخصوصة بالطريقة النقشبندية. بعد اسم الله تعالى (الله) الذي يطلق عليه اسم الذات. وبعد كلمة (لا اله الا الله) التي هي المعروفة عند ساكليها بكلمة النفى والاثبات، وسميت بها لان فيها نفى المعبودية الحقة بلفظ (لا) النافية للجنس المفيدة استغراق النفي لجميع افراد اسمها. اي تنفى هنا الالوهية الحقة والمعبودية عن كل ما سوى الله تعالى واثبتت الكلمة بواسطه (الا) التي هي اداة استثناء ملفاة تفيد الحصر، هنا قصر الالوهية على الله تعالى اي انه الاله الحق والمعبود الحقيقي. لا احد سواه، ويرى سالكو هذه الطريقة ان ارواح مشائخ الطريقة تعين الداعي الى الله ببركة هذا الورد المأثور.

واشترطوا لقراءة هذا الختم أدابا معينة ينبغى التقيد بها اثناء الختم. وهي:

- ١) الطهارة من الجنابة والحدث والخبث.
 - ٢) المكان الخالى من الناس.
- ت) الخشوع واستحضار جلالة الرب سبحانه في قلب الذاكر حسب الحديث الشريف (أعبدالله كانك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك).
- ٤) ان يكون الحاضرون في مجلس الذكر والختم مأذونين من قبل شبيخ الطريقة.
 - ه) اغلاق الباب كيلا يدخل احد من خارج دائرة الطريقة عليهم.
 - ٦) غمض العين من اول الختم الى آخره.
 - ٧) الجلوس متوركا.
- ٨) الاقبال على الله بكامل وعيه وحضور القلب. ودفع الخواطر والهواجس عن نفسه.
 - ولهذا الختم اركان عشرة يجب توافرها فيه. وهي:
- الاستغفار (استغفرالله) ٢٥ مرة. او ١٥ مرة. بشرط ان يقرأ قبل الاستغفار هذا الدعاء: (اللهم يا مقتح الابواب، ويا مسبب الاسباب، ويا مقلب القلوب=

= والابصار، و يادليل المتحيرين، ويا غياث المستغيثين، أغتنى توكلت عليك ياربي، وفوضت امرى اليك، يا فتاح، يا وهاب يا باسط، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين).

- رابطة الشيخ. وهذه الرابطة لست لذات الشيخ ولا لطلب شيئ منه. بل للاحظة ماحل فيه من فضل الله. مع الاعتقاد الراسخ بأن الفاعل والمؤثر هو الله تعالى وحده على وجه الحصر. اى يجب ان يعتقد ان المعطى والمنعم ومن بيده خزائن السماوات والارض ومن يدبر الامر ويتصرف هو الله تعالى. وما وقوفه بهذا الباب الالانه باب من ابواب نعم الله على عباده، نعمة الايمان والطاعة واخلاص العبودية لله عزوجل. لانه ان لم يكن على هذا الاعتقاد فسيكون من الخاسرين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وحبطت اعمالهم ومالهم من ناصرين. فليس لهذه الرابطة اى اثر سيوى انه يعمل بمفهوم الاية الكريمة (ياايهاالذين أمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة..

ج- قراءة سورة الفاتحة سبع مرات

د- الصلاة على النبي (محمد) مائة مرة بأى صيغة كانت مثل (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

هـ-.قرامة.سورة الانشراح مع البسملة (الم نشرح لك صدرك ...الخ) تسعا وسبعين مرة.

و– قراءة سورة الاخلاص مع البسملة (قل هو الله احد ...) الف مرة ومرة. (١٠٠١).

ز- قراءة سورة الفاتحة مع البسملة سبع مرات. (للمرة الثانية).

ح- المعلاة على النبي (محمد) منة مرة.

ط- قراءة هذا الدعاء (الحمدلله الذي بنور جماله أضاء قلوب العارفين، ويهيبة جلاله أحرق فؤاد العاشقين، وبلطانف عنايته عمر سر الواصلين، والمسلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين اللهم بلغ واوصل ثواب ماقراناه ونور ماتلوناه _بعد القبول منا بالفضل والاحسان- الى=

وفنيتا المناف إن التحاليات

= روح سيدنا وطبيب قلوبنا وقرة اعينا صحمة المصطفى _صلى الله عليه وسلم- والى ارواح جميع الانبياء والمرسنين- صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين- والى ارواح جميع مشائخ سلاسل الطرق العلية، خصوصا النقشبندية والقادرية والكبروية والسهر وردية والجشتية _قدس الله اسرارهم انعلية-خصوصا الى ارواح القطب الكبير والعلم الشهير ذى الفضل النوراني واضع هذا الختم مولانا عبدالخالق العجدواني والى روح امام الطريقة وغوث الخليقة في الفيض الجارى والنور السارى، السيد الشريف محمد المعروف بشاه نقشبند الاويسى البخارى _قدس الله سره العالى- والى روح قطب الاولياء وبرهان الاصفياء جامع نوعى الكمان الصورى والمعنوى الشيخ عبدالله الدهلوى _قدس الله سره الله الراكع الساجد ذى

الجناحين في علمي الظاهر والباطن ضياء الدين مولانا الشيخ خالد –قدس الله سره العالى – ... اللهم اجعلنا من المحسوبين عليهم ومن المنسوبين اليهم ووققنا لما تحب وترضاه ياأرهم الراهمين. اللهم اجرنا من الخواطر النفسانية، واحفظنا من الشهوات الشيطانية وطهرنا من القانورات البشرية، وصفنا بصفاء المحبة الصديقية، وأرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ياارهم الراهمين اللهم انا سائك ان تحيى قلوبنا وارواحنا واجسامنا بنور معرفتك ووصلك وتجلياتك دائما باقيا هاديا ياالله.

ى- قراءة ماتيسر من القرآن الكريم من قبل احد الحاضرين، ويهدى ثوابه الى روح النبي محمد (ص)، والى ارواح أله واصحابه والتابعين والاولياء العارفين والائمة الاربعة المجتهدين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين والى ارواح ائمة الطرق الخمسة وجميع المسلمين، ثم يدعو الله ويطلب منه مايريد، فانه يستجبب له دعاءه بمنه وكرمه وقد نظم تلك الصيغة حسب ترتيبها الوارد حضرة مجدد الطريقة النقشبندية مولانا خالد، قدس الله سره في ابيات رقيقة، ولمناسبة المقام اربت ان انقلها الى هذه الصفحة توثيقا لها وتكريما لحضرته:

اذا مارمت ختم الخواجگانى فسبعالقرأ السبع المثانى وصل عقيب مائة تماما على البادى الحبيب بلاتوان =

وكرر في الم نشرح بصدق العدادة طاء مع عين العيان

وقل في سورة الاخلاص الفا وزده واحدا عند البيان. وعد للاولين بصدق عزم كما ذكروا تنل كل الاماني

وسل ماشئت من خير تجده وتعمى ماتروم، مع التهاني

فان كان الحاضرون كثيرين فقراءة الختم الخواجگانى اولى من الختمات الاخرى وان كانوا قليلين فليقرأ ختم الشيخ الكبير السيد بهاءالدين محمد النقشبندى _قدس سره- وأداب هذا الختم وأدعيته واعماله هى نفس ماذكرناه فى ختم الخواجگان. ولكن صيغته هى الاتية:

- ١) الاستغفار (استغفر الله) ٢٥ او ١٥ مرة.
 - ٢) رابطة المرشد.
- ٢) الصلاة على نبينا محمد (ص) مائة مرة.
- ٤) ترديد هذا الدعاء (يا خفي الالطاف أدركني بلطفك الخفي) خمسمائة مرة.
 - ٥) الصلاة _للمرة الثانية- على النبي محمد (ص) مائة مرة.
 - آي يقرأ احد الحاضرين ماتيسر له من القرآن الكريم.

او يمكن قبراءة الضبم المأثور عن الاصام الرباني السبيد احسد الفاروقي السرفندي، وصيغته هي: الاستغفار كما مر في الختمتن السابقتين. ثم رابطة المرشد ثم قراءة الفاتحة سبع مرات ثم الصلوات على النبي محمد (ص) مئة مرة ثم ترديد (لاحول ولاقوة الا بالله) خمسمائة مرة ثم قراءة الفاتحة سبع مرات ثم الصلوات على النبي محمد (ص) مائة مرة، ثم الدعاء المذكور في نهاية ختم الخواجگان ثم قراءة ماتيسر من القرآن الكريم من قبل احد الحاضرين. وهناك ختم آخر وارد عن الخواجه محمد الباقي الملقب بـ(مؤيد الدين). وهي بهذه الصيفة: (الاستغفار خمس عشرة مرة، ثم رابطة الشيخ المرشد ثم قراءة الفاتحة سبع مرات، ثم الصلاة على النبي (محمد) مائة مرة ثم ترديد (ياباقي النبي محمد (ص) مائة مرة ثم ترديد (ياباقي على النبي محمد (ص) مائة مرة. ثم قراءة الفلاة الشيغ محمد (ص) مائة مرة. ثم يقرأ احد الحاضرين عشرا من القرآ الكريم.

= وهناك صيغة مروية عن امام الطريقة النقشبندية الشيخ محمد معصوم وهى هذه (الاستغفار خمس عشرة مرة ثم الرابطة ثم الصلوات على سيدنا محمد مائة مرة ثم تلاوة قوله تعالى (لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) الانبياء.. خمسمائة مرة. ثم اعادة الصلوات على النبي محمد (ص) مائة مرة. ثم يقرأ احد الحاضرين عشرا من القرآن العظيم.

ورويت صيغة اخرى عن الخواجه احمد النامقى الجامى للختمة النقشبندية. وهى مايئتى (الاستغفار ٢٥ مرة ثم رابطة الشيخ ثم الصلوات على النبي محمد مائة مرة ثم تلاوة قوله سبحانه (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) الف مرة ثم اعادة الصلوات على النبي (ص) مائة مرة ثم تلاوة ماتيسر من أي الذكر الحكيم من قبل احد الحاضرين.

وبعد هذه الضمة اذا أراد الشيخ فليقرأ دعاء التوجه مستمدا من أئمة السلسلة النقشيندية فردا فردا ثم يفنى عن وجوده حسب ماهو معروف عندهم ثم يتوجه للمريد لالقاء نور الذكر في لطائف، حسب الصيغة او الصوره المتبعة عندهم. تم نقل هذه الختمات وأدابها ونصوصها من:

١- الشيخ محمد اسعد صاحب زاده النقشبندي الخالدى، نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجگان، ط١، المطبعة العلمية، سنة ١٣١١هـ، ص١٧٠٠ ٧٠

٢- محمدامين الاربيلي، تنوير القلوب، ص٥٢٠-٥٢٤، طبعة دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون تأريخ.

- (۱) دلائل الخيرات: هو كتاب في الدعاء والصلاة على رسول الله (ص) وبعض الانكار، مطبوع سنة ١٣٤٩هـ ومتداول. الفه الشيخ ابو عبدالله محمد بن سليمان الجزولي (ت ۸۷۰هـ). واليه تنسب الجزولية وهي فئة من المتصوفة على الطريقة الشاذلية. انظر مقدمة دلائل الخيرات. ط. ١٣٤٩
- (٢) الاوراد، مثل ماامر به ان يقرأ في مابعد كل صلاة مفروضة عشر مرات كل صباح ومساء (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى = 200

الموسومة بـ (جالية الاكدار والسيف البتان في الصلاة على النبى المختار) فهو مأذون بذلك مالم يخالف اصول الطريقة التي لحمتها وسداها الشريعة، والنجاة يوم القيامة،ورضا المولى جل جلاله أعلى ذريعة. بل التمسك بها عبارة عن التمسك بعزائم الامور مع دوام المراقبة ورؤية القصور، والاعراض القلبي عن الانهماك في الشهوات، وعن الكسل في الطاعات، والتجافي عن دار الغرور. فردةردي، وقبوله قبولي، ويده يدي، ومدده مددي، فأوصيه بنفي الوجود وبذل المجهود، والوفاء بالعهود، والقناعة بالموجود، والتوكل التام على المهيمن الودود وتصحيح بالعقيدة على وفق آراء الهل الحق، اعنى الفرقة الناجية السنية السنية، وأن يعض بالنواجهد على هدى الاصحصاب وترك الخصوض في

=أل سيدنا محمد وأزواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى أل ابراهيم في العالمين، انك حميد مجيد، اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك الامى وعلى أل سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى أل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وكما يليق بعظيم شأنه وشرفه وكما له ورضاك عنه وماتحب وترضى له دائما ابدا. عدد معلوماتك ومداد كلماتك، ورضاء نفسك وزنة عرشك افضل صلاة واكملها وأتمها كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك، وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ألهم وصحبهم والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين. من اهل السماوات والارضين. وعلينا معهم برحمتك باارحم الراحمين. انظر المجد التالد

(۱) هكذا ورد اسم الكتاب في نص كتبه مولانا خالد. ولكن ورد في بعض الكتب اسمه بعنوان (جلاء الاكدار ...). والصواب هو (جالية الاكدار ...). كما ثبته هنا مؤلفه. (المحقق). و (جالية الاكدار ...) هذا مطبوع. احد مؤلفات حضرة مولانا خالد النقشيندي.

مشاجراتهم (۱) وحسن الظن بهم، فانهم هداة الامة وبقلة الكتاب والسنة، واجزت له ايضا أن يجيز من رآه اهلا للارشاد بعد تسليكه وتعريفه المنازل والمقامات (۲) في اي مكان شاء وأراد. فان اجازة المشائخ نعمة ابدية، ودولة ملوكها سرمدية. فمن امتثل امرهم فقد اهتدى، ومن خالفهم فقد ضل وغوى. وفقه الله تعالى وعصمه عن ذلك، وجعله اماما للمتقين، ونورا نافعا للطالبين، وأسأله أن لاينسى هذا المسكين المستهام من دعاء التوفيق التام، وحسن الختام.

⁽۱) كأنى به يشير الى ترك الخوض في الخلافات التي وقعت بين اصحاب رسول الله (ص) بعد وقاته الامر الذى يعود الى اجتهاداتهم في بعض المصالح العامة او امور الخلافة وادارة الدولة كالخلاف الواقع بين الامام على كرم الله وجهه والصحابى معاوية بن ابى سفيان. او ماجرى في معركة صفين والجمل وغيرها. وهذا هو ما عليه اكثر الاثمة. هذا ويشير في قوله (وان يعض بالنواجذ على هدى الاصحاب) الى ماجاء في الحديث الشريف (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى عضوا عليها بالنواجذ ...) رواه بوداود والترمذى... ونقله الشيخ محى الدين النووى في رياض الصالحين، ص٨٠، رقم الحديث , ١٥٤ بتحقيق مصطفى محمد ابوالمعاطى.

⁽٢) الاصوب ان يقال: وتعريفه بالمنازل والمقامات. بزيادة باء على (المنازل). حتى يعود التعريف الى من يقوم به وهو المجاز محمود صاحب. اى ليكون من اضافة المصدر الى فاعله. اما اذا جرد من الباء. فقد يظن وهو الراجح – انه من اضافة المصدر الى مفعوله وهناك فرق شاسع في المعنى بسبب اختلاف الاضافةين. (المحقق).

هذا قد شرحنا معنى (التسليك، المنازل، المقامات). فعد اليه.

وفقية المرابعة الخوادة الرابعة الخية الخية المحطات على الاجازة الرابعة الخية المحدود صاحب

١- انها اجازة تنبئ الفاظ عباراتها وبراعة الاستهلال في مفتتحها على المرتبة العلمية الراقية لمنشئها حضرة مولانا خالد. وخاصة في علم الكلام والتصوف. فهو يدرك أن المجاز شخص تربي تربية صوفية حسنة على يديه. وانه سباح ماهر في دنيا الصوفية. فاللطائف الخمسة الامرية حقائق يتعامل معها الصوفي الذاكر في احواله كلها، ويتجلى عليها نور الله سيحانه، مما يؤدي الى تطهيره أو العناصر الخلقية من الكدورات والأثام، وهذا التجلي على تلك اللطائف الامرية هو وحده العامل الاساس في احتراق الواصلين الاصفياء بنار عشق محبوبهم الحق فلا يحيلون النظر الا اليه. بل يوقفون بصرهم ويصيرتهم على مشاهدة جماله الابهي. فيرون وحدة الذات في كثرة الصفات كما يرون بعلاقة جدلية متشابكة كثرة الصفات في وحدة الذات. فهذه الايحاءات لايدركها الا العارفون، ولايستسلم اليها متذوقا ادراك حقيقتها سوى اهل الذوق العرفاني. كما لايمكن أن يخاطب بها الامن تبوأ العرش المعلى في السير والسلوك والوصنول الى الحق...

٢- حينما يؤكد حضرة مولانا خالد على ان علم الباطن الذي يتحلى به اهل التصوف والعرفان انما صار اشرف العلوم عندالله سبحانه بسبب انه كالسيل العرم يجرف في داخل الانسان المتحلى به صفاته الذميمة ورذائله التي هي اعشاش او أرضية ملائمة لتنفث فيها شياطين الجن والانس سمومها وبذورها الخبيثة لتكون منبتا خصبا لكل القبائح والمعاصي. وانه وحده الاكسير الناجع للقضاء على

جراثيم شر النفس الامارة بالسوء وفي نفس الوقت عامل قوى فعال في نماء الاخلاق الحميدة والصفات الفاضلة في كيان المرء الروحى والفكرى. وإن الانسيان السيالك طريق الحق الذي يخوض الصعاب ويصارع اهواء النفس ودسائس الشيطان ويتغلب عليها وينجو من شباك الاشرار وحبائل الخداعين المنافقين هو الذي ينال رتبة المحبوبية عند رب العالمين. ويرتوى من ينبوع الحقيقة المحمدية. لان هذا السيالك على مبادئ هذه الطريقة هو الذي اخذ بشريعة الله (كتاب الله وسنة رسوله (ص).) وما الشريعة الا سبب الفوز بالدارين.

- ٣- يؤكد بنقل ماهو شائع بين الدارسين والمشتغلين بالعلوم والمعارف ان شرف كل علم بشرف موضوعه ان علم الباطن هو القائم على تصفية النفس والاخلاص في العمل والصدق في العقيدة والايمان والالتزام التام بمحاسن الاداب فيجعل غاية هذا العلم اسمى غاية واغلى هدف للانسان العاقل البصير بالامور المؤمن بالله الكريم وبرسله وكتبه وباليوم الاخر
- 3- سمى اخاه بقرة عينه وفلاة كبده و وصفه بالعالم الفاضل المجاهد العابد ودعا الله ان يأخذ بيده، وشهدانه تصفت لطائفه الخمسة الامرية بذكرالله وتنورت بتجلياته تعالى. و وصل مرحلة الفناء والبقاء في سلوكه الصوفى المجرد، وانه لم يهمل لطائفه الخلقية فصفاها، وانه بذلك استحق عن جدارة بأن يأخذ الاجازة العامة المطلقة في تربية المريدين وقراءة الاذكار المتعددة، ولذلك اجازة في كل ذلك وسماها الاجازة الحقة. وهذا تأكيد أخر على انه يرى استحقاق اخيه لتلك الاجازة عن جدارة،

٥- وشبهد له بأنه تصنفت لطائفه الخمسة الامرية بذكر الله وتنورت بتجليات اسماء الله وصفاته وافعاله وذاته المقدسة وانه حصل له الفناء والبقاء الاتمان والعلم الباطن. مما جعل لطائفه الخلقية مزكاة من الكدورات البشرية، وانه عرف مقامات الطريقة وجربها وقطعها... وكل هذه مؤهلات يكفى بعضها لان يمنح اجازه الارشاد ناهيك عن كلها اذا توفرت.

ويلاحظ ان شيخا مرشدا وصل الى مقام مولانا خالد و يتمتع بأحواله الباهرة وكراماته الظاهرة وبلغ من تبحره في العلوم العقلية والنقلية قمة ماينبغى الوصول اليه. وانه بكل كيانه مستسلم منقادلله مطيع حق الطاعة أخذ بالشريعة سائر عليها وجعل التزامه بأداب طريقته الموافقة للسنة واحكام الشرع الالهى منهجا متبعا يدعواليه مريديه ومنسوبيه وخلفائه واصحابه واحبائه، هذا الرجل الصالح العابد الولى يشهد هذه الشبهادة يجعلنا كلنا نقول له انه نعم مافعلت. فبارك الله في جهودك و جزاك خير الجزاء. لان مجازه قد وصل مقام من ينطبق عليه قوله تعالى (قد افلح من زكاها). الشمس...

١- ان هذه الاجازة هي من نوع الاجازة لمعين بمعين. لانه عين لنا الشخص الذي اجازه وبين فيم اجازه؟. اذ ذكر مجاله (في تلقين الاذكار للمريدين وتسليك المسترشدين والتوجه للطالبين وقراءة ختمات الطريقة بأنواعها وتلاوة القرآن الكريم ودلائل الخيرات والاوراد...).

٧- فمن ضمن ماعينه للاجازة فيه اوراده الموسومة ب(جالية الاكدار
 والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار).

نقف على اسم كتابه (جالية الاكدار...).

فانه ذكر اسم الكتاب صراحة، ولكن العجب من امر البعض ومنهم الشيخ الجليل الاستاذ عبدالكريم المدرس... رحمه الله.. ذكره باسم (جلاء الاكدار والسيف البتار بالصلوة على النبي المختار). في كتابه (يادى مهردان = تذكار الرجال)، ج١، ص٧١، ط١، عندما يأتى على ذكر الكتب التي الفها حضرة مولانا خالد...

وانى مع كل اعتذارى للاستاذ الشيخ عبدالكريم المدرس وهو في مثواه الاخير اتعجب كيف لم ينتبه لهذه التسمية. وربما سماه الاخرون بـ(جلاء الاكدار...) وهو قد سار على تسميتهم. مع انه كتب نص هذه الاجازة وفيها الاسم الحقيقى لكتابه.

٨- انه علق اجازته على شرط لابد من تحققه لتكون الاجازة نافذة يعمل بها وهو انه مجاز في كل ذلك الذى ذكره له بشرط ان لايخالف اصول طريقته الثابتة التي لحمتها وسداها الشريعة والنجاة يوم القيامة. ورضا الله سبحانه. فالتأكيد على شريعة الله النابعة منها طريقته والسير على سنة رسول الله واصحابه الهداة هو مايكرره دائما في اجازاته لخلفائه. وهذا يثبت صدق دعواه في ان طريقته وثيقة الصلة بالشريعة لاتنفك عنها. فأى مخالفة لشريعة الله (كتاب الله والسنة الصحيحة) تبطل عمل المخالف بل تخرجه عن دائرة طريقته.

٩- انه اكد كما هو رأى اهل السنة والجماعة على ان يترك الخوض في مشاجرات اصحاب رسول الله (ص). لانهم هداة الامة ومجاهدون في سبيل الله وحملة رسالة الاسلام. فلابد من حسن الظن بهم.

ما اجمل مثل هذه الدعوة فأحر به من مرشد يوحد المسلمين ويبين لهم حقائق دينهم ويدعوهم الى التآلف والتآخى واجلال السلف الصالح!. ان

مثل هذه الدعوة واظهار الحرص الوحادة المسلمين وتقدير اسلافهم المسالحين والنظر الى اصحاب رسول الله هداة للامة، دعاة للحق مجاهدين في سبيل الله. ضحوا بالغالى والنفيس لنصرة دينهم وللدفاع عن رسولهم والمحافظة على سنته والسير على نهجه لابد ان يتقيد بها كل مسلم في كل العصور والازمان. فنصر المسلمين في وحدتهم، وعزتهم في تألفهم واتحادهم. كما ان ضياعهم في تفرقهم، واثارة النعرات الطائفية في عمم. وهذه الدعوة لمولانا خالد هي اتباع صحيح لقوله عزوجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا). سورة أل عمران. الآية, ١٠٢

فأين هذه الدعوة بل هذا الامر لاتباعه ومريديه ومن يضحون بكل شيئ من اجل مرشدهم من دعوة اناس يعتبرون انفسهم مسلمين ولكنهم صاروا مثيرين للفتن. مفرقين للجماعة، مهلكين للحرث و النسل مفترين على الله ورسوله كذبا، يحلون ماحرم الله ويحرمون مااحل الله. يشتمون الصالحين، ويداهنون اعداءالدين. بل يخدمون اهدافهم الخبيثة ويحققون مصالحهم على حساب المسلمين بل بدماء المسلمين وبعرق جبينهم وبثرواتهم وتدمير مدنهم وقراهم وتقتيل اولادهم والقضاء على الحرث والنسل. يظهرون انفسهم متنورين ولكنهم ضالون مضلون.

١٠ اجاز له ان يجيز من رآه اهلا للارشاد بعد أن يسلكه في طريقته ويراقبه ويراقب حاله في استقامته واخلاصه والالتزام بأداب طريقته.
 وهذا بعينه شهادة اخرى صريحة بأنه رأى في اخيه كامل الاهلية لان يتبوا مقام الارشاد ويقوم مقامه في تسيير امور الطريقة. وبذلك نصل مرة اخرى الى قناعة تامة بأن الشيخ محمود صاحب كان ذلك الخليفة المنتظر الذي وجده المريدون ضائتهم المنشودة.

رحمه الله وجعل الجنة مثواه. وحشرنا مع الصالحين. أمين



الإجازة الخامسة

إجازته للشيخ إبراهيم أفندي(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد:فيقول العبد المسكين الفقير، والذليل المستكين الحقير، خالد النقشبندي المجددي: اني أجزت مخلص الطريقة ومحب أهل الحيقيقة (إبراهيم أفندي) بقراءة ختم الخواجگان، بشروطه المعهودة عند أهله(٢). وأن يدعو عقبه لنصرة

⁽۱) لم نعثر على ترجمته، ولم يرد اسبه في أي كتاب فيه ذكر خلفاء حضرة مولانا خالا، لا في الحدائق الوردية الشيخ عبد المجيد الخانى ولا في (يادى مةردان) الشيخ عبدالكريم المدرس ولا في غيرهما. وربما هو الشيخ ابراهيم المشاهدي أخو السيد عبدالغفور المشاهدي الذي قام مقام أخيه عبدالغفور في التكية الخالدية ببغداد بعد وفاة عبدالغفور، وابراهيم كان من مريدي مولانا خالد. وكان دينا يربي المريدين كما يقول ابراهيم الحيدري في المجد التالد، ص. ٥٦ أو هو السيد العالم ابراهيم بن السيد محمد الحيدري كما يذكره في المجد التالد أيضاً، ص. ٧٠ وغالباً استعمل لفظ (أفندي) للحيدريين. وهذا الذي نقوله مجرد ظن يؤيده مايقول حضرة مولانا خالد في وصفه بـ(مخلص الطريقة ومحب أهل الحقيقة). ولم يشر الى أنه انتسب الى الطريقة أو مر بالاحوال والمقامات أو ما الخواجگان بشروطه. وليس هذا إذناً بالخلافة بل إذن القيام بأمر معين قد يقوم به غير الخلفاء. ومعلوم ان السيد ابراهيم الحيدري عالم ديني كبير منتسب الى طريقته ولم يكن خليفة له.

⁽٢) ذكرنا أداب وشروط هذه الختمة فيما سبق، (المحقق)

سلطان الاسلام (۱) وبقاء نسله على مر الأيام - كما كتب في ورقة على حدة -. وان يجتنب أكل الحرام (۲) ولغو الكلام (۲) وأن يقوم لمناجاة ربه تعالى والناس نيام، وأن لايمكن من الجلوس في حلقة الختم الشريف المتجاسرين على عظائم الآثام، ولاسيما شرب الخمر -نعوذ بالله من ذلك - إلا بعد توبة صحيحة (٤) وان يحضر أحيانا أرواح السادات والملائكة الكرام وأن يدعو لهذا الفقير اللاشيئ بتوفيق الطاعة وإخلاص العمل، ونشر علوم الدين والحفظ من شر النفس وشياطين الإنس والجن وحسن الختام).

وهذا هو الدعاء^(٥):

[واحفظ(٦) اللهمُّ مولانا السلطان الأعظم الهمام، وأيَّده بجنود الغيب،

⁽١) نقلنا الدعاء الذي تُبَّه على تلك الورقة التي فيها بعد إكمال نص هذه الإجازة.

 ⁽٢) مقصوده: ان يجتنب تناول ماهو حرام في الشريعة الاسلامية. سواء بالأكل –
 مما يؤكل أو بغيره من وجوه الإنتفاع به.

 ⁽٣) اللغو: السقط. وما لايعتد به من كلام وغيره. يقال: لغا في الكلام، أي أخطأ.
 وكلمة لاغية أي فاحشة. انظر: الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ص, ١٧٧٥

⁽٤) وهي التوبة التي لايعود صاحبها الى ذنب اقترفه وتاب عنه. وفي هذا يروي ابن جرير الطبري بطرق مختلفة ما قاله عمر بن الخطاب (رض) لما سئل عن قوله تعالى (توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يُكفُر عنكم سيأتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لايخزي الله النبي والذين أمنوا معه...) (سورة التحريم، الآية ٨). قال: التوبة النصوح أن يتوب الرجل من العمل السيئ ثم لايعود اليه أبداً. انظر: ابن جرير الطبري، تفسير جامع البيان، ج١٤، ص١٨٧، طبعة دار الفكر- بيروت لسنة . ٢٠٠٥

⁽ه) نص الدعاء الذي حمل عليه خليفته الشيخ ابراهيم أفندي يخص به سلطان الاسلام محمود الثاني، كما أشرنا اليه سابقاً.

⁽٦) جاء بالواو في بداية الدعاء. وكأني به أن هذا الدعاء يوصل بالأدعية التي قبله. 209

وأعنه على حماية بيضة (١) الاسلام، وأدم له خلفاً أهلاً من ذريته على مر الأيام، وأنصر عساكره في البر والبحر، وأصلح وزراءه وأعوانه وسفراءه، واجعله واياهم سبباً لعمران البلاد وراحة العباد، وأحي به وبهم السنة السنية الغراء، وأرفع به وبهم منار الشريعة النبوية الزهراء، وأخذل أعداءه، فعدو عدو الاسلام، ودمر المبتدعة من سائر المارقين والخوارج اللئام، وأقطع دابرهم وألحق الداب منهم بالدارج (٢)، واكتب السلامة والعافية علينا وعلى عبيدك الحجّاج والغزاة والمرابطين (١) المسافرين والمقيمين في برك وبحرك من أمّة سيدنا محمد صلى الله المسافرين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد الله رب العالمين -.

ملاحظات واستنتاجات من الإجازة الخامسة

- ١- ان الشخص المُجاز لم يتعين لنا تماماً، لأن حضرة المجيز لم يذكر
 الا اسمه العلم دون نسبته الى والده وجده، ودون ذكر لقب له. وهذا
 احدث غموضاً في ذات الشخص المجاز.
- ٢- يظهر من صيغة الإجازة أن المجاز له ليس في مقام تصوفي رفيع،
 بل أنه مجرد منسوب الى الطريقة النقشبندية. ولكنه يتمتع بصفات

 ⁽١) بيضة الاسلام بكسر الباء هي الآرض البيضاء الملساء. انظر: الفيروزآبادي،
 القاموس المحيض، ص, ٨٨٥

⁽٢) أي الحق الأحياء منهم بالأموات.

⁽٢) المرابطين: الذين يقيمون في ثغور المسلمين يدافعون عمن وراءهم ممن آرادبهم بسوء. ويدفعون الشرّ عنهم، وأصل الرباط هو ارتباط الخيل العدو. ومنه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون). سورة آل عمران، الآية . ٢٠٠ انظر: ابن جرير الطبري، تفسير جامع البيان، ٣٠، ص٢٦٦–٢٦٧؛ والفيروزأبادي، القاموس المحيط، ص. ٢١٦

- تؤهله للقيام بمهام الخلفاء كقراءة الأذكار والختم الخواجكاني وغيرهما.
- ٣- فلو قارنا صيغة هذه الإجازة بالاجازات الأخرى لظهر لنا صحة ماذهبنا اليه. لأن وصفه بمخلص الطريقة ومحب أهلها من أرباب الحقيقة دليل على انه لم يترق في مسالك ومدارج أحوال ومقامات الصوفية ترقيا يؤهله لنيل مقام الخلافة في إرشاد السالكين وتربية المريدين والقيام بالأذكار والأوراد والختمات كما يشاء. فانظر الى صيغ الاجازات الاخرى لتتأكد من صحة ذلك.
- 3- ان استهالال الاجازة بالحمد والصالاة فقط دونما تلميح الى ماتتضمنه الإجازة- كما هو عادته في إجازاته الاخرى، بل كما هو معتاد المؤلفين والكتاب في عصره وماقبل عصره _ يشير الى أن هذه الاجازة ليست تلك التي لها خطورتها أو أهميتها القصوى في شأن الطريقة ومبادئها وغاياتها ولكنها معالجة أمر قد يكون طارئا في احدى الزوايا أو المجالس التي بحاجة الى إقامة الختمات والأنكار فيها. ولسبب من الأسباب ليس هناك من خليفة مأنون بذلك، فكتب حضرة مولانا خالد هذه الاجازة لمعالجة ذلك الوضع الطارئ الى ان يعين خليفة مأنونا بالقيام بواجبات الطريقة وأداء شعائرها.
- ٥- ان هذه الاجازة منحصرة في القيام بعمل معين خاص ضمن
 الأعمال الاخرى التي يمارسها الخلفاء فهي لاتتعدى الاذن بقراءة
 ختم الخواجگان ومراعاة شروطه المعهودة فقط، ثم ذيلها بأن يدعو
 المأذون لنصرة سلطان الاسلام عقب إكمال الختم الخواجگاني. وهذا
 دليل آخر على أن ابراهيم أفندي المأذون بإقامة هذا الختم ليس

خليفة مطلق الخلافة في أمور الطريقة النقشبندية.

المحود المأدون بالختم المذكور أن يدعو المأدون بالختم المذكور أن يدعو لنصرة سلطان الاسلام وبقاء نسله وترديد مافى الورقة الملحقة بالاجازة من صيغ الدعاء المطلوب. وغرابته هي أن حضرة مولانا خالد لم يكن من المتملقين للسلاطين والامراء ولم يداهنهم ولم يلتمس منهم مايسعفه في معالجة اموره الشخصية أو امور خلفائه ومريديه أو زواياه وتكاياه من هنا وهناك على طول وعرض البلدان والمدن التي نشر فيها طريقته بصورة واسعة وفي مدة قياسية، بل على العكس من ذلك فان الامراء وأرباب الادارة والسياسة هم الذين كانوا يهرعون الى حضرة مولانا خالد، يطلبون منه الدعاء والنظر اليهم بشفقة والعفو عنهم في أخطائهم التي تمسه أو تمس مريديه أو عامة الناس، وهم الذين كانوا يبدون له دائماً كامل استعدادهم لتلبية مايطلب، ولكنه يأبي الا التزامهم بشريعة الله وإتباع سنة رسوله مايطلب، ولكنه يأبي الا التزامهم بشريعة الله وإتباع سنة رسوله مايطلب، ولكنه يأبي الا التزامهم بشريعة الله وإتباع سنة رسوله رص) وإقامة العدل بين الناس.

٧- قد يبدو أن سلطان الاسلام -وهو السلطان العثماني في حينه- قد كان في حروب ومعارك مع جيوش الدول التي كانت تحاول الاساءة الى المسلمين وإحتلال بعض جيوب العالم الاسلامي في منطقة البلقان وغيرها، وكان الدفاع عن تغور بلاد الاسلام على أشده. فكان المسلمون بحاجة الى كل عامل يقويهم ويساهم في تحقيق النصر لهم على أعدائهم، ولذلك طلب حضرة مولانا خالد منه قراءة هذا الدعاء بعد كل ختم خواجگاني يقيمه للمريدين عسى الله أن يستجيب دعاهء وينصر المسلمين ويحمى بلادهم من شر المعتدين.

٨- انه ينصحه بأن لايأكل الحرام ويجتنب المحرمات الشرعية، وأن

لايتكلم بفحش القول، وأن يناجي زبه في جيبوف الليل زيادة في التضرع الى الله وتمسكاً بسنة نبيه الأكرم، فيقيم صلاة الليل ويدعو ويناجي الله رب العالمين. وبهذا يظهر تذلله لخالقه العظيم ويحي سنة نبيه الكريم.

وهذه النصب حة قد تنهض هي الاخرى دليلاً على أن الماذون ليس خليفة من الذين نصبهم لنشر طريقته وأداء اذكارها وشعائرها.

٩- أكد عليه وشرط له أن لايأذن بدخول أحد في حلقة الختم من الذين يظهر عليهم عصيانهم لأمر الله ويرتكبون الذنوب والآثام، وبالأخص لايسمح لمتناولي المسكرات بالدخول فيها الا إذا تابوا وتركوا تناولها.



إجازته للشيخ محمد بن عبدالله الخاني(١)

هذه الاجازة نقلها نصا الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه (يادي

(۱) هو الشيخ محمد بن عبدالله بن مصطفى الخانى النقشبندى الخالدى. الظليفة المرشد ورحلة العلماء الصالحين. ولد سنة ۱۲۱۳هـ. في (خان شيخون) الواقعة على طريق حلب حصاة، توفى والده وهو في سن التصييز واشتغل بالقراءة والكتابة في حجر والدته الصالحة وهي السيدة حليمة بنت محمد ابن الشيخ يوسف الكيالي. كانت امراة صالحة تلقت هى ايضا الطريقة النقشبندية عن زوجها. وتوفت في دمشق سنة ۱۲۵۱ ودفنت قرب ضريح مولانا خالد في الصالحية بقاسيون.

ارتحل الشيخ محمد بن عبدالله الخانى مع والدته الى حماة واشتغل بتحصيل العلوم الدينية وتفقه على مذهب الامام الشافعى. ثم اخذ الطريقة القادرية من السيد محمد الكيلانى الازهرى. وتسلك عليها وقام بتدريس العلوم الشرعية وتعليم الناس احكام دينهم وأدابه، فكان يهتم اشد الاهتمام باحياء السنة الصحيحة. والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، يقوم بوجه البدع والضلالات. فكان يجبر الناس على الحضور في المسجد وصلاة الجماعة ويعلمهم فرائض دينهم ولم يزل على هذه الطريقة الى ان ارتحل حضرة مولانا خالد الى دمشق واقام بها. فتشرف الشيخ محمد الخانى بأخذ الطريقة النقشبندية منه. ودخل الرياضة الصوفية في جامع. (عداس) وهو جامع بدمشق حى القنوات الشاكبلية – فترقى في السلوك وقطع المقامات ومر بالاحوال وأتم الاربعينية. ثم استأذن بالذهاب الى اهله في حماة. ثم رجع الى دمشق. واكمل الرياضة للعرة الثالثة، ثم رجع الى اهله. ولم يقم مدة كثيرة بينهم حتى امره مولانا خالد الانتقال الى دمشق مع عائلته فلبي الظلب وجعله مدرسا في مدرسة داره. وبشره بأنه سيصبح شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة وبشره بأنه سيصبح شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة وبشره بأنه سيصبح شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة المشره بأنه سيصبح شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة وبشره بأنه سيصبح شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة المناه في حماة شبخ الشام. ولما توفي الشيخ الملا خالد الكردى خليفة المناه في حماة في حماة الشروع المناه في الشيخ الملا خالد الكردى خليفة المناه في حماء الشروع المناه في حماء الخان المناه في حماء المناء المناه في حماء المناه في المناه في حماء المناه في حماء المناه في مناه في مناه في حماء المناه في حماء المناه في مناه في مناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المنا

صةردان= تذكار الرجال) الجزء الاول، ص، ٢٦١ ورق مها الاجازة السادسة. كما نقلها نصاحفيد الشيخ محمد الخانى السيد عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخانى في كتابه (الحدائق الوردية في اجلاء السادة النقشبندية). وعليه ذيله باسم (الكواكب الدرية). وهو بتحقيق محمد خالد الخرسة. فجعلت نص (يادى مةردان) اصلا في نقل الاجازة الى هنا، واشرت الى ما هو يختلف معه من كتاب الحدائق الوردية للشيخ عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخانى. وذلك لان نص الشيخ المدرس خال عن الاخطاء ونص الشيخ الخانى فيه بعض الاخطاء النحوية وهذا هو نص الاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم ((الحمد لله الكريم الوهاب والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا وملاذنا محمد الذى اوتى الحكمة وفصل الخطاب. وعلى أله وصحبه وأتباعه الى يوم المأب. وبعد: فقد اجزت الاخ فى الله

⁼ جامع المرادية عين مولانا خالد الشيخ محمد بن عبدالله الخانى مكانه وجعله خليفة مطلق الخلافة وختمه بخاتمه فأقبل عليه الناس ونفعهم وكان يعمل بنية خالصة ومخلصا لمولانا خالد. واحبه مولانا خالد حبا جما. وظل يدرس وير بى المريدين في جامع المرادية الى وفاة مولانا خالد. ولما توفى مولانا خالد ظل متمسكا بمنهجه وملازما لخلفائه السشيخ اسماعيل الهنارانى ثم الشيخ عبدالله الهروى. له كتاب (البهجة السنية في أداب الطريقة العلية الخالدية). حج البيت مرارا. كما زار بيت المقدس عام ٢٦٦١هـ وزار الاستانة بناء على طلب الوزير العثمانى الحاج موسى صفوت پاشا ولقى السلطان عبدالمجيد خان، فأفاد هناك المريدين وتجمع حوله الخاص والعام. ثم بعد اقامته هناك حوالى اربعة اشهر عاد الى الشام. وتوفى في ١٩/صفر سنة ١٩٧٩هـ. ودفن بمقبرة مولانا خالا قرب الشيخ عبدالله الهروى. انظر الكواكب الدرية على الحدائق الوردية. للشيخ عبدالله الهروى. انظر الكواكب الدرية على الحدائق الوردية. للشيخ عبدالمجيد بن محمد الخانى. ص٢٧٥ – ٢٥٧

تعالى (۱). الشيخ محمد بن عبدالله الخاني بالتوجه والارشاد، وتلقين الذكر في الطريقة العلية النقشبندية _قدس الله اسرار اهاليها السنية—وما اجزته الا بعد الاستخارة الشرعية (۲) والاستجازة (۲) من ارواح سيادات السلسلة الزكية، واوصيته (٤) بتقوى الله في السر والاعلان، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر حيثما كان (٤) بقدر الامكان، وان لايرى النجاة الا بالصدق، ولا السلامة (۱) الاباتباع سيدنا محمد سيد الخلق صلى الله عليه (۷) وعلى آله واصحابه وتابعيهم بإحسان في كل وقت واوان، امين. حرر سنة احدى وأربعين ومائتين والف. والحمد الله ربالعلمن (۸)

⁽١) تعالى. لم ترو هذه اللفظة في نص الحدائق الوردية للشيخ عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخاني.

⁽٢) ذكرنا صلاة الاستخارة ودعاءها المأثور فيما سبق.

 ⁽٣) (الاستجازة) لم ترد في النص المنقول في الحدائق الوردية للشيخ عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخاني.

⁽٤) (اوصيه) في النص المنقول في الحدائق الوردية للشيخ الخاني.

⁽٥) (حيثما ماكان) في النص المنقول في الحدائق الوردية للشيخ الخانى،

⁽٦) (والسلامة) في النص المنقول في الحدائق الوردية للشيخ الخاني.

⁽٧) (صلى الله تعالى عليه) في النص المنقول في الحدائق الوردية للشيخ الخاني.

 ⁽٨) هنا ينتهى النص الذي نقله الشيخ المدرس في (يادى مةردان = تذكرة الرجال)،
 ج١، ص, ٤٣٦ اما الشيخ الخانى فقد نقل بعده هذا (اضعف العباد خالد النقشبندي المجددي القادري السهروردي الكبروي الچشتى).



- ا -- وصف حضرة مولانا خالد خليفته بأنه اخ في الله (اجزت الاخ في الله). وهذا منه يؤكد على ان اخوتهما قائمة على الايمان والاسلام وتقوى الله تعالى واتباع السنة النبوية المطهرة. فلا تطلق الاوصاف عنده جزافا.
- ٢- اجازه بأمور معينة يقوم بها على احسن وجه. وهو (التوجه والارشاد وتلقين الذكر). وهذه الواجبات من صميم اعمال الخلفاء المأذونين في الطريقة، وهذه الاجازة لم تأت بصورة عفوية بل بعدما جرب خليفته، وتأكد من صدقه وايمانه الراسخ واخلاقه الحميدة واخلاصه في العبودية لله رب العالمين. ومع ذلك فانه قام بصلاة الاستخارة الشرعية ليهديه الله الى ماهو الصواب ومافيه صلاح امور المسلمين وخيرهم ونفع المريدين. واستجاز استجازة تبجيل وتقدير من ارواح مشائخ الطريقة في سلسلتها الزكية.
- ٣) ان حضرة مولانا خالد الذي كان من اصحاب الطرق الخمسة (النقشبندية، القادرية، السهروردية، الكبروية، الچشتية) قد اذن لخليفته القيام بماذكره له في الطريقة العلية النقشبندية فقط. دون الطرائق الاخرى.
- 3) ان وصيته لهذا الخليفة هو تقوى الله تعالى في سره وجهره وان يكون مرشدا على هدى السنة النبوية الكريمة أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حسب استطاعته باليد واللسان والجنان. كما ينصحه بأن يكون صادقا مع الله ومع نفسه ومع الاخرين لان النجاة في الصدق. والسيلامة في الاقتداء برسول الله (ص) قولا وعملا وخلقا ومبنى الطريقة هو على الصدق، اهتداء بمبنى النبوة القائم على الصدق.

(فانصدق صانية) (يابيها الناين المتوالة في الله وكونوا مع الصادقين). سورة التوبة، الاية, ١١٩



الاجازة السابعة:

كتبها للشيخ ابي الخير^(١) آذنا له بحضور ختم الخواجگان عند الشيخ خالد الجزري^(٢) خليفته في دياربكر^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه

⁽١) لم اقف على ترجمته.

⁽٢) الشيخ خالد الجزري، هو الشيخ خالد الجزيري النقشبندي الخالدى. توسع في العلم الشرعي وفي العرفان والتصوف كان على جانب كبير من طاعة الله سبحانه فكان ورعا زاهداً متعففاً رفيع القدر حميد الضصال. اخذ الطريقة التقشيلدية عن المامها الكبير مولانا الشيخ خالد النقشيلدي. وتسلك على يديه سلوكاً كاملاً ووجده حضرة مولانا خالد نائلاً مراتب متقدمة في الصفاء والاخلاص والسير والسلوك. فرضى عنه واختاره خليفة لنفسه في تربية المريدين وتسليك المسلمين في دائرة الطريقة واذن له بالا رشاد العام وبناء تكية يقصدها المريدون وتكون معبداً ومقاماً للذكر والختم وشعارات الصوفية. فمضى في الطريق المرسوم له اخذاً بأداب واذكار الطريقة النقشبندية وتوجيهات شيخه الكبير ذي الجناحين في الباطن والظاهر حضرة مولانا خالد النقشبندي _قدس سره-. توفى سنة الف ومائتين ونيف واربعين. وورد اسمه في الحدائق الوردية الشيخ عبدالمجيد بن محمد الخاني، ص٢٧٠ على انه انفع المرشدين الكاملين. وتاج العلماء العاملين. انظر: عبدالرزاق البيطار، حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، ج١، ص.٨٨ه

 ⁽٣) دياربكر، هي مدينة كردية في كردستان الملحقة بتركيا، واسمها الاصلي (أمد).
 واليها ينسب كثيرون من العلماء والادباء والفضلاء.

اجمعين لايخفي على ارباب التصديق والتوفيق (١) أن مخلصنا في الله الشبيخ ابو الضير (٢) قبلناه في الطريقة النقشبندية، وأذنا له بحضور

(۱) التوفيق، شرعاً هو الايمان الراسخ بما جاء به رسول الاسلام محمد (ص) من ربه. والحديث الصحيح الوارد من الرسول (ص) يؤكد حقيقة الايمان التحقيقي وهو ما جاء به محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه مروياً عن ابي هريرة انه (كان النبي (ص) بارزاً يوماً للناس. فاتاه رجل فقال: ما الايمان؟ قال: الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه. ورسله وتؤمن بالبعث..قال: ما الاسلام؟ قال: الاسلام ان تعبد الله ولاتشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: وما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك..الخ.

انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، المجك الاول، ص١٥٢-. ١٥٣. وانظر: صحيح مسلم بشرح النووي، ج١،ص١١٥-.١١٦

وفي الاصطلاح الصوفي فيه أراء واقوال كثيرة. يقول ابوحامد الفزالي، التصديق هو الاعتقاد. وحقيقته ركون النفس الى متخيل اما في نفسه او في اثباته. ويقول الامام الرباني، هو الحكم وهو عبارة عن الاذعان. انظر: الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان، ١٤٣ - ١٤٢٠

اما التوفيق، فهو خلق قدرة الطاعة في العبد. الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ص, ٨٧٨ وفقه الله اي سدده وفي الاصطلاح الصوفي.قال بعضهم هو اليسر في النفس. وقيل هو الدليل الذي يدل على سبيل الحق ويبعد عن انتهاج الباطل. ويقول الشيخ عبدالقادر الجيلاني، التوفيق هو حسن نظر الحق سبحانه لوليه بعين رعايته، ويقول ابو حامد الغزالي. التوفيق هو موافقة ارادة الانسان وفعله قضاء الله وقدره، وهو صالح للاستعمال في الشر والخير. ولكن صار متعارفاً في الخير والسعادة. انظر: لنقل هذه الاقوال...

الشيخ محمد الكسنزاني، موسوعة الكسنزان..، ج٢٢، ص١٠٩-,١١٠

(٢) ابو الخير، ورد (ابو) بالواو على انه مرفوع. ويتأول على حال الحكاية. وغالباً=

الختم عند خليفتنا وبالاذكار القلبية، ونوصيه باتباع الشريعة الغراء والسنن المصطفوية، وترك الاثام والاخلاق الردية، وإن يذكر الفقير المستهام بدعاء حسن الختام.

ملاحظات على هذه الاجازة

(۱) لايخفي على المطلع على هذا النص المنقول عن حضرة مولانا خالد المسمى بـ(الاجازة) انه لايعتبر اجازة لابي الخير بالخلافة والارشاد وتسليك المريدين وتربيتهم الصوفية والتوجه اليهم. بل هو مجرد اعلام للشيخ خالد الجزيري _رحمه الله— بان ابا الخير مأذون من لدن حضرة مولانا خالد _امام الطريقة— بان له الحضور في الختمة الصوفية النقشبندية (الخواجگان) والمشاركة فيها كأي مريد نقشبندي آخر. وان له القيام بالانكار القلبية المتبعة لدى اهل هذه الطريقة العلية سواء بمفرده او في حلقات الذكر التي تقام من لدن الشيوخ والخلفاء المأذونين باقامتها بصورة جماعية. وان النص الذي نقله العالم الفاضل الشيخ عبدالكرم المدرس يؤكد صحة ما ذهبنا اليه. اذا قال في بداية النص (كتبها للشيخ ابي الخير آذناً له بحضور ختم الخواجگان عند الشيخ خالد الجزيري.. ولم يقل اجازه

⁼ يستعملون (ابو). او انه خبر لمبتدا. محذوف تقديره (هو) قبل لفظ (الشيخ). و (ابو) بدل منه مرفوع. ولكن الاصح هنا من الوجهة النحوية حسب القاعدة الصحيحة المشهورة هو (ابا). منصوباً بالالف. لانه احد الاسماء الستة التي تنصب وعلامة نصبه الالف. ونصبه هنا على الاتباع لما قبله على انه بدل من المنصوب. اسم ان (منصوب). واشرت الى ذلك لئلا يظن احد بان حضرة مولانا خالد لم يراع القواعد النحوية في كتاباته. بل العكس هو الصحيح فانه علم في كل العلوم العربية الاسلامية.

- بذلك او جعله خليفة له في الختمة المنكورة والارشاد وادارة حلقة الاذكار .
- (٢) ان قوله (لايخفي على ارباب التصديق والتوفيق ان مخلصنا في الله الشيخ ابو الخير قبلناه في الطريقة النقشيندية....

يقصد بـ(ارباب التصديق والتوفيق) هنا الخلفاء والمريدين على الطريقة النقشبندية لانهم المطلعون على امر انتسابه الى طريقتهم وهم الذين صدقوا بهذه الطريقة العلية ورأوها وسيلة تقربهم الى الله بطاعته وتطبيق احكام شريعته والتخلق باخلاق رسول الله (ص) سراً وجهراً.

- (٣) ان وصفه بـ (مخلصنا في الله) يثبت حقيقتين شاخصتين في (الشيخ ابى الخير) وهما:
- . انه مخلص لهذه الطريقة غير مراء ولا متزلف وليس له غاية في الانتماء اليها سوى تزكية نفسه والانتفاع باداب الطريقة والاقتداء بشيوخها في سيره وسلوكه بغية التقرب الى الحق سبحانه. والابتعاد عن الدنيا وزخارفها.
- . يؤكد على ان الاخلاص الذي يتحلى به هو لله وفي الله. يقصد به رضا الله سبحانه فليس ممن يلهث وراء حطام الدنيا ولا من الذين تدفعهم نزعته للاشتهار وذيوع الصيت والرياء الى نوع من التزلف والتقرب من الناس. فهو مهدى من الله اليه.
- (٤) ما اعظم اعتقادك بدينك وحبك لرسولك ياحضرة مولانا خالد. ففي كل ماتكتبه تنهيه بوصية هي في غاية القدسية وهي الوصية باتباع شريعة الله والسير على سنن نبينا المصطفى. والكف عن ارتكاب الذنوب والاثام والمعاصي والاخلاق الفاسدة. ففي اتباع الكتاب

والسنة عيزة المرء المسلم في الدارين والفوز بورضيا الله سيحانه وحسن العاقبة.

(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بأياتنا يوقنون). (سبورة السجدة، الاية ٢٥).



خلفاء حضرة مولانا خالد النقثبندى

هناك كثيرون من الخلفاء النقشبنديين الذين كانوا مريدين للشيخ خالد النقشبندي واخذوا منه الطريقة فوصلوا الى مقامات رفيعة في التصوف والتقرب من الله سبحانه بواسطة ماقاموا به من عبادات واذكار واداب على الطريقة التي اخذوها، وهؤلاء الواصلون الى تلك المرتبة كانوا موضع رضا شيخهم ومرشدهم فأجازهم في الارشاد وتربية المريدين كلا في منطقته اومدينته ونأتي على ذكر اسماء هؤلاء وترجمة حياتهم بقدر ماتوفر لنا من مصادر تعرفنا بهم

١- الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي: ولد سنة ١٩٥هه، وهو ابن خالد أغا ابن محمود أغا ابن عبدالله أغا ابن السيد محمد درويش ابن السيد طاهر ابن السيد جمعة، من سادات (نعيم) ومن سلالة الامام الحسين بن على ((رض))، امه حليمة بنت الفقيه ابي بكر الطويلي، ينتهي نسب امه الى الشيخ ابى الحسن الشاذلي وهو يصل نسبه الى الامام الحسن بن على (رض).

بدأ الشخ عثمان سراج الدين تعلمه في (طويلة) وختم القرآن الكريم وبعض الكتب الاولية ثم رحل الى (بياره وخريانى وخورمال) في اطراف حلبجة لمواصلة تحصيله ثم انتقل الى بغداد ودرس العلوم الشرعية والعربية في الحضرة القادرية، وهناك التقى بحضرة مولانا خالد العائد من سفره الى الهند واخذ منه الطريقة النقشبندية، وبدأ بالسير والسلوك والتزم بأداب الطريقة الى ان بلغ مقامات عالية فأجازه شيخه بالارشاد

وتريبة المريدين وجعله خليفة له في الطريقة، ويظهر أنه أول خليفة لمولانا خالد، أخذ عنه الاذن بالخلافة، كما أنه أخر خليفة توفى ممن أخذوا الطريقة من حضرة مولانا خالد، توفى سنة ١٢٨٣هـ.(١)

٢- السيد احمد السركلوى البرزنجي النقشبندي:

وهو الفاضل من الاولياء، نشأ على التقوى والعبادة والاقبال على الله تعالى واخذ من حضرة مولانا خالد الطريقة النقشبندية، فأجتهد وبذل نفسه لطاعة الله والسير على الطريقة، فخلفه شيخه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد، فأصبح من الخلفاء المقدمين، وتذكر عنه احوال عجيبة. وكان مولانا خالد يسميه بأخينا احمد، اقبل عليه المريدون من كل ناحية، توفي عام ١٢٥٠ ونيف.(٢)

٣- السيد احمد الخطيب الاربيلي، كان عالما رفيع القدر حسن الذكر وخطيبا جديرا بليفا نفع الناس بعلومه وارشاده، اخذ الطريقة النقشبدنية عن حضرة مولانا خالد، وبعدما اكتمل في طريقته جعله مولانا خالد خليفة له فارشد وافاد ومضى على اداب طريقته مجتهدا صادقا، توفى عام ١٢٥٠ ونيف. (٢)

٤- السيد عبدالقادر البرزنجي الخالدي:

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ۷۲۰ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص۹۰, عبدالرزاق البيطار، حلية البشر ج۲، ص. ۱۰۵۲ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مردان، ج۲ البداية.

⁽٢) عبدالمجيد الخاني الحدائق الوردية، ص ، ٧٢٥ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد ص، ٦١ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر ج١، ص، ٢٤٨

⁽٣) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٧٢٤ ابراهيم فصبح الحيدري، المجد التالد، ص. ٧٧ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١، ص. ٢٤٩

وهو العالم الزاهد الناسك اختر من علماء عيصره الى ان اكمل تحصيله العلمي ثم اخذ الطريقة النقشبندية من حضرة مولانا خالد النقشبندي فواصل السير والسلوك على احسن ما يرام ولما وجد فيه شيخه الاهلية الكاملة علما وعملا اذن له بالارشاد فصار من خلفائه المخلصين. توفى سنة ١٢٤٥هـ تقريبا.(١)

٥- الشيخ اسماعيل الشيرواني:

وهو الولي العلامة صاحب الانفاس القدسية العارف بالله تعالى طلب العلم منذ صغره وافاد في كبره لازم خدمة حضرة حولانا خالد بعد عودته من الهند، وتسلك على يده، فكان مخلصا وفيا صادقا عاملا بعلمه مهتديا بسنة النبي (ص) وملتزما بتوجيهات شيخه فجعله مولانا خالد خليفة مطلق الخلافة. واذن له بالارشاد ونشر العلوم فانتفع به الناس طريقة وعلما وتروى عنه خوارق وكرامات. توفي سنة ١٢٥٠ ونيف.(٢)

٦- الشيخ اسماعيل البصرى:

هو الامام الكامل ذو السيادة والعبادة والزهادة اخذ العلم النافع من مناهله وعمل به عملا مثمرا، اشتهر بتقواه وجوده وعلو همته، وسعد بأخذ الطريقة النقشبندية من حضرة مولانا خالد، فجعله خليفة له

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص، ٧٢٣ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص، ٩٢٣

⁽۲) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ۷۲۵ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص۰۹، – ۲۰ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مردان، ج۱، ص, ۹٦

⁽٣) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ٧٢٦ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص, ٧٧ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١،ص, ٧٧ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١،ص

بعدما نال رضاه وحظي لايه بالالتفاتة الكريمة، فانتفع به العباد. توفى سنة ١٢٤٠ ونيف.(١)

٧- الشيخ اسماعيل البرزنجي الكونه كوترى النقشبندى:

وهو الولي العالم الناسك السائر على الطريقة بصدق واخلاص اكب على العلم منذ صغرد صحب حضرة مولانا خالد النقشبندي فخدمه ودرس عليه بعض العلوم وكان يكتب له كتبه وبعض رسائله لانه كان حسن الخط، فأحبه مولانا خالد.

وكان حافظا للقرآن الكريم وبعض الكتب الفقهية ولمقامات الحريري. له شعر ونثر جميل. كان كثير الاسفار لحج بيت الله الحرام، وجعله مولانا خالد خليفة له وكان يزور بعد وفاة شيخه ضريحه في الشام. توفي في بغداد سنة ١٢٥٠ ونيف.(٢)

٨- الشيخ الملا عباس الكويى النقشبندي:

كان تقيا زاهدا عالما عاملا يحب العزلة، اخذ الطريقة النقشبندية عن حضرة مولانا خالد فسلك سلوك اهل الجد والاجتهاد، فلما راى شيخه اهليته للارشاد اذن له بالارشاد العام والاذن العام لمن يشاء توفى سنة ١٢٤٠ ونيف.(٢)

٩- الشيخ عبدالفتاح العقراوي النقشبندي:

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٧٢٣ ابراهيم فصيح الحيدري، للجد التالد، ص. ٢٤ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١،ص٣٢٦-٣٢٧

⁽٢) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٧٢٣ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص. ٦٣ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص. ٧٦٦

⁽٢) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ٧٢٣ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص, ٨٨ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢،ص٨٨٠-, ٨٨٢

هو المرشد الولي الفقيه العالم العابد المنقطع الى الله تعالى اخذ العلوم الشرعية واكمل تحصيلها ثم اخذ الطريقة النقشبندية الخالدية وإلتزم بها احسن التزام ولما لمح مولانا خالد فيه اهلية كاملة للارشاد جعله خليفة له مطلق الخلافة واذن له بالارشاد العام والاذن لمن يشاء. توفى بعد ١٢٥٠هـ.(١)

- ١- الشيخ الملا ابوبكر الكردي الشافعي الدمشقي وهو ابن احمد بن داود الگلالي:

ولد في قرية (گلاله) بمنطقة بالك محافظة اربيل حصل العلوم وسكن في دمشق. وهو احد العلماء المتضلعين في العلوم الشرعية والعربية في دمشق، كان حريصا على الافادة العلمية والاداب الحسنة، اشتهر بالتقوى والزهد، لايريد التكلم الا في الاصور الدينية. درس عنده علماء اجلاء، وكان له إليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية. وله مؤلفات منها (صفوة التفاسير) لم يكمله. كان اماما ومدرسا في جامع الورد بدمشق. تخرج على يد علماء، اعلام منهم الشيخ سليم العطار والشيخ احمد بن عابدين وغيرهم. اخذ الطريقة النقشبندية على يد مولانا خالد له تأليفات ورسائل مشهورة. توفى سنة ١٢٦٩هـ.

١١- الشيخ طاهر العقراوي النقشبندي:

كان من العلماء الاتقياء الافاضل حصل العلوم الشرعية واكتمل فيها ثم اخذ الطريقة النقشبندية من حضرة مولانا خالد، ولانه كان عالما عاملا حسن السير والسلوك مخلصا اختاره شيخه ليكون خليفة له

⁽۱) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج۱،ص, ۱۰۲ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مقردان ج۱، صه-۹۰ الصويركي، معجم اعلام الكرد، ص, ۵۲

واذن له بالارشاد فقام بواجبه على احسين مايرام. توفي في سنة غير معلومة.(١)

١٢ - الشيخ احمد الاكر بوزى النقشبندى:

كان عالما فاضلا طلب العلم منذ صباه وظل مواظبا عليه، الى ان وصل المرحلة المتقدمة واشتهر، صحب مولانا خالد فاحسن تربيته، ثم جعله خليفة مأذونا بالارشاد، اقام في بغداد مدة طويلة وتزوج بها ثم رحل الى بلاد الروم واقام في ازمير، واشتغل بالارشاد كان من الخلفاء المقربين عند شيخه وكان له خلفاء ومريدون. توفي سنة ١٢٥٠ ونيف.(٢)

١٢- الشيخ عبدالله الهروي:

هو العالم العامل والمرشد الصالح من اهل (هراة) في بلاد الافغان تعرف على مولانا خالد لما سافر الى الهند ومر بأفغانستان ولما جالسه في افغانستان اعجب بعلم مولانا خالد وقال له الى اين تذهب؟ فقال الى الهند لزيارة الشيخ عبدالله الدهلوى فقال الهروي وانا اصاحبك فقال مولانا خالد:.. انتظرني الى أن اعود. فقال الهروي انا اذهب الى العراق وهنالك انتظرك. فجاء الى العراق ونزل بمدينة الموصل ودرس بعض العلوم الدينية هناك، فلما عاد مولانا خالد وسمع بخبر عودته جاء الى السليمانية ولازمه واخذ منه الطريقة وصحبه الى بغداد والشام، وسار على اداب الطريقة بصورة

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، مس, ۷۲٤ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢٠،مس, ٧٥١ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، مس, ٨٨

 ⁽۲) ابراهیم قصیح الحیدري، المجد التالد، ص، ۱۰ عبدالرزاق البیطار، حلیة البشر،
 ج۱، مس، ۲٤۸ الشیخ عبدالکریم المدرس، یادي مردان ج۱، مس، ۱۱۵

حسنة فأصبح خليفة لشيخه خلافة مطلقة. وبعد وفاة حضرة مولانا خالد عاد الى بغداد وتوفى هناك سنة ١٢٤٠ ونيف.(١)

١٤- الشبيخ عبدالرحمن الكردي النقشبندي العقراوي:

نشأ في بيت الطاعة والعبادة اقبل بكليته على الله سبحانه. حسنت سيرته ولازم مولانا خالد وكان معه في سفره الى الهند والى بغداد والشام والحجاز. اذن له مولانا خالد بالارشاد وجعله خليفة مطلق الخلافة، فقصده المريدون وانتفع به الناس، فأرشد وافاد واجاد توفى بعد سنة ١٢٥٠هـ في الشام.(٢)

١٥ - الشيخ عبدالقادر الديملاني النقشبندي الخالدي:

كان اماما في العلم زاهدا عاملا في الله شغوفا بمجالسة العلماء والصلحاء وحضور الدروس العلمية، حظي بأحترام الناس له من اجل علمه ودينه واستقامته. تسلك على الطريقة الصوفية النقشبندية واخذها من حضرة مولانا خالد، فكان من خير الخادمين للشريعة وللطريقة، مما جعل شيخه ان يجيزه بالارشاد وينصبه خليفة في الطريقة، وفي احيان كثيرة كان مولانا خالد يرسل اليه المريدين لتربيتهم وارشادهم توفي سنة ١٢٤٠هـ ونيف.(٢)

⁽۱) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص۵۰-۸۸ عبدالرزاق البیطار، حلیة البشر، ج۲،ص۲۱-۱۰۱۸ الشیخ عبدالکریم المدرس، یادی مةردان، ج۱، ص۱۰۱-۱۰۲۸

⁽٢) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ٧٢٣ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص, ٢٦ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢،ص٩٣٩-. ٨٤٠

 ⁽۲) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٦٩٣ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر،
 ج٢،ص, ٩٢٢ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مردان، ص, ١١٠

١٦ الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن الكردي الخالدي النقشبندي
 الكويى:

كان عالما نحريرا عرف بمالك ازمة التقرير والجامع بين المعقول والمنقول، وكان زاهدا ناسكا اخذ الطريقة النقشبندية الخالدية ثم حج بيت الله الحرام وبعد عودته من سفر الحج جعله مولانا خالد خليفة له مطلق الخلافة فنشر العلم والدين، وارشد الناس الى سلوك طريق الاستقامة، فنفع المسلمين وكان مقصد الطلبة والدارسين لغزارة علمه وحسن تدريسه فأجاز كثيرين من العلماء وظل على نهجه القويم الى ان وافاه الاجل سنة ١٢٤٠هـ ونيف.(١)

۱۷- الشيخ عبيدالله بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر الحيدري
 النقشبندي الخالدي مفتى الحنفية في بغداد:

كان علامة جامعا بين المعقول والمنقول لقب بـ (زمخشرى الزمان) كان اديبا وشاعرا وليا عارفا وارثا للعلم متقيا ذا عبقرية فذة، انتسب الى الطريقة النقشبندية بعد ماعاد مولانا خالد من الهند ولقيه الشيخ عبيدالله، فلازمه وتأثر به ويطريقته فتحمل عناء الرحلة معه الى مختلف المدن والاقاليم، فذهب معه الى السليمانية والى الشام فكان موضع ثناء مولانا خالد، واصبح احد خلفائه البارزين المخلصين الى وفاته سنة ١٢٤٠هـ ونيف.(٢)

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص، ۷۲۳ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص، ۲۲ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج۲،ص، ۱۰۱۵

 ⁽۲) ابراهیم قصیح الحیدري، المجد التالد، ص. ۵۰ عبدالرزاق البیطار، هلیة البشر،
 ۲۰ می۲۰۱۳ – ۱۰۲۵ الشیخ عبدالکریم المدرس، یادی مردان، ص۹۹۰ – ۱۰۱،

۱۸- الشيخ خالد الجزيري النقشبندي الخالي: THEPR

كان عالماً حميد الخصال. توشع بالعلم والعرفان. وكان من اهل الطاعة والعبادة والتقوى، اخذ الطريقة عن الأستاذ الأكمل الشيخ مولانا خالد. فتسلك في الطريقة بكل اخلاص وتفان فاذن له مولانا خالد بالارشاد العام. و جعله خليفةً فأصبح يشار اليه بالبنان لتقدمه في السلوك ولفضله وزهادته واستقامته. فانتفع به المسلمون. توفى ١٢٠٠هـ ونيف.(١)

١٩ - الشيخ عبدالغفور المشاهدى البغدادى:

كان عارفاً بالله سبحانه مستغرقاً في حبه ولياً مرشداً وعالماً دينياً. افاد السالكين فانه تسلك اول ما دخل الطريقة الصوفية عند العالم للرشد السيد عبيدالله الحيدرى خليفة مولانا خالد النقشبندي. فلما استقام على الطريقة و زهد و ورع والتزم بالآداب احسن التزام اصبح موضع رضا المرشد الكبير مولانا خالد، فجعله خليفةً مطلق الخلافة واذن له بالارشاد. وتحكى عنه خوارق وكرامات كما ينقلها الاستاذ ابراهيم فصيح الحيدرى في كتابه (المجد التالد).(٢)

٢٠- الشيخ عبدالغفور الكردى الكركوكي النقشبندي الخالدي:

انه كان من العلماء الفضلاء المدقين و عرف بالورع والتقوى والاستقامة على سنة رسول الله (ص). اخذ الطريقة النقشبنديه على يد ناشرها ومرشدها الكبير مولانا خالد النقشبندي. وسار على

⁽۱) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص ٧٧٠ عبدالمجيد الخاني، الحدائ الوردية، ص ٧٢٦ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١، ص٥٨٧ مبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١، ص٥٨٧ مبدالرزاق البيطار، حلية البشر،

⁽٢) ابراهيم فصبح الحيدري، المجد التاك، ص٥١ه-٥٢ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص٨١٩ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مردان، ج١، ص٨١٨ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مردان، ج١، ص٨١٩ المدرس،

الطريق كما ينبغى للسالك المخلص المترن الملتزم بالآداب فأفاد الناس علماً وطريقاً. فاذن له مولانا خالد بالارشاد العام وصار من خلفائه اللامعين الصالحين. توفى بعد ١٦٤٠.(١)

٢١- الشيخ الملا ابوبكر البغدادى:

اشتهر بورعه وعلمه وتقواه واحواله الباهرة و زهده عن الدنيا وملذاتها كان صاحب مولانا خالد وامامه في الحضرو السفر. فنال رضاه وصار خليفته في ارشاد الناس ونشر الطريقة النقشبندية. ولم ينفك عن شيخه الكبير ومرشده العظيم الى ان توفي في دمشق. و دفن في جنب حضرة مولانا خالد في سفح جبل قاسيون من جهة حارة الاكراد سنة ١٢٥٠هـ ونيف.(٢)

٢٢- الشيخ حسن القوزاني الخطاط الخالدي النقشبندي العراقي:

كان المرحوم ذا علم واسع وفضل كامل، ومحل تقدير و احترام الناس جميعاً لأنه كان مخلصاً في العبادة لله الواحد الاحد زاهداً عن الدنيا خاشعاً في اداء عباداته و واجباته الدينية. اخذ الطريقة النقشبندية من حضرة مولانا خالد، وكان حسن السيرة قوى التأثير في الناس صادقاً. فوجد حضرة مولانا خالد فيه كل مايؤهله للخلافة، فاذن له بالارشاد، وصار خليفته في نشر الطريقة وارشاد المريدين. توفى سنة ١٢٠٠هـ ونيف وخمسين. (٢)

⁽۱) عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٧٢٤ عبدالرزاق البيطار، هلية البشر، ج٢، ص. ٨٦١ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص. ٨٦١

 ⁽۲) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالا، ص٥٥-, ٦٦ عبدالمجید الخانی،
 الحداثق الوردیة، ص, ۷۲۳ عبدالرزاق البیطار، حلیة البشر، ج١، ص, ۱۲۲

⁽٣) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص. ٦٦ عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ٧٢٦ عبدالرزاق البيطار. حلية البشر، ج١، ص. ٤٧٥

٢٣ - الشيخ عبدالله الارزنجاني المكي الخالدي النقشبندي:

كان السيد عبدالله عالماً فاضلا ومرشداً كاملا. معرضاً عن الدنيا و زينتها الخداعة. فتوجه بكليته الى ربه تعالى. واستقام في السير على سنة رسول الله محمد (ص). فهذب نفسه بالابتعاد عن المحرمات والقيام بالواجبات واداء المسنونات، تسلك في سلك السائرين من مريدى الطريقة النقشبندية. واخذ الطريقة عن حضرة شيخ الطريقة المجدد مولانا خالد النقشبندي. كان المغفور له ذاباع طويل في العلوم الشرعية. فجمع بين المعقول والمنقول وحذق فيهما. حج بيت الله الحرام وبعد عودته من الحجاز جعله مولانا خالد خليفة له مطلق الخلافة و اذن له بالارشاد العام ونشر العلم بين الانام. فأدى الامانة وقام بمارسم له شيخه احسن قيام واخلص في عمله وتقواه توفي سنة ١٢٤٠هـ ونيف.(١)

٢٤- السيد طه الشمزيني الهكاري الخالدي النقشبندي الكيلاني:

كان عالماً زاهداً تقياً حسيباً شريفاً من اولاد سيدنا عبدالقادر الكيلاني، وكان دأبه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. عرف بسيرته الحميدة ونبل الاخلاق وكثرة الطاعات لله سبحانه واتباع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. تسلك في الطريقة النقشبندية على يد حضرة مولانا خالد ناشر تلك الطريقة ومجددها. وبعدما سار في سلوكه الصوفى على لحسن حال جعله الشيخ مولانا خالد خليفته في

⁽۱) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص. ٥٩ عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، الكواكب الدرسة، ص. ٧٢٥ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص. ١٠١٥

الارشاد وتربية المريدين توفي بعد ٢١٠٠١ (١١).

٢٥- الشيخ محمد الجديد:

هو من اعاظم الخلفاء واكابر العلماء. لقب بأبى يوسف الثاني في الفقه. كان يرشد ويدرس الفقه والحديث والتفسير وكتب التصوف في الزاوية الخالدية في بغداد وكان بيته ملاحقا بها، ياتيه الناس ومنهم العلماء للاستفادة. خلفه مولانا خالد خلافة مطلقة وجعله قائماً مقامه في زاويته كان صاحب كرامات. وامر مولانا خالد خلفاءه في بغداد بأن لايخرجوا عن اوامره. (٢)

٢٦- الشيخ موسى الجبورى البغدادى:

كان من اجلة الاولياء والعلماء وارشد المريدين يدرس العلوم، ووعظ الناس، شبهت مجالس وعظه بمجالس وعظ ابن الجوزى لتأثير كلامه في النفوس مماكان يبكى الحاضرين، خلفه مولانا خالد خلافة مطلقة و اذن له بالارشاد: فقام بالامر بزاويته غربى بغداد، وله خلفاء كثيرون، توفى ببغداد، ودفن في زاويته بالكرخ،(٢)

٧٧- الشيخ اسماعيل الهناراني (الاناراني):

وهو الذي صار الخليفة الاول وصبيا على جميع امور مولانا خالد بعد

⁽۱) ابراهيم فصبيح الحيدري، المجد التالد، ص، ٦٧ عبدالمجيد الخانى، الحدائق الوردية، ص، ٧٢٦ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج٢، ص٥٥٥

 ⁽۲) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص۲۰-, ۵۰ عبدالمجید الخانی، الحدائق الوردیة، ص. ۷۲۱ الشیخ عبدالکریم المدرس (یادی متردان = تذکار الرجال)، ج۱، ص۱۰۰-, ۱۰۱

 ⁽۲) ابراهیم فصیح الحیدری، المجد التالد، ص٥٥-. ٥٠ عبدالمجید الخانی،
 الحداثق الوردیة، ص. ۷۲٤ الشیخ عبدالكریم المدرس، یادی مردان، ص. ۱۰٦

وفاته وعلى اهل بيته وتنفيذ وصليته بثاث تركته من بعدد. لازم حضرة مولانا خالد ولم يفارقه. فكان وليا كاملاً عارفاً بالله مرشداً متوجهاً الى الله بكليته. خلفه مولانا خالد خلافة مطلقة وقال مولانا خالد في مرض موته لاتعتبرونى ميتا اذ تركت فيكم الشيخ اسماعيل وامر خلفاء ومريديه بان لايخرجوا على اوامر الشيخ اسماعيل في امور الطريقة عاش الشيخ اسماعيل بعد وفاة مولانا خالد ٢٤ يوماً. ثم توفاه الله تعالى. سنة ١٢٤٢هـ. شهرذى الحجة. ودفن بالشام. (١)

٢٨- الشيخ محمد حافظ الاورفلي:

لازم خدمة مولانا خالد. في السليمانية وبغداد والشام وسلك على يده. فرباه مولانا خالد احسن تربية وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد. وخصه بأن لايرشد غيره من الظفاء في اورفه وما حواليها، وكتب اليه رسالة بذلك. نقلها ابراهيم فصيح الحيدرى في ص, ٦٠ من كتاب المجد التالد. هذا نصها (بسم الله الرحمن الرحيم: حسبناالله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا، بردار طريقة و مخلص على الحقيقة حافظ محمد افندى را بارشاد عبادو تسليك طلاب مجاز ومأذون غوديم هركس از ياران اين ناتوان بشهر طعرفاء) وارد مى شوند بترغيب خلق برافندى معزو اليه مشغول باشند اصلا علاقهء ارشاد نكنند، والسلام ختام الكلام.

(اضعف العباد خالد النقشبندي المجددي) انتهى.

وترجمتها: اجزت الاخ في الطريقة والمخلص على الحقيقة السيد حافظ محمد افندي في ارشاد العباد وتسليك الطلاب (المريدين-

⁽١) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص٥٦-, ٥٧ عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ٧٢٧ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مردان، ص٩٢-, ٩٢

المحقق) واذنت له في ذلك، وأن مراحد من أصحاب هذا العبد الضعيف بمدينة العارفين (يقصد مدينة اورفه) أو دخلها عليه أن يعمل على حث الناس وترغيبهم في الاقبال على الافندى المأذون بالارشاد ولايتدخلن أحد في شؤون الارشاد هنالك، والسلام ختام الكلام.

اضعف العباد خالد النقشبندي المجددي، انتهى

والبسه ثوب الامام الربانى مجدد الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقى السرهندى كان الشيخ محمد حافظ الاورفلى فصيح اللسان بليغ القول شاعراً عالما لاتأخذه في الله لومة لائم. يقول ابراهيم فصبح الحيدرى تشرفت بلقائه في بغداد وانا صغير وفزت بدعائه كان رحمه الله من المقربين لدى مولانا خالد. وسماه الحيدرى ب(العقل الحادى عشر) لذكائه وقوة ادراكه.

ومن غريب الاتفاق ان مولانا في سفره الاول الى حج بيت الله الحرام مر بأورفه ونزل في مسجد خليل الرحمن، وكان محمد حافظ حينذاك طالب علم يدرس في ذلك المسجد ومعه صاحبه وزميله، طالب أخر اسمه يحيى، فقال حضرة مولانا ليحيى: سيأتي زمان يتبعني فيه صاحبك محمد حافظ وقد تحقق ما قال. اذ بعد ما عاد من سفر الهند واشتهرت طريقته وسمع بها محمد حافظ أخذه حب طريقته فقدم الى السليمانية وسلك على يد مولانا خالد، وقال له مولانا خالد: هل ذكر لك صاحبك يحيى ما وعدت من اتباعك لى بعد حين، قال: نعم يا سيدى، نقلت عنه يمثر واحوال.(۱)

۱) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص ۲۰- ، ۱۱ الشیخ عبدالكریم المدرس، یادی مردان، ص ۹۹- ، ۹۷

THE PRINCE GHAZI TRUBE البغدادي THE PRINCE GHAZI TRUBE 14 - 19

كان زاهداً ورعا تقياً ذا اخلاق حميدة صحب مولانا خالد وتسلك على يديه. فرضى عنه وأحسن معه الصحبة. خلفه مولانا خلافة مطلقة واذن له بالارشاد. وقدمه للامامة، ولما توفى سنة ١٢٣٠هـ. دفن في جوار الشيخ جنيد البغدادى. كان الشيخ محمد الامام من اولياء الله الكاملين. ومن المقربين لدى شيخه.(١)

٣٠- الشيخ محمد الناصح(٢):

كان عالما عابدا مجاهدا وهو ثالث اوصياء حضرة مولانا خالد الا انه اصيب بمرض الطاعون بمدة قليلة بعد وفاته اذ توفى في حياة الوصي الاول الشيخ اسماعيل الهناراني الذي هو الاخر توفى بعد ٢٥ يوما من وفاة مولانا خالد، سنة ٢٤٢٤هـ.

٣١- الشيخ محمود صاحب: ترجمنا له في مبحث اجازته.

(7)- السيد عبدالله الگيلاني الشمزيني الهكاري (7):

هو السيد عبدالله الشمزيني الهكارى الكردى النقشبندي، كان احد العلماء العاملين والمرشدين الكاملين، جاء الى حضرة مولانا خالد في السليمانية واخذ منه الطريقة النقشبندية وسار سيرا حسنا في السلوك الصوفى وآداب الطريق فاذن له حضرة مولانا خالد

⁽۱) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص۱۳-, ۱۶ الشیخ عبدالکریم المدرس یادی مردان، ص،۸۰۸ عبدالمجید الخانی، الحدائق الوردیة، ص،۷۲۲

⁽۲) عبدالمجید الخانی، الحدائق الوردیة، ص, ۷۲۱ الشیخ عبدالکریم المدرس، پادی مردان، ص, ۱۱۰

⁽٢) عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، ج١، ص١١٣-,١١٤ ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص٥٩-,٥٩

بالارشاد العام واجازه بذلك، توفى سنة ١٣٥٠هـ ونيف.

٣٢- الشبخ هداية الله الاربيلي:

تسلك على يد مولانا خالد ولازم صحبته. واحسن واجاد في الطريقة وفي نشر العلم. كان عالماً فاضلا وزاهدا ورعا. خلفه مولانا خالد خلافة مطلقة واذن له بالارشاد. كان من طلبة العلم لماتسلك. بشره مولانا خالد بأنه سيكون مدرساً للعلوم العقلية والنقلية. واجازه في جميع العلوم المتداولة وفي تدريسها. فكان كذلك يأتيه الطلاب من كل الاطراف. توفى ببغداد و دفن بجانب العلامة الكبير الشيخ يحيى المزورى.(۱)

٣٤- الشيخ محمد المجذوب العمادى المشهور بـ(سيدا):

حصل العلوم واشتهر فيها واخذ الاجازة العلمية عند سلطان علماء زمانه العلامة الملا يحيى المزورى، ثم تسلك واخذ الطريقة ولازم حضرة مولانا خالد، فخلفه مولانا خالد خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فبلغ مقاما عاليا و رويت عنه كرامات واحوال باهرة.(٢)

٣٥- الشيخ معروف التكريتي:

كان رحمه الله فقيها زاهدا ومرشدا عابدا، لازم مولانا خالد. فخلفه مولانا خلافة مطلقة واذن له بالارشاد، ولكثرة ما يأتيه من حالات السكر الصوفى وشدة الجذبة قلما كان يتمكن من القيام بمهام الارشاد، وكان موضع حب واحترام جميع الناس وبالاخص المريدين

⁽۱) ابراهيم فصبيح الحيدري، المجد التالد، ص٦٢-, ٦٤ عبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص, ٧٢٣

⁽٢) ابراهيم فصيح الميدري، المجد التالد، ص. ٦٦ عبدالمجيد الخاني، المدائق الوردية، ص. ٧٢٦

منهم في الطريقة النقشيندية (١٩) THE PRINCE GHAZI

٣٦- الشيخ موسى البندنيجي (المندلاوي):

لزم صحبة مولانا خالد. وبذل سعيه في السلوك، فكان عابدا صالحا متقيا، خلفه مولانا خالد واجاز له بالارشاد. فكان أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. انتفع به الناس.(٢)

٣٧- الشيخ عيسى البندنيجى: كان عالما كبيرا وشاعرا موهوبا درس في الحضرة الكيلانية وكثير من علماء بغداد واطرافها درسوا عنده العلوم الشرعية مثل الشيخ عبدالسلام الشواف الذي صار بعده مدرسا بالمدرسة القادرية. توفى في بغداد وقبره بمسجد البندذيجى. والى الان يوجد من احفاده من هم متولون على المسجد المذكور. (٢)

٢٨- الشيخ محمد الخاني: ترجمنا له في مبحث اجازته.

٢٩- الشيخ فيض الله الارضرومي:

زار السليمانية بعدما سمع بمولانا خالد وطريقته الجديده وتسلك على يده وتمكن من قطع الاحوال والمقامات التصوفية، فاجازه مولانا خالد بالارشاد، وجعله خليفة مطلق الخلافة، ثم ذهب الى استنبول وارشد هنالك وانتفع الناس به.(٤)

⁽۱) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص، ۲۸ عبدالمجید الخانی، الحداثق الوردیة، ص، ۷۲۶ الشیخ عبدالکریم المدرس، یادی مةردان ص، ۱۱۰

 ⁽۲) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص۱۸-, ۱۹ الشیخ عبدالکریم المدرس،
 یادی مةردان ص، ۱۱۰

⁽٢) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي مةردان ص.١١١

⁽٤) ابراهیم فصیح الحیدري، المجد التالد، ص, ٦٨ الشیخ عبدالکریم المدرس، یادی متردان، ص١١٤-. ١١٥

- -3- الشيخ يوسف الاسلامبولى: صحب مولانا خالد وتسلك على يده.
 وجاهد النفس وتربى، فاجازه مولانا خالد بالارشاد ونصبه خليفة له.
 فقام بالارشاد وتربية المريدين. وانتفع به الناس و كان كريم الشمائل(۱).
- ١٤- الشيخ محمد الفراقى: صحب مولانا خالد زمنا مديدا، واشتغل بالسير والسلوك فوصل مرتبة الارشاد. فأجازه حضرة مولانا خالد اجازة مطلقة، وسكن مدينة دياربكر مشتغلا بالارشاد وتربى عنده مريدون كثيرون. وبذل اقصى جهوده في تعمير تكية مولانا خالد بعد وفاته، توفى سنة ١٨٢٨هـ(٢).
- 73- الملا احمد الكولسارى: و كؤلّةسار. قرية واقعة بين كرماشان و سنندج في كردستان ايران. كان طالبا مع الشيخ عثمان سراج الدين الطويلى في بغداد. وبعد عودة مولانا خالد الى كردستان من ستقره الى الهند واشتغاله بالارشاد رجع الى السليمانية واخذ منه الطريقة النقشبندية. ثم اجازه حضرة مولانا خالد في الارشاد و تربية المريدين وعاد الى (كولهسار) مشتغلا بامور الطريقة في الارشاد والتربية الصوفية(٢).
- 27- الشيخ محمد عاشق المصرى: كان في خدمة حضرة مولانا خالد بالشام وسلك طريقته النقشبندية. والترم بآداب واذكار وامور الطريقة على احسن مايرام و وصل الى مرتبة عالية في طى

⁽۱) ابراهیم فصیع الحیدری، المجد التالد، ص ۱۸

 ⁽۲) ابراهيم فصيح الحيدري، المجد التالد، ص. ۱۸ الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى
 متردان تذكار الرجال، ص. ۹۹ وعبدالمجيد الخاني، الحدائق الوردية، ص. ۷۲٦

⁽٣) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادي متردان، ص. ٩٩

الاحوال والمقامات. فاجازة حضيرة مولانا خالل في الارشاد وتربية المريدين. وكما يقول الشيخ ابراهيم فصيح الحيدرى حسبما اخبره الشيخ عبدالفتاح العقراوى فانه اخر من اخذ اجازة الخلافة من حضرة مولانا خالد. ولقيه ابراهيم فصيح الحيدرى في مصر سنة ممن احد، ويقول اظن انه أخر من بقى من خلفاء حضرة مولانا خالد ممن اخذ اجازة الخلافة منه مباشرة. ولكن الشيخ عبدالكريم المدرس رحمه الله يقول ان الحيدرى لم يدر ان الشيخ عثمان سراج الدين الطويلى قد عاش الى سنة ١٢٨٠.(١)

ويظهر من تاريخ اخذه الاجازة بالخلافة سنة ١٢٢٨ اى في سنة عودة مولانا خالد الى العراق ان الشيخ عثمان سراج الدين الطويلى هو اول خليفة من خلفاء مولانا خالد. وآخر خليفة بقى على قيد الحياة ممن اخذوا الاجازة من حضرة مولانا خالد مباشرة. واشرنا الى ذلك، في ترجمة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي.

وهناك كثيرون من خلفائه، مثل الشيخ محمد بن سليمان البغدادى صاحب كتاب (الحديقة الندية) المعروف بعلمه وورعه و دفاعه عن الطريقة النقشبندية.

ومنهم الشيخ عبدالله الفرد الذى بعد اخذه الاجازة من حضرة مولانا خالد ذهب الى فلسطين واقام في القدس الشريف واشتغل بالارشاد وتربية المريدين على الطريقة النقشبندية الخالدية.

ومنهم الشيخ محمد صالح امام الشافعية في مكة المكرمة. فقد صحب حضرة مولانا خالد في الشام واخذ الاجازة وبدأ بنشر الطريقة في مكة

⁽۱) الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى مةردان، ص١١٤ ويادمى مردان، ج٢، ص، ١٤ وانظر ابراهيم فصبح الحيدري المجد التالد، ص، ٦٩



المكرمة واطرافها.

ومنهم الشيخ احمد سمين مدرس مدرسة الامام الاعظم في جامع الامام ابى حنيفة النعمان في بغداد.

وغير هؤلاء من خلفاء اجلاء قاموا بحق الطريقة ملتزمين بأدابها والأكارها وتربية المريدين وارشاد المسلمين حسب الشريعة الاسلامية الغراء(١). رحمهم الله جميعا واسكنهم فسيح جناته.

وهناك اعداد كبيرة من العلماء الأعلام انتسبوا الى الطريقة النقشبندية الخالدية كل منهم كان حجة في العلم والتقوى والورع والزهد. وتربى لديهم علماء كبار ومنسوبون الى هذه الطريقة على احسن وجه.. ومن هؤلاء العلماء: كما ذكرهم الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه (يادي مهردان = تذكار الرجال). وجاء ذكرهم في كتاب حلية البشر في اعيان القرن التَّالث عشر للشيخ عبدالرزاق البيطار الدمشقي. بعض من نأتى على اسمائهم للتعرف على مدى تأثير حضرة مولانا خالد في نفوس العلماء والاصفياء. لان طريقته كانت نابعة من حقائق الشريعة متناسبة مع احكامها ومبادئها وغاياتها. لم تدع مجالا للخرافات والهراءات أن تدخل أو تمس أمور طريقته فكأن بذلك محط أعجاب العلماء. فالاخلاص في العبادة والتجرد عن الانانية وحب الذات والتخلق باخلاق رسول الاسلام محمد (ص) والسير على السنة النبوية المطهرة وسير الاصحاب المجاهدين الصادقين مع الله ومع رسولهم والتقيد باجتهادات المجتهدين الكبار ممن اختارهم الله ليكونوا من اولى امر المسلمين في دينهم وتقواهم وعباداتهم، كل ذلك كان ديدن حضرة مولانا خالد النقشبندي المجددي. الذي كان متبونًا مركز الصدارة في العلم

⁽۱) انظر الشيخ عبدالكريم المدرس، يادى متردان، ج۱، ص. ۱۱۳

والعمل واتباع السنة المطهرة. فاختار آداب الطريقة التى توصله الى مرضاة الله في عمله وخلقه وعقيدته. لم يتخذ من الطريقة ما يدفعه لجمع حطام الدنيا. انه عاش حياة الكد والغربة والمشاق والامراض المتالية وتحمل ماتحمل من ايذاء المؤذين واهانة المهينين ولكنه ظل متمسكا بنهجه القويم الذي هولب الشريعة الاسلامية وجوهر عقيدة اهل السنة والجماعة ومن هؤلاء العلماء المنسوبين الى الطريقة النقشبندية الخالدية:

- ١- العلامة الكبير الملا يحى المزوري.
- ٢- الملا محمد سليم ابن الملايحي المزوري.
 - ٣- الشيخ العالم عبدالله العمادي.
 - ٤- العلامة الكبير الملا رسول الذكي.
- ه- العلامة الكبير الشيخ محمد قسيم المردوخي السنندجي، (مجيز مولانا خالد في العلوم العقلية والنقلية).
 - ٦- العلامة الملا محمود العمر كنبدي.
 - ٧- الملا احمد الگلالي.
 - ٨- السيد على البرزنجي. قاضي السليمانية.
 - ٩- السيد عبدالقادر البرزنجي المدرس.
 - ١٠- السيد عبدالعزيز البرزنجي.
 - ١١- الشيخ الملا محمود الشمزيني.
 - ١٢- الشيخ الملاطه الحريري.
 - ١٣- الملا احمد العمر گنبدي.
 - ١٤- الملا مصطفى ابن الملايحي المزوري.
 - ١٥- الملا محمد المدرس ابن الملا جلال الخورمالي.

- ١٧- الملا محمود ابن الملا جلال الدين الخورمالي.
 - ١٨- الملا اسعد افندي الكويي الجلي زاده.
- ۱۹ الملا ابوبكر الاربيلي المعروف بـ (ملا كچك) جد العلامة الملا ابوبكر افندى الاربيلي الثاني.
- ٢٠- الشيخ عبدالكريم المدرس ابن الشيخ عمر. مدرس الجامع الكبير فى السليمانية.
 - ٢١- الملا عبدالله ابن الملا يحى المزورى.
 - ٢٢- السيد اسماعيل البرزنجي.
 - ٢٢- السيد عبدالله البرزنجي.
 - ٢٤- السيد محمد البرزنجي.
 - ٢٥- السيد عبدالقادر البرزنجي.
 - ٢٦- السيد على البرزنجي المدرس.
 - ٧٧- الشيخ العلامة الملا عبدالرحمن الروزبياني.
 - ٢٨ العلامة السيد صبغة الله الحيدري.
 - ٢٩- السيد اسعد صدرالدين الحيدري.
 - ٣٠- السيد عبدالغفور الحيدري.
 - ٣١- السند عبدالسلام الحيدري.
 - ٣٢- السيد عبدالقادر صدقي الحيدري.
 - ٣٢- السند عبدالرزاق الجندري.
 - ٣٤- السيد عبسي الحيدري،

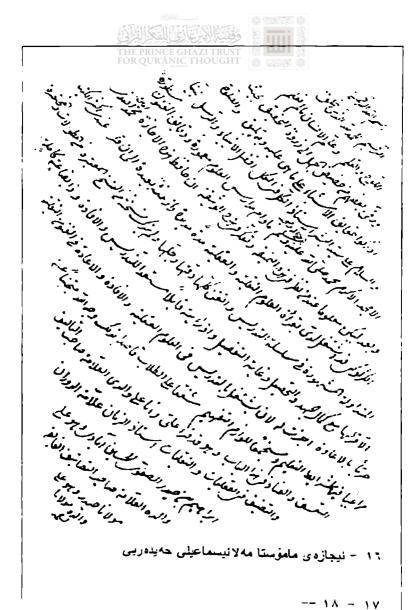
- ٣٦- السيد عبدالحكيم الحيدري،
 - ٣٧- السيد محمد الحدري،
- ٢٨- السب عبدالجليم الجندري.
- ٢٩- العلامة الملاحسين اليشدري. المقيم في بغداد.
 - ٤٠- السبد الملا عبدالقادر الشبخ الماريني.
 - ٤١ الملا محمد الروزيياني.
 - ٤٢- السيد عبداللطيف البرزنجي.
 - ٤٢- الملا عمر العسكري.
 - ٤٤- الملا أوبس العسكري.
 - ٤٥- السيد ابراهيم فصيح الحيدري.
 - ٤٦- الشيخ عثمان بن سند النجدي الوائلي.
 - ٧٤ السيد احمد الديملاني.
 - ٤٨ السيد محمود الديملاني.
 - ٤٩ السيد محمدامين النغدادي المدرس.
 - ٥٠ السيد محمد امين السويدي مفتى الجلة.
 - ٥١- السيد محمد اسعد مفتى الحلة.
 - ٥٢ الشيخ محمد الطبقجلي.
 - ٥٣ السيد ابوبكر الهواري.
 - ٥٤- السيد عبدالله الداغستاني.
 - ٥٥ السيد محمد سويد مفتى الحلة.

- ٥٦- العلامة الكبير السيد محمود الالوسي (شهاب الدين) صاحب تفسير (روح المعاني).
 - ٥٧- السيد محمد بن سليمان البغدادي.
 - ٥٨- السك محمد بن الحسين النظيف.
 - ٥٩ السك بالنمان بن السيد جرجيس،
 - ٦٠- العلامة الكبير السيد محمد امين ابن عابدين الدمشقى الحنفي.
 - ٦١- السيد عمر افندى الغزى مفتى الشافعية بالشام.
- ٦٢- الشبيخ عبدالرحمن الكزبرى، العالم الجليل في الحديث، ببلاد الشام.
 - ٦٢- الشيخ عبدالرحمن الطيبي.
 - ٦٤- داود ياشا والى بغداد، المشتبر بعلمه.
 - ١٥- عبدالله باشا حاكم عكا.
- ٦٦- شيخ الاسلام في اسطنبول السيد مكى زاده مصطفى عاصم افندى.
 - ٦٧- الشيخ شامل الداغستاني.
 - ٦٨- نجيب پاشيا والي الشيام.
 - ٦٩- السيد عبدالعزيز افندي الكيلاني نقيب اشراف بغداد.
 - ٧٠- الشيخ عيني افندي.
 - ٧١- الشيخ فوزي بن راغب افندي.
 - ٧٢ الحاج ولى الدين الياشا والى الشام.
 - ٧٢- السيد أبو الخير الدباربكري.

- ٧٤- السيد محمد طاهر افندي الحسيني مفتى القدس.
- ٧٥- السيد محمد اسعد افندي المعروف بـ(ابن النائب).
- ٧٦- الشيخ صلاح العجلوني المعروف بـ (ابن ابي الفتح).
- ٧٧- الشيخ محمد افندي الجندي، مفتى معرة النعمان في حلب.
 - ٧٨- الشيخ عمر المجتهدي الدمشقي.
 - ٧٩ السيد خليل سمين نقيب اشراف طرابلس الشام.
- ٨٠- السيد حسن افندى تقى الدين الحسينى المفتى ونقيب اشراف دمشق.
 - ٨١- الشيخ محمد الاغربوزي.

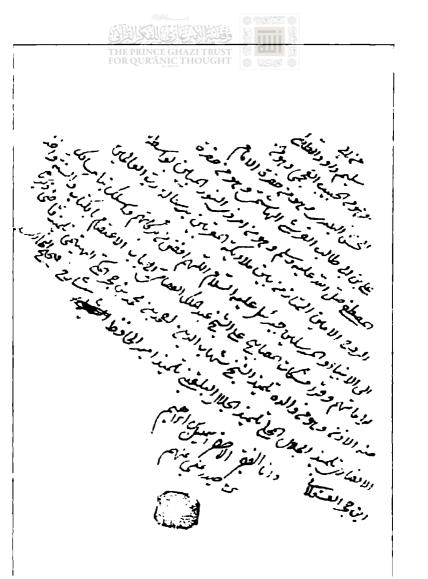
وغير هؤلاء الاجلاء من علماء المسلمين في مختلف البلدان والاقاليم من العالم الاسلامي. ولم نأت على تراجم هؤلاء الاجلاء لانه يطول بنا الموضوع. كما انه ليس من صميم موضوعنا الذي نحن بصدده.

اتماما للفائدة ولغرض اطلاع القارئ الكريم على صيغة الاجازات المتبعة من لدن العلماء الافاضل منذ العصور القديمة والى الان في المدارس الدينية نعرض بعض صور تلك الاجازات وهي اجازة الشيخ العلامة السيد اسماعيل الحيدرى وصورة اجازة الشيخ عبدالرحمن النقشبندي القرداغى وصورة اجازات الشيخ عبدالكريم المدرس التي حصلنا عليها من قبل الاخ الكريم الشيخ محمد على القرداغى، وجدير بالذكر ان الشيخ محمد على القرداغى هو الحاصل على اجازة الشيخ عبدالكريم المدرس في العلوم الاسلامية. التي تجد صورتها.



Strate Charles and Strate Charle Comment of the state of the sta Maria Sulfa Listed to the description of the Ly College Col Les Maries Comments of the Com Lin Leining Chaid Care Color Central Centr Los les observations de la company de la com الران المراد و المرا

نيّجازهي ماموّستا مه لا ئيسماعيل حهيدهري





المعالمة الم

والمدارة فالمعله ويربن فأخرينه يثاثه أياء الطاقات والمعتبين والمنطاقة والفيزو فطوكا والتعييرة والماءاء المنشاعة بوانشعاطاته يوميهات عدادش والإنشاء ويتأثث العرفي ولقياس كالهرث والمناز والكن والانتذاء والعرف المتارات المادان المناز والمتارات والمارات والمتارات والمتارات والمتارات والمتارات والمتارات والمتارات وخيزوجها والتشاف وخشاج وارزا عرمته ومداسيا البرادا العراء سعتا وأنسا مستند فلهوا وأداميت إمرا يتواعده المليكة والبيان والآث فتدج أعك وجوافتغ متفاوي المغذنذى والجائد ويرصدت وافروع دياه يبغوا اختزالتك للتعني مستكيم يابيها وطالبا يباء وياغيا أأن الميعليهم واحتباط ا وحذا الزثيث أقريدا لذا الداف وتشمز باوط والطب بالتثغر ولسبياطنا وبالسيعضة ويتبرأ لمشاء جزائه والديار المسيرا وسأع أضد الإثراميا المد يباء المراز نشون ووب مفهرات زخف الأشريقا ويروان بلسرادونيا هوإصالا مأجوه يصاحل ستت ووستنفظ مناصر وابيا موقرا وليتآ المراس وسرار فقيق لميضات فبالصعاع فغنيت وشرفل سلاوساج استأبي لقسورة موتنوف اللاحدة شامان عالماء كالمنسنياء ويتفند وتنبستهم يمثرتك خامك والعبشا بعادا والزماء المتراص عرارها والسناء أدمعا والشواء والشابي والشاب الشعراء المعطية بالمتباعث هناوا فكالمساؤلين الماء والمشوانية شارف لفت بهرس خلاص الدينة والهوششين كواسدس وعقوا الأواق والبرائية فيدسيين والبيده على المسافئ والوطن المتأخذ الديونكرسايا التلافظ الميا معينة فلنها لامت بنتهت ومرق سيختصالتها بالإعادة المتهيئياء مصيدتين ويتا التشدين وأستستان أفضاعه والماسيان المتح رواقبته ادعن مناتينات فندس تهيئ الأوافي والبيباء السياج وخرط فإيهاء الملاء وتيرجه بتدسيستك فتصاحب وحيان وجوا المعروسة لكاجته أفضاءه مقوائدا فالأوال مربره وبالتسافيا ويعر وعدة فوطوا والإسطاع المياني يتوكيب غياث غيال بكيسولوه المسيتموا مشتبيتا المقاه ارتطرية سندان براواه والشناسيق ماستاة للافاق والعابات ويشمينها أالدأبي فليشب إضامه تلبنيوه مهرب التر بوكتين منجه تعشيروان داراني يديري أوشب يجه نادرعا اختلها مايدين تندان الموشود وفذت اللات فالنداج وهويمته بيماني راويه الديرات وشافي المناضيع مي الكفتاء وتوبعة حشاء والمدوقين الشري إشريني فيخاف قدم في المبشوعة سالمان المقاوم فوالمعلوب الرود تنبذاه والإ بدي والمرابع المراب المعادي المدين المرابع المدين المدين المدين المساهدي المساهد المدين المدين الموادي المدين الم بالماشان أيام دريع وحريرف الملفان تنايا ومساولا غشيقا ويعامهن سوينا فرآءه كم حنية فيستأسسها فالنهي جنية كمن اعرب أأثر مين الطرقية المعافيا عذ يستنسب أستسى وجابات إزار بالرث ونهية سندا الني ندوة هوي وهوم البسنير أوالدتي وعوث عبيهجوه بالسسدا اللية حضعا وطيئة الزيدي ويسبب مبادين النستاء وتعساليف عادانه إيجالي الخياطة تناو وحوصه بمأت أيسوا البيت المسترة متعلى بسارته وطيهوا الجانبا إلامك المقراديين متكلت تروال السبان سأحا فدالعين مطأله وليتيخ وحيث نشرو الزواليين بواست ووجالدي يبهاد وليانس مستحه ليرتعن وإدوا وسلتان لا داينتاني مقت معتشار معالات دويت وليواث سيسعولون فيتألث فالبالمان يعتنات فابرا وسيوفات وتبايطاننا وعيدت ومتساع تسيئها الب ب فايمن والتصريفات خذيات ليست ولها وشعل استنبت ويجاد طري متاب موز وسيسهسانك الموكة للوليسست كاف بذولت يردسان فيطري والدائمه والتراد بالمنا والماحشة وبالشنائ وللتوارد والإساعا الفاده وساميا عاداته ولفائ سيادان والأكراب فالأرسنة بين التابا واستدود وياج الإسام أال سناريا والمذاحب

ىسىياندا *لاھرنى لر*ھىم

الحديد الدن جبل العلمة والسلام عاسية محد مدينة عدم الادلين والأخرى وعلى المدينة عدم الادلين والأخرى وعلى الهروج فلك الهداية واساس اصول الدين واصحاب الناطعين بسيان معاني الأحاديث البديعة مع الحا الراحين ويعد فيقد الفقير المحدد مولاه الكريم عبدالكريم بس محك عفواليس وبعد فيقدل الفقير المحدد مولاه الكريم عبدالكريم بس محك عفواليس لم ولع الدي ولسائر المسالين ومستجازى أخى في الدين في في المسالين في حمله الانهاى مداليا العرف الأمن مختصة بعقاء الهناد وانه طريقة الأمجاد وصدة مدصرف شطرا من عرق في قصيل بعلوم ولقرعندي مدل الأعلى مدادما على تتحصل بالطرق المرسوم ولا وجدت في بقا بلية للأفادة

وتعلم لط للم ا عربة في افارة ما ونقر الدثن لي فرمن لعلوم و

تربدة الطابين كااجارى شيى العلام لمحتق الفهام لهشيغ عمد المالشيخ عدامين القره واغى عن عد المحتق لعلام لشيخ مجبب القره واغ عن عرسيالمحققين لهشيخ حسن القره دائى عن العلامة

ا يستهرخ الآئ في مفتى العراق مولانا جيليض افندى الرها ويحسب

عن استاذه الحامر للغروع والاصول مولانا فحلل بن السول عن العلامة سولانا صالح التلنبارى سعنالعلام العبقرى مدلان صالجا فدلكمرك عن العلامة الجليل مولانًا إسميعيل عن العلام الجارى علم 2 لعلاد والمعادى مولان صبغترالله افندى الحيدرى لجسين آمادى . . عن والده الاعلم الأفخر مولانًا إمراهم ابن حدر عن والده الأمحد عدران احد عن والده الانور احدين حدر عن والده الاكل حيدر الاول عن صدر المحتفين مولانا رس الدي العلاقي عن صاحب العالى فصرالله الحلخالي عذ استاذه حمال الدن سراكا عن المولى النحرر ميراً حان بشيران عن المولى جمال الدرجمود لكشكنار عذا لول حلال الدين لرواني عذ والده سعد لهدوش الروالي عن الولى المحقق لسير شريف على لجرحانى عن مولانا صاركا. شاه البخاري عن المعلى قطب الدين الرازى عن الموطى العلام ليراكي عن المولى عمر الكاش القروس عن الامام المعام حجة الكلام الحام ولكم عنام للومين عبد الملك الحوين عن التبيح الإطاب عن الشيخ 11 عما ك المغرب عن لسنييخ 1 بي عروا لرهاه ما عن علينين

عند العدادى رمنية عن النبخ الالحسد السرالسفل الالهام عن النبخ الدسلم واود له لا الهام عن النبخ الدسلم واود له لا الهام عندا النبخ الدسلم واود له لا الهام المام المسيد المام المام المسيد على السول الأع المواد المناه النه لب على البطالب كرم الله وقيه عنده فق منبع للمرسنة المام المام الله طالب كرم الله وقيه عنده فق منبع للمرسنة المؤاد فام الرسل والانساء سينا وتعفيما عنده فق المعبود الخاليل عدم عن النام المحبود الحالم على عدم فرة المعبود الحالم المعبود الحالم المعبود الحالم المعبود الحالم المعبود الحالم المعبود الحالم المعبود المحبود المحب

ومولانآ فحيد واحفانه واله وحجبهوآن نعد ذهسا والحليم ليرك

وافردعوا فا افدادر لها لمين را فا الحير الديركورت ومع عقدة ب منسبال المهمين مرا الشيخ عيد نف دما لكيلان ويزالدس - موضع المدين على المعمد الدين

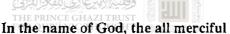
- ١) القرأن الكريم
- ٢) ابن جرير الطبرى، تفسير جامع البيان، طبع دارالفكر، بيروت، ٢٠٠٥,
- ٣) ابن كثير، ابو الفداء استماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، ط٢، مكتبة المعارف، بدروت، , ١٩٧٧
- ٤) الشيخ عبدالكريم المدرس، الوسيلة في شرح الفضيلة، ض١، مطبعة الارشاد، بغداد، , ١٩٧٢،
 - ه) علماؤنا في خدمة العلم والدين، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد، , ١٩٨٢
- ٦) يادى مـهردان = تذكـار الرجـال، ط۱ مطبعـة المجـمع العلمي الكردي بغـداد،
 ١٩٧٩,
- ۷) بابا مردوخ روحانی، تاریخ مشاهیر کرد (باللغة الفارسیة)، ط۱، طهران، ۱۳۱۶ بالتأریخ الایرانی.
- ٨) ابن حجر العسقلاني، فتع الباري في شرح صحيح البخاري، منشورات دار السلام الرياض ودار الفيحاء دمشق، ط٣
 - ٩) الاصابة في تميز الصحابة، ط١، دارالكتاب العربي، بيروت ١٣٢٨هـ.
 - ١٠) تهذيب التهذيب، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، سنة ٢٠٠١.
- ١١) ابن حجر الهيتمي، الاجازة البالغة تحقيق حسين حسن كريم (رسالة ماجستير)، غير منشورة.
- ۱۲) ابن هداية الله الحسيني (ابوبكر المصنف المربواني)، طبقات الشافعية، ط١، مطبعة بغداد ٢٥٦١هـ.
- ۱۳) اسماعيل پاشا البابانى البغدادى هدية العارفين واسماء المصنفين، (طبع معاد بالاوفست). من قبل مكتبة المثنى بغداد، ۱۹۵۱،
- ١٤) ابن العماد الحنبلي (ابو الفلاح عبدالحي بن العماد)، شندرات الذهب في اخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.
- ۱۵) ابو استحاق ابراهیم بن علی الشیرازی، طبقات الفقهاء، ط۱، مطبعة بغداد، ۱۲۵۸هـ.

- ۱۹) اللمع في اصول الفقه، تحقيق محي الدين مستو و يوسف على بديوى، دار الكلم الطيب، بيروت.
- ۱۷) ابن الملقن عمر بن على بن احمد (سراج الدين) طبقات الاولياء تحقيق نورالدين شريبة، ط۱، مطبعة دار التاليف، مصر، ، ۱۹۷۲
 - ١٨) الامام الرباني احمد الفاروقي السرهندي المكتوبات، ط١، القديمة.
- ١٩) الشيخ احمد الكشمخانوى، جامع الاصول في الاولياء وكراماتهم، تحقيق اديب نصرالدين، ط١، بيروت، ١٩٩٧
- ٢٠) الشيخ عبدالرزاق البيطار، حلية البشر، في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجة البيطار، من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق، ١٩٦٣/
 - ٢١) الشيخ ابو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب، دار صادر، بيروت.
- ٢٢) الشبيخ عبدالكريم الجيلي الانسبان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح واولاده، مصر.
- ٢٣) ابو محمد عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى، اداب الشافعي ومناقبه، تحقيق الشيخ عبدالغنى عبدالخالق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢٤) الاسام ابو صامد الفزالي، الاسلاء في اشكالات الاحتاء ملحق بالجرء الخامس من كتابه، احياء علوم الدين، دار الندوة الجديدة، بيروت.
- ٢٥) ابو القاسم القشيري (عبدالكريم بن هوازن)، الرسالة القشيرية، مطبعة بولاق،
 مصر، ١٢٨٤هـ.
- ٢٦) ابو نعيم الاصبهاني (احمد بن عبدالله)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط٢،
 دارالكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.
- ۲۷) ابو نصر عبدالوهاب بن على بن عبدالكافي (تاج الدين) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ط٢، معادة بالاوفست، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٨) جمع الجوامع في اصول الفقه، بشرح جلال الدين المحلي وحاشية البناني،
 ط١، المطبعة الازهرية، مصر، ١٣٠٩هـ.
- ۲۹) ابو عبدالله احمد بن محمد بن عثمان الذهبي (شمس الدين)، تذكرة الحفاظ،
 ۱۳۲۵ مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد ١٣٣٤هـ.
 - ٢٠) سير اعلام النبلاء، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة,٢٠٠٨
- ٢١) ابر عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى

- عبدالقادر عطاء طلاء دارالكتب العلمية، بيروت، سينة ١٩٩٠،
- ٣٢) ابو الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر (جلال الدين) السيوطى، طبقات الحفاظ،
 تحقيق على محمد عمر، ط١، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٣٣) تدريب الراوى في شسرح تقريب النواوى، ط١، دار احساء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٤) ابراهيم فصيح الحيدرى، المجد التالد، في مناقب الشيخ خالد، ط١، المطبعة
 العامرة، ١٩٩٧هـ.
- ٣٥) الشيخ محمد الخطيب الشربيني، مغنى المحتاج في شرح المنهاج للنووي، ظ١،
 مطبعة مصطفى بابى الحلبي، مصر، ، ١٩٥٨
- ٢٦) ابو زكريا يحي بن شرف النووي (محى الدين)، صحيح رياض الصالحين تحقيق مصطفى محمد ابو المعاطى، طبعة دار الغد، الجديد للنشر والتوزيع
- ٣٧) شرح صحيح مسلم المسمى بالمنهاج تحقيق وترتيب الشيخ خليل مأمون شيحا،
 طه١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٨م.
 - ٢٨) تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩) الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالكريم الكسنزانى موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه اهل التصوف والعرفان، ط١، دار أية بيروت، ودار المحبة دمشق، ٢٠٠٥م.
 - ٤٠) الشيخ عبدالوهاب خلاف، علم اصول الفقه، مطبعة مصر القاهرة، ١٩٤٧.
 - ٤١) خيرالدين الزركلي الاعلام، ط١٧، دارالعلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧م.
- ٤٢) سبيد قطب، تفسير في ظلال القرآن الكريم، ط٢٧، دارالشروق- القاهرة، ٨٠٠٨م.
- ٤٣) د. سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، ط١، مؤسسة دندنة للطباعة والنشر، بيروت،
 ١٩٨١م.
- ٤٤) سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، شرح العقائد النسفية، طبعة عثمانية قديمة معادة بالاوفست من قبل مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٢٦هـ.
- ٥٤) سيد عبدالماجد القورى، موسوعة علوم الحديث، ط١، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق بيروت، ٢٠٠٧م.
 - ٤٦) الشيخ محى الدين ابن العربي، الفتوحات المكية، دار صادر-بيروت.

- ٤٧) الشيخ سعيد التورسي، اشارات الإعجاز في مظان الإبجاز، ط١، دار الانبار (الرمادي)، ١٩٨٩م.
- ٤٨) الشيخ شبهاب الدين السبهروردى، عوارف المعارف الملحق بالجزء الخامس من
 كتاب احياء علوم الدين للغزالى، دار الندوة الجديدة، بيروت.
- ٤٩) الشيخ محمد على القرداغي (بوژاندنهوهي ميتژووي زاناياني كورد له ريكهي دهستخهتهكانيانهوه _ احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم)، ط١، شركة الخنساء للطباعة للحدودة- بغداد، ٢٠٠٠م.
- ه) السيد ابوبكر البكرى، حاشية اعانة الطالبين على فتح المعين بشرح قرة العين لزين الدين المليبارى، ط٢، مطبعة مصطفى البابى الحلبى واولاده، مصدر، ١٩٣٨م.
- اه) عبدالرحيم بن الحسن (جمال الدين) الاسنوي، طبقات الشافعية، تحقيق عبدالله الجبوري.
- ٢٥) عبدالرحمن الجامى نفحات الانس من حضرات القدس (باللغة الفارسية)،
 تصحیح مهدى توحیدي پور، ط۱، مطبعة البرز، طهران.
- ٥٣) عبدالقادر بن الشيخ عبدالله العيد روس اليمني، النور السافر عن اخبار القرن العاشر، تصحيح وضبط محمد رشيد افندى الصفار، مطبعة الفرات بغداد، ١٩٣٤.
- ١٥) د. عبدالمنعم الحفني معجم مصطلحات الصوفية، ط١، دار المسيرة _ بيروت،
 ١٩٨٠م.
- ٥٥) عبدالمجيد بن محمد بن محمد الخانى، الكواكب الدرية على الحدائق الوردية، تحقيق محمد خالد الخرسة، ط١، دار البيروتي للطباعة والنشر- دمشق، ١٩٩٧م.
- ٦٥) عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوى، الموجز في تواريخ، حياة الاسلاف الكرام (تاريخ الاسرة السنوية في بغداد)، تقديم ومراجعة محمد على القرداغى. ط١، مطبعة شقان- السليمانية، من منشورات مرك ژين ذين. لاحياء التراث الوثائقي والصحفى الكردي، ٢٠٠٧،
- ٥٧) عبدالوهاب الشعراني الطبقات الكبرى (لواقع الانوار)، تحقيق سليمان صالح،
 ط١، دار المعرفة بيروت.

- ٨٥) محمد اسعد صاحب زاده، نور الهداية والعرفان في سير الرابطة والتوجه وختم الخواجگان، ط١، للصعة العلمية، ١٣١١هـ.
- ٩٥) الفيوضات الخالدية والمناقب الصاحبية، بهامش كتاب نورالهداية والعرفان.
 لنفس المؤلف.
- ٦٠) محمد أمين بن فتح الله زاده الاربيلي تنوير القلوب، ط١، دار احياء التراث العربي- بيروت، ١٣٧٨هـ.
- ١٦) تهذيب المواهب السرمدية في اجلاء السادة النقشبندية، باعتناء عاصم الكيالى،
 ط١، دار الكتب العلمية _بيروت، ٢٠٠٤.
 - ٦٢) د. مصطفى الزلم، اصول الفقه في نسيجه الجديد، ط. ١٦
- ٦٤) محمد امين السبويدى، دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم (نسخة مصبورة من مخطوطة كتبت سنة ١٢٢٧هـ في شبهر محرم) دفاعا عن مولانا خالد.
- ٦٥) محمد المحبى، خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي العشر،دارصادر، بيروت.
- ٦٦) د. مصطفى سعيد الخن و د. بديع السيد اللحام، الايضاح في علوم الحديث والاصطلاح، ط٦، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ٢٠٠٧م.
- ٦٧) يوسف النبهانى جامع كرامات الاولياء، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط١،
 مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده-مصر،١٩٦٢م.
- ۱۸ ابو یعقوب (مجدالدین) الفیروز آبادی، القاموس المحیط، تحقیق د. یحی مراد، مؤسسة المختار.
- ٦٩) محمد بن ابى بكر الحنبلى الدمشقي، المنار المنير، تحقيق عبدالفتاح ابوغدة، ط٢، ٢٠١٤هـ.
 - ٧٠) استماعيل العجلوني، كشف الخفاء، ط٤، ه١٤٠هـ، مؤسسة الرسالة.
- السخاوى، محمد بن عبدالرحمن (شمس الدين)، توفى ٩٠٢هـ، الضوء اللامع،
 منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.



This book deals with a very important side of religious, cultural and social belief in Islamic society, as a whole and specially Iraqi and Kurdish community. It is actually a private research and investigation of sophism and sophistic methods in the whole Islamic world.

The term of sophism and sophist was not existent in the time of the prophet Muhammed and his followers, but it was introduced to Islam after the death of the prophet, The term sophism has variety of definitions. One of the greatest believers of this method is Sheikh Maroof AL- Karkhi who said:

Sophism is going to realism, something shich is not achieved through poverty would never be achieved through sophism.

In accordance with different definitions and sayings of those believers we conclude that Sophism is devotion of life i.e all life to worship of God and be away of everything through implementing what had the prophet said and also his early followers; therefore many ways of worship has appeared, one of the most famous one is Al- Nakshabandi thinking due to the great founder of this method Muhammed Bahaddin Al- Nakshahanndi

There are certain manners and behviours concerning Al-Nakshbandi way of God worship. These behaviours are definitely mentioned in this book and also different ways of sophism. One of those great figures following Al- Nakshabandi way is "Mawlana Khalid AL- Nakshabandi".

Sheikh Khalid was born in the town of Karadagh in Sulaimany Governorate- Iraqi Kurdustan Region in 1193 or in 1190 of Al-Hijra His father Ahmed bin Hussein who is from (Al- Jaff Mikailly) tribe and his grandfather was known as the owner of Six fingers. This tribe usually establishes in Karadakh in winter and moves to the mountains between Iran-Iraqi borders in Summer seeking for living and sometimes enter Iranian Lands.

He started learning in religious schools in Karadagh and continued his study in Baghdad and Erbil until deepened in Islamic sciences. He moved to Sanandich in Kurdustan of Iran there he studied astronomy, mathematics and complicated matters in mental Sciences. He was Licenced by Sheikh Muhammed Kaseem bin Sheik Ahmed of Mardokhi Kurd

Then he returned to Sulaimany where he became a teacher and got famous for his penetrating mind and clear thinking. He traveled to piligrim through Sham road searching for a decent religious worshipper to make him a guide and volunteer in Sophical behaviour After returning until Summoned by Sheikh Abdulla AL- Daloy .He traveled to India through Iran- Afganistan- Pakistan and went straight to New Delhi and met the Sheikh He learned alot from him and stayed for a year. Then returned to Iraq In Sulaimany people of different places visited him .Later went to Baghdad and stayed there for five months in Alkadirah Center at the request of Sheikh Daloy. He couldn t stay in Sulaimany, so went soon to Baghdad and stayed in Al-Ahsai Mosque working as a guide and a teacher. There his followers increased. He was visited by the Prince Mahmood Pasha who asked him to return to Sulaimany, So he came back. Mahmood Pasha had built a mosque for him which is called now Mawlan Khalid Kanaka Mosque.

He was obliged to travel to Baghdad for certain reasons:

- 1) the political rapid changes in side the Babanian emirate,
- 2) the fear of emir from widening his religious power. In Baghdad he stayed again in Al- Ahsai School where he was surrounded by Scientists of religion. After ten years of stay in Baghdad, the people of sham pledged him to go and live there. So at their request he went to sham in 1238. In Damascus people received him warmly where his followers increased everyday.

He wrote topics and texts to his followers so that they would be able to teach people every where in Islamic world.

In this book so many achievement have been mentioned truly concerning those people who were taught by Mawlana Khalid in Kurdustan, some of them Sheikh Ibn Adam Albalaky, Sheikh AbdulRaheem Al Ziari who was from the village of Ziara near Shaklawa, Sheikh Abdulla Al-Kharbana from the village of Kharbana in Biara and the two out standing thinkers who were brothers Abdula kareem and Abdul Raheem Barzinji in Sulaimany and MullaSalih Alzumari.

During this research everything is written concerning the way of AL- Nakashbandi every term about sophism is really explained I have depended on so many resources and truthful book, while doing this work Mawlana Khalid has taken from Sheikh Daloy five methods of Worship:

(AL-Nakshabandi, Alkadiria, Al Sahrawardia, AL-Kabrawia, AL-Jushtia), but he has not distributed any except AL-Nakshabandi. It has been obvious that Mawlana Khalid was a famous thinker having Several works concerning Speech science, beliefs, sophismì

He was also a poet. He has a poetry book in three languages (Percian, Arabic, Kurdish). His Percian and Arabic letters are still existent. Sheikh Abdul Kareem Al- Mudaris has written about him in his book (Yadi Mardan) so other writers in addition to Al- Mudaris. Some people who have written about him are: Sheik Abdul- Majeed khany, Sheikh Abdul- Razak Al- Baitar, Sheik Othman bin Sind AL- Waily AL basry, Sheikh Mahmood Sahib, Sheikh Muhammed Amin Muffti and Ibn Abideen AL- Damascus.

Finally thanks to God.

Hussein Hassan Kareem Assistant Teacher: Sulaimany University Human Science College 22/3/2009

فهرست المحتويات

١ – أجمل ماقيل في مدح حضرة مولانا خالد	5
7- مقدمة	7
21	21
30 الطريقة النقشبندية٤	30
ه- حياة حضرة مولانا خالد النقشبندي 46 46	46
7- الاجازات وانواعها عند علماء المسلمين	75
٧- الاجازات العلمية التي اخذها حضرة مولانا خالد من شيوخه 85	85
٨- سلسلة شيوخ اجازات حضرة مولانا خالد	120
٩- سلسلة الشيوخ المرشدين من اصحاب الطريقة النقشبندية	123
١٠- الاجازات التي منحها حضرة مولانا خالد لمنسوبيه وخلفائه 46	146
١١- الاجازة الثانية (في التصوف) اجازته للشيخ حسن الخطاط القوزاني 59	159
١٢- الاجازة التَّالثَّة (اجازته للشيخ احمد الاغريبوزي)	173
١٣- الاجازة الرابعة (اجازته لأخيه الشقيق الشيخ محمود صاحب)	182
١٤ - الإجازة الخامسة (إجازته للشيخ إبراهيم أفندي) 208	208
١٥- الاجازة السادسة (إجازته للشيخ محمد بن عبدالله الخاني)	214
١٦- الاجازة السابعة (اجازته للشيخ ابي الخير) ـ	219
١٧- (خلفاء حضرة مولانا خالد النقشبندي) 224	224
١٨- صور من الاجازات العلمية لبعض العلماء ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	249
١٩- قائمة المصادر والمراجع	256
٢٠- الملخص الانكليزي للبحث 161	261



